الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي–

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الإنسانية شعبة علوم الإعلام والاتصال

استخدام النخب العلمية لشبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز الأمن الفكري في الجزائر

(دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الجامعيين)

أطروحة لنيل شهادة دكتوراه – ل م د– تخصص الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة

إعداد الطالب: إشراف :

حليتيم اليمين أ. د. حجام الجمعي

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	جامعة الانتساب	الصفة
د. أمينة علاق	أستاذة محاضرة –أ–	العربي ين مهيدي –أم البواقي	رئيسا
أ.د.حجام الجمعي	أستاذ	العربي ين مهيدي– أم البواقي	مشرفا ومقررا
د.نور العابدين قوجيل	أستاذ محاضر –أ–	العربي ين مهيدي– أم البواقي	ممتحنا
د. مصطفى ثابت	أستاذ محاضر –أ–	قاصدي مرباح –ورقلة	ممتحنا
د. زياد إسماعيل	أستاذ محاضر –أ–	حمة لخضر– الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2022

شكر وعرفان

في البداية أحمد الله تعالى على أن وفقني لإنجاز هذا البحث المتواضع ، ثم أود أن أشكر مشرفي، البروفيسور ***الجمعي حجام****، الذي كانت خبرته لا تقدر بثمن في صياغة أهم مواضيع البحث ومنهجيته ، وأود أن أشكر كل من علمني حرفا من بداية دراستي إلى ما أنا عليه الآن*

والى كل أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة أم البواقي .

أهدي هذا العمل المتواضع إلي روح أمي الغالية رحمة الله عليها، والي روح أبي رحمة الله عليه وأرجو من الله عزوجل أن يرزقهما الفردوس الأعلى .

إلي زوجتي وشريكة حياتي والتي كانت السبب الرئيسي في انجاز هذه الأطروحة.

إلي أبنائي الأعزاء محمد عبد الرزاق وهيبة الرحمان .

إلي إخوتي الكرام ،وإلي جميع الأساتذة المحترمين على كل ما فعلوه لمساعدتي في أن أصبح ما أنا عليه اليوم.

الملخص بـ :

- العربية

- الإنجليزية

- الفرنسية

الملخص

الملخص بالعربية:

تهدف هذه الدراسة إلى ،معرفة مدى استخدام النخب العلمية، لشبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز الأمن الفكري في الجزائر ، وذلك من خلال معرفة عادات وأنماط استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي ، وكذلك معرفة أهم الدوافع التي جعلت الأساتذة الجامعيين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز الأمن الفكري في الجزائر ، بالإضافة إلى الطريقة التي يستخدم بها الأساتذة الجامعيين الوسائط الاتصالية الجديدة والصعوبات التي تواجههم في ذلك.

اعتمد الباحث في إنجاز هذه الدراسة، التي تندرج ضمن الدراسات الوصفية في النظري والميداني على المنهج المسحي باستخدام ، أسلوب المسح بالعينة على عينة قصديه مكونة من 129 مفردة ، حيث تم توزيع استمارة الاستبيان الكترونيا كما استعان بأداة المقابلة .

و من أبرز نتائج الدراسة:

- النخب العلمية ممثلة في الأساتذة الجامعيين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل دائم .
- النخب العلمية ممثلة في الأساتذة الجامعيين يستخدمون الفايسبوك في المرتبة الأولى من بين شبكات التواصل الاجتماعي .
- تستخدم النخب العلمية ممثلة في الأساتذة الجامعيين شبكات التواصل الاجتماعي في أوقات فراغهم.
- تقبل النخب العلمية ممثلة في الأساتذة الجامعيين، طلبات الصداقة عبر شبكات التواصل الاجتماعي على أساس المستوى المعرفي للمستخدمين ويليه الانتماء إلى نفس التخصص.
- شبكات التواصل الاجتماعي، وفرت للنخب العلمية ممثلة في الأساتذة الجامعيين بدائل متعددة للتعبير عن أرائهم وإيصال أفكارهم .
- تتفاعل النخب العلمية ممثلة في الأساتذة الجامعيين، مع محتويات شبكات التواصل الاجتماعي التي تمس بالأمن الفكري الجزائري بالمناقشة وإعطاء البدائل.
- ترى النخب العلمية ممثلة في الأساتذة الجامعيين ، أن محتويات شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر على الأمن الفكري الجزائري بشكل قوي.

الملخص

- ترى النخب العلمية ممثلة في الأساتذة الجامعيين ، أنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في لتعزيز الأمن الفكري غالبا بشكل عفوي ومناسباتي.
- تواجه النخب العلمية ممثلة في الأساتذة الجامعيين ، في معظم الأحيان صعوبات في تعزيز الأمن الفكري في الجزائر، عبر شبكات التواصل الاجتماعي .

الملخص

Abstract

This study aims to find out the extent to which the scientific elite uses social networks to enhance intellectual security in Algeria, by knowing the habits and patterns of professors use of social networks, as well as identifying the most important motives that made university professors use social networks to enhance intellectual security in Algeria, in addition to The way in which university professors, use social networks to enhance intellectual security in the unjust. It also aimed to identify the difficulties facing university professors in enhancing intellectual security through social networks.

The researcher adopted this study, which fall within the descriptive theoretical and field studies on the survey method , this was done by using the sample survey method on an intentional sample consisting of 129 individual ,the Questionnaire was distributed electronically and the interview tool was used.

Among the most prominent results of the study:

- Scientific elites represented by university, professors use social networks permanently.
- Scientific elites, represented by university professors, use Facebook in the first place among social networks.
- Scientific elites represented by university professors use social networks in their spare time.
- The scientific elites, represented by university professors, accept friendship requests through social networks based on the knowledge level of users, followed by belonging to the same specialty.
- Social networks, which provided scientific elites represented by university professors with multiple alternatives to express their opinions and communicate their ideas.
- The scientific elites, represented by university professors, interact with the contents of social networks that affect Algerian intellectual security by discussing and giving alternatives.
- The scientific elites, represented by university professors, believe that the contents of social networks have a strong impact on Algerian intellectual security.

الملخص

- The scientific elites, represented by university professors, see that they use social networks to enhance intellectual security, often spontaneously and on occasion.
- Scientific elites, represented by university professors, often face difficulties in enhancing intellectual security in Algeria, through social networks.

الملخص

Résumé

Cette étude vise à savoir dans quelle mesure l'élite scientifique utilise les réseaux sociaux pour renforcer la sécurité intellectuelle en Algérie, en connaissant les habitudes et les modèles d'utilisation des réseaux sociaux par les professeurs, ainsi qu'en identifiant les motifs les plus importants qui ont poussé les professeurs d'université à utiliser les réseaux sociaux pour améliorer sécurité intellectuelle en Algérie, en plus de La manière dont les professeurs d'université, utilisent les réseaux sociaux pour renforcer la sécurité intellectuelle chez les injustes. Il visait également à identifier les difficultés rencontrées par les professeurs d'université pour renforcer la sécurité intellectuelle via les réseaux sociaux.

Le chercheur a adopté cette étude, qui s'inscrit dans les études descriptives théoriques et de terrain sur la méthode d'enquête, cela a été fait en utilisant la méthode d'enquête par sondage sur un échantillon intentionnel composé de 129 individus, le questionnaire a été distribué par voie électronique et l'outil d'entretien a été utilisé.

- **Parmi les résultats les plus marquants de l'étude :**

- Les élites scientifiques représentées par l'université, les professeurs utilisent en permanence les réseaux sociaux.
- Les élites scientifiques, représentées par les professeurs d'université, utilisent Facebook au premier rang des réseaux sociaux.
- Les élites scientifiques représentées par les professeurs d'université utilisent les réseaux sociaux
- Les élites scientifiques, représentées par des professeurs d'université, acceptent les demandes d'amitié via les réseaux sociaux en fonction du niveau de connaissance des utilisateurs, suivi de l'appartenance à la même spécialité.
- Les réseaux sociaux, qui offraient aux élites scientifiques représentées par des professeurs d'université de multiples alternatives pour exprimer leurs opinions et communiquer leurs idées.
- Les élites scientifiques, représentées par des professeurs d'université, interagissent avec les contenus des réseaux sociaux qui affectent la sécurité intellectuelle algérienne en discutant et en proposant des alternatives.

الملخص

- Les élites scientifiques, représentées par les professeurs d'université, estiment que les contenus des réseaux sociaux ont un fort impact sur la vie intellectuelle algérienne.
- Les élites scientifiques, représentées par les professeurs d'université, voient qu'elles utilisent les réseaux sociaux pour renforcer leur sécurité intellectuelle, souvent spontanément et ponctuellement.
- Les élites scientifiques, représentées par les professeurs d'université, rencontrent souvent des difficultés à renforcer la sécurité intellectuelle en Algérie, à travers les réseaux sociaux.

فهرس المواضيع

جدول المحتويات

مقدمة أ-ب

مقدمة: _____ أ

الجانب المنهجي للدراسة

1 . موضوع الدراسة _____ 22

1.1.إشكالية الدراسة : 22

2.1.أهمية الدراسة: 26

3.1. أهداف الدراسة : 27

4.1. أسباب اختيار الموضوع:..... 27

5.1. تحديد المفاهيم والمصطلحات: 28

6.1. الدراسات السابقة: 32

7.1. الخلفية النظرية للدراسة: 42

2. الإجراءات المنهجية للدراسة _____ 48

1.2 نوع الدراسة :..... 48

2.2 أدوات جمع البيانات: 50

3.2 مجتمع البحث وعينة الدراسة: 53

4.2 الأساليب الإحصائية المستخدمة : 55

فهرس المواضيع

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول : النخب والنخب العلمية _____ 59

تمهيد:_____ 60

.1مدخل مفاهيمي 61

1.1 خصائص النخبة 61

2.1 المداخل النظرية لمفهوم النخبة 62

3.1 أنواع النخب 68

4.1النخبة عبر التاريخ 72

2.النخب العلمية بين الواجب المهني والضرورة الاجتماعية.....74

1.2 الأستاذ الجامعي: 74

2.2 مهام وأدوار الأستاذ الجامعي 75

3.2 وظائف النخبة الجامعية 76

4.2 شبكات التواصل الاجتماعي كبديل اتصالي للنخب العلمية..... 77

خلاصة:_____ 79

الفصل الثاني: الإعلام الجديد و شبكات التواصل الاجتماعي _____ 81

تمهيد:82

1.مدخل للإعلام الجديد 83

1.1 البدايات الأولى للإعلام الجديد : 83

2.1 مفهوم الإعلام الجديد 84

3.1 تعدد تسميات الإعلام الجديد 85

4.1 خصائص الإعلام الجديد : 86

5.1 المداخل النظرية لفهم الإعلام الجديد 88

2 شبكات التواصل الاجتماعي..... 93

1.2 التطور التاريخي لشبكات التواصل الاجتماعي: 93

2.2 مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي : 95

3.2 خصائص شبكات التواصل الاجتماعي 96

4.2 أنواع شبكات التواصل الاجتماعي: 99

خلاصة الفصل: 102

الفصل الثالث: الأمن الفكري _____ 104

تمهيد105

1 الأمن الفكري الماهية والخصائص: 106

1.1 مفهوم الأمن الفكري : 106

2.1 أهمية الأمن الفكري 109

3.1 عوامل ضعف الأمن الفكري 111

4.1 برامج وآليات استراتيجية تعزيز الأمن الفكري 114

2 الأمن الفكري وشبكات التواصل الاجتماعي 120

1.2 دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز الأمن الفكري 120

2.2 د ور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري..... 127

3.2 تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري 131

خلاصة : 136

الجانب الميداني للدراسة_____ 138

1 عرض البيانات وتحليلها وفقا لمحاور استمارة الاستبيان 139

1.1 *المحور الأول:* البيانات الخاصة بالسمات الديموغرافية للنخب العلمية ممثلة في الأساتذة الجامعيين 139

2.1 *المحور الثانـي:* عادات وأنماط استخدام النخب العلمية لشبكات التواصل الاجتماعي 141

المحور الثالث: دوافع استخدام النخب العلمية عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي من أجل تعزيز الأمن الفكري في الجزائر 157

4.1 المحور الرابع: موقف النخب العمية ممثلة من المظاهر الناتجة عن تأثير محتويات شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري في الجزائر 178

5.1 المحور الخامس : طرق استخدام النخب العلمية النخبة شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري الجزائري 191

6.1 المحور السادس :التحديات التي تواجه النخب العلمية في تعزيز الأمن الفكري عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر 199

2 النتائج العامة للدراسة: 203

فهرس المواضيع

3.2 المحور الرابع: اتجاهات النخب العلمية ممثلة في الأساتذة الجامعيين من المظاهر الناتجة عن تأثير محتويات شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري في الجزائر 205

خاتمة: _____ 209

قائمة المراجع والمصادر _____ 212

الملاحق: _____ 226

فهرس الجداول

جدول 1): توزيع أفراد عينة الدراسة 55

جدول 2:يبين توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس .....140خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

جدول 3) : يبين توزيع المبحوثين حسب متغير التخصص..... 140

جدول 4): يبين سيرورة استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي 141

جدول 5): يبين شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المبحوثين بكثرة 142

جدول 6): يبين الجهاز الذي يستخدمه المبحوثين للولوج إلى شبكات التواصل الاجتماعي..... 143

جدول 7): يبين فترات تصفح المبحوثين عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي..... 145

جدول 8): يبين أوقات استخدام المبحوثين عينة الدراسة على اختلاف رتبهم العلمية لشبكات التواصل الاجتماعي 146

جدول 9): يبين الأفعال التي يقوم بها المبحوثين عندما يتصفحون حساباتهم على شبكات التواصل الاجتماعي 147

جدول 10): يبين تأثير متغير الرتبة العلمية على الطريقة التي يتفاعل بها المبحوثين أثناء تصفحهم لشبكات التواصل الاجتماعي 148

جدول 11): يبين المعيار الذي على أساسه يقبل المبحوثين طلبات الصداقة على شبكات التواصل الاجتماعي 149

جدول 12): يبين تأثير متغير الرتبة العلمية على قبول المبحوثين طلبات الصداقة على شبكات التواصل الاجتماعي..... 150

جدول 13): يبين المجموعات التي يفضل المبحوثين الانتماء إليها 152

جدول 14: يبين تأثير متغير التخصص على المجموعات التي يفض المبحوثين الانتماء إليها ... 153

جدول 15: يبين الوقت الذي يقضيه المبحوثين في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي 155

جدول 16): يبين الأسباب التي تجعل المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي..... 157

جدول 17 الغرض من وراء استخدام المبحوثين شبكات التواصل الاجتماعيخطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

جدول 18 علاقة متغير الرتبة العلمية مع الغرض من استخدام المبحوثين شبكات التواصل الاجتماعي 159

فهرس الجداول

جدول 19 يبين تصور المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي حسب رأيهم 160

جدول 20 يبين علاقة متغير الدرجة العلمية مع تصور المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي حسب رأيهم 162

جدول 21): يبن كون المبحوثين اعتبار هم أن شبكات التواصل الاجتماعي كأداة للتحرر الفكري 164

جدول 22 يبن تأثير متغير الدرجة العلمية على اعتبار المبحوثين أن شبكات التواصل الاجتماعي كأداته للتحرر 165

جدول 23 يبين رأي المبحوثين حول الوسيلة النسب للدفاع عن الأمن الفكري في الجزائر..... 167

جدول 24 يبين تأثير متغير الدرجة العلمية على رأي المبحوثين حول الوسيلة الأنسب للدفاع عن الأمن الفكري في الجزائر 168

جدول 25 يبين الفضاءات التي يعتمد عليها المبحوثين في إيصال أفكارهم ومناقشتها مع الآخرين قبل استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي 170

جدول 26 يبين رأي المبحوثين حول مسؤولية النخب العلمية في تعزيز الأمن الفكري في الجزائر 171

جدول 27 يبين تأثير متغير الدرجة العلمية على رأي المبحوثين حول مسؤولية النخب العلمية في تعزيز الأمن الفكري في الجزائر 172

جدول 28 رأي المبحوثين عينة الدراسة في أنه للنخبة العلمية دورا بارزا في تعزيز الأمن الفكري في الجزائر 174

جدول 29): يبين إثارة انتباه المبحوثين عينة الدراسة في المخاطر والتهديدات المحدقة بالأمن الفكري في الجزائر عبر شبكات التواصل الاجتماعي 175

جدول 30 يبين علاقة متغير الجنس مع إثارة انتباه المبحوثين عينة الدراسة في المخاطر والتهديدات المحدقة بالأمن الفكري في الجزائر عبر شبكات التواصل الاجتماعي 176

جدول 31 يبين مصادفة للمبحوثين للمنشورات التي تمس بالأمن الفكري للمجتمع الجزائري خمن خلال تصفحهم لشبكات التواصل الاجتماعي..... 191

جدول 32 يبين تفاعل المبحوثين مع محتويات شبكات التواصل الاجتماعي التي تمس بالأمن الفكري الجزائري..... 191

فهرس الجداول

جدول 33 يبين رأي المبحوثين حول مصادر محتويات شبكات التواصل الاجتماعي التي تمس بالأمن الفكري الجزائري 192

جدول 34 يبين أراء المبحوثين في المحتويات التي تشكل خطرا وتهديدا للأمن الفكري في الجزائر 194

جدول 35 يبين تأثير محتويات شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري في الجزائر *خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.*

جدول 36): يبين المظاهر الاجتماعية 179

جدول 37: يبين المظاهر الدينية 181

جدول 38 يبين المظاهر السياسية 183

جدول 39 يبين المظاهر الاقتصادية 185

جدول 40 يبين المظاهر الثقافية 187

جدول 41): يبين المظاهر التعليمية 189

جدول 42 يبين فترة إثارة المبحوثين نقاشات عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع أصدقائهم حول سبل تعزيز الأمن الفكري في الجزائر 196

جدول 43 يبين رأي المبحوثين في طبيعة النقاشات حول القضايا المرتبطة بالأمن الفكري الجزائري عبر شبكات التواصل الاجتماعي 196

جدول 44 يبين رأي المبحوثين حول ما إذا كانت النخب العلمية تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز الأمن الفكري الجزائري 197

جدول 45 يبين حضور المبحوثين في تعزيز الأمن الفكري في الجزائر 197

جدول 46 يبين فترة مواجهة المبحوثين عراقيل صعبت عليهم المساهمة في تعزيز الأمن الفكري في الجزائر عبر شبكات التواصل الاجتماعي 199

جدول 47 يبن رأي المبحوثين في العراقيل والتحديات التي تواجه النخب العلمية في تعزيز الأمن الفكري الجزائري عير شبكات التواصل الاجتماعي 199

مقدمة

مقدمة:

يعد الأمن الفكري من أهم عناصر البناء السوسيو ثقافي لأي دولة ومجتمع وتعتبره البحوث والدراسات الاستراتيجية والأمنية ، من أهم دعائم استدامة الأمن ، فالتنمية المستدامة لا تتحقق بغياب الأمن ، باعتبار أن الأمن الفكري، يعكس مدى محافظة أفراد المجتمع على هويتهم فبالأمن تستمر وتزدهر الحياة ، وانعدامه يؤدي إلى خلل في الأمن بجميع فروعه. ففي وقتنا الراهن وخاصة مع مخلفات ثورات الاتصال المتعاقبة، والتدفقات اللامتناهية للأفكار والمعلومات عبر الفضاءات الاتصالية الجديدة بمختلف شبكاتها، ووسائطها، أدى إلى ظهور ما يسمى بشبكات التواصل الاجتماعي.

فهذه الأخيرة في أبعادها التواصلية والتقنية ، أصبحت حاملة لمخاطر أكثر على من يسيئ استخدامها ، فهناك من يستخدمه لزعزعة الأمن الفكري داخل المجتمع ، و يروج للأفكار الهدامة والتطرف الفكري ، وهناك من يستخدمها لأغراض سياسية تؤثر على المجتمع بالسلب دون الإيجاب وهناك من يستخدمها لنشر الانحلال الأخلاقي داخل المجتمع ، فهذه المخاطر من شأنها أن تهدد حياة الأفراد وبنائهم الفكري ونسيجهم الاجتماعي ، من خلال التداول المكثف للمحتويات التي تشوه عقيدتهم وتمس بهويتهم ، بنشر وبث الأفكار الهدامة في الجيل الناشئ ، هذه المخاطر، والتحديات تلقي بثقلها على كل الفاعلين في المجتمع، للتجند من أجل الحفاظ على الأمن الفكري وتقويته وتعزيزه في المجتمع الجزائري .

ويرى البعض أن هذه المسؤولية تقع على عاتق جميع المؤسسات المجتمعية المختلفة، و من بينها المؤسسة الجامعية لما تحتويه من نخب علمية ، وما تنتجه من أنساق فكرية وثقافية، خاصة وأنها يفترض أن تحظى بنصيب وافر من المعرفة العلمية ، وتمتلك مؤهلات وكفاءات تجعلها في قلب الرهانات الكبرى، حيث وجدت النخب العلمية شبكات التواصل الاجتماعي ، وسيلة مناسبة لاقتحام معترك المساهمة في تقوية وتعزيز الأمن الفكري في الجزائر، وذلك لما تمتاز به من خصائص ومميزات كتبادل الأفكار والآراء عن طريق إجراء حوارات ونقاشات في سياق افتراضي تفاعلي.

كل هذا جعلنا نتساءل عن الطريقة والكيفية التي تتبعها النخب العلمية الجزائرية في تعزيز الأمن الفكري في المجتمع الجزائري عن طريق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

وللإحاطة بهذا الموضوع والإجابة عن هذا التساؤل ، حاول الباحث تقسيم هذا الموضوع وفق منهجية علمية ، وتم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاث جوانب ، حيث خصص الجانب الأول إلى موضوع الدراسة ومنهجيتها ، وجانب خاص بالإطار النظري للدراسة يضم ثلاثة فصول ، والجانب الميداني للدراسة ، حيث يكمل كل جانب الجانب الأخر عن طريق إتباع منهجية علمية ، والتي من شانها أن توصلنا إلى الإجابة عن هذه الأسئلة.

حيث تناول الباحث في الجانب الأول موضوع الدراسة ومنهجيتها ، اعتمد على العديد من الدراسات السابقة التي سهلت تحديد مختلف جوانب الدراسة ، من منهج وعينة الدراسة وأداة البحث المناسبة، وكذلك المقاربة النظرية المناسبة للدراسة ، حيث اعتمد الباحث على نظرية الاستخدامات والاشباعات ، إضافة إلى نظرية المجال العام الافتراضي .

أما الجانب النظري فيحتوي على ثلاث فصول فتناول فيه الباحث النخب والنخب العلمية كما قسمها الباحث إلى قسمين : مدخل مفاهيمي ، والقسم الثاني تناول فيه دور النخب في المجتمع ، والفصل الثاني تناول فيه الباحث الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي ، مقسما أيضا بدوره إلى قسمين قسم يمثل مدخلا للإعلام الجديد ، وقسم خاص بشبكات التواصل الاجتماعي . أما الفصل الثالث فخصصه الباحث للأمن الفكري، وتم تقسيم هذا الفصل إلى قسمين : الأول خاص بالأمن الفكري الماهية والخصائص، القسم الثاني تناول فيه الباحث الأمن الفكري وشبكات التواصل الاجتماعي.

وأما الجانب الميداني ، تم تخصيصه لعرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية ، والذي قسمه الباحث وفقا لمحاور الاستمارة الخمسة ، حيث تناول المحور الأول ،البيانات الشخصية للمبحوثين والمحور الثاني تطرق فيه الباحث، إلى عادات وأنماط استخدام النخب العلمية ممثلة في الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي، أما المحور الثالث فتناول فيه الباحث دوافع استخدام النخب العلمية ممثلة في الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز المن الفكري في الجزائر والمحور الرابع خصصه الباحث إلى الطريقة التي تعتمدها النخب العلمية ممثلة في الأساتذة الجامعيين

في تعزيز الأمن الفكري باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، وفي المحور الأخير تناول فيه الباحث التحديات التي تواجه النخب العلمية ممثلة في الأساتذة الجامعيين في استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز المن الفكري في الجزائر .

الجانب المنهجي للدراسة

1.موضوع الدراسة

1.1. إشكالية الدراسة

2.1.أهمية الدراسة

3.1. أهداف الدراسة

4.1.أسباب اختيار الموضوع

5.1.تحديد مفاهيم الدراسة

6.1.الدراسات السابقة

7.1.الخلفية النظرية للدراسة

2. الإجراءات المنهجية للدراسة

1.2.نوع الدراسة ومنهجها

2.2.أدوات جمع البيانات

3.2.حدود الدراسة

4.2.مجتمع البحث وعينة الدراسة

1 . موضوع الدراسة

1.1.إشكالية الدراسة :

ساهمت التطورات المتلاحقة لشبكة الإنترنت ، في إيجاد شكل جديد من الإعلام ، تعددت تسمياته لدى المهتمين والمختصين ، تتراوح بين الإعلام الجديد، الإعلام البديل، الإعلام الشبكي ، الإعلام الإلكتروني وغيرها من التسميات.

ويشمل الشبكات الاجتماعية الافتراضية التي أصبحت جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان اليومية، وقد انتشرت هذه الشبكات في مختلف أنحاء العالم ، فقربت العالم من بعضه البعض ، وزادت أهمية استخدام الإنترنت بانتشار شبكات التواصل الاجتماعي ،التي غيرت طريقة تواصل الناس وتفاعلهم مع بعضهم البعض ، وأصبحت أكثر وسائل الاتصال شيوعا ، حتى صار من لا يملك صفحة خاصة على تلك الشبكات ، يبدو وكأنه منعزل عن العالم ، هذا ما دفع مختلف فئات المجتمع لإنشاء صفحات عبر تطبيقات هذه الشبكات ، من أجل التكيف مع الواقع الجديد ، الذي أنتجه التحول الاتصالي الرقمي بتطوراته المتلاحقة .

حيث ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي، بتطور تقنياتها وتطبيقاتها، والتي أعطت للمستخدم إمكانية المناقشة الحرة، لمختلف المواضيع والقضايا التي تطرحها المحتويات الرقمية، أو يطرح أي فكرة بشكل مباشر في مختلف السياقات الاتصالية ، فالمتمعن للتطورات التكنولوجية والتغييرات التي أحدثتها سواء على المستوى الاتصالي الضيق بين الفرد وجماعته ، أو على المستوى العام الوطني أو الدولي فانه يلاحظ الدور الذي تلعبه هذه الوسائط وتقنياتها المتطورة ، حيث ساهمت في ظهور ما يسميه البعض المجال العام الافتراضي.

فقد تجاوزت هذه الشبكات مفهومها الأول ، الذي اعتبرها مواقع للتشبيك الاجتماعي تؤسس من قبل أفراد من أجل التواصل وإقامة علاقات اجتماعية ، للتعارف وبناء علاقات افتراضية ، ذات اهتمامات مختلفة على مستوى الشخصي .

وتحولت هذه الفضاءات التواصلية من فضاءات شخصية وخاصة ، يطغى عليها فضاءات للتواصل والتعارف والتواصل البيني ، لتمتد إلى الفضاء العام، ويتم استثمارها لتخلق التجاسر بين الفضاءات الشخصية و الفضاءات العمومية ، وتصبح شبكات التواصل الاجتماعي من أهم الماكينات الثقافية المولدة للنقاشات العمومية . بل وطوعها البعض لتصبح فضاءات للاحتجاج وإثارة المناقشات النقدية والجريئة للشأن العام وفي مختلف المجالات.

كما ترتب عن هذه التحولات الرقمية ، من جهة أخرى تحويل هذه الشبكات التواصلية ، لمنصات إذكاء وتوجيه الحملات الدعائية والتضليلية المستهدفة ، للبنيات الثقافية والفكرية للأفراد والجماعات وبالتالي تحولت إلى مصادر تهديد للأمن الثقافي والفكري للدول والمجتمعات.

ويرى بعض الباحثين أن شبكات التواصل الاجتماعي، سمحت بمختلف وسائطها ومنصاتها الإلكترونية ، للمستخدمين بإمكانية تجاوز الكثير من العوائق القانونية، للانخراط في تنظيم الفضاءات السياسية ، التي كانت محتكرة من فئات نخبوية بسمات محددة عقلانية ، ضمن شروط الولوج للمناقشة العامة للشأن العام .

لكن الفضاء الاتصالي المفتوح ، تجاوز تلك الأطر الصارمة ، ووفرت فضاءات مفتوحة منفلتة من الرقابة المتدرجة والمتدحرجة من القمة إلى قاعدة هرم السلطة الأبوية . لتصبح فضاءات للتفاعل الحر الأفقي والعمودي ، صعودا ونزولا ، دفاعا وهجوما ، ليتحقق تبادل الأفكار والآراء ، وعرض المخططات والبرامج اللامؤسساتية ، لتخترق نظام الهيمنة القائمة وتكرس الواقع الحجاجي ببعديه العقلاني واللاعقلاني والنظامي والانفعالي الاحتجاجي، بأقل التكاليف وبدون قيادات أو وسطاء ووكلاء النظام التقليديين على حد تعبير هابرماس.

وإذا كان الواقع يمدنا بالكثير من المؤشرات للآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي ، إلا أن تلك الآثار الإيجابية يقابلها الآثار السلبية ، ربما يرى البعض أنها قد تكون أكثر وقعا وتهديدا . وأشارت الكثير من البحوث والدراسات للمخاطر والتهديدات الكبيرة لهذه الشبكات التواصلية على الأمن الثقافي والفكري للأفراد والمجتمعات والدول ، والتكتلات الإقليمية والدولية.

سواء في الأوقات الطبيعية أو حالات الحروب والأزمات ، ولقد سبق لهيئة الأمم المتحدة وعبر مختلف مؤسساتها وخبرائها أن دعوا لتكريس الفضاء التواصلي الجديد لخدمة الأمن والسلام العالميين ودعم التعايش و الأنسنة ، ونبذ كل أشكال الدعاية والكراهية وتلويث بيئة التعايش ، وحذرت مما أسمته وباء الأخبار الكاذبة ، الأنفوديميا خلال فترة الجائحة الوبائية العالمية كورونا19 وسلالاتها المتحورة.

ويتنوع تأثير وسائل التواصل الاجتماعية بتنوع مجالات الحياة المختلفة، فلها تأثير على العلاقات الاجتماعية وكذا الحياة الاقتصادية، و السياسية... إلخ. ولكن تأثيراتها على الحياة الفكرية سيظل هو الأقوى والأخطر، نظرا لما تمتاز به تلك الوسائط ، من عوامل جذب وإقناع كثيرة ومتنوعة ، خاصة وأن الفكر هو المحرك الأساسي للسلوك السوي أو المنحرف .

ومن بين الآثار التي تحدثها الإنترنت بصفة عامة وشبكات التواصل الاجتماعي بصفة خاصة تسويق الكثير من الأوبئة الثقافية والفكرية، كنشر الفكر المتطرف، نشر الشائعات والأخبار الكاذبة التشويه الثقافي وتمييع الهوية، فوضى الإفتاء وإحداث البلبلة الفكرية، الانحراف الفكري.

وتعتبر بنية أي مفهوم ، توليفة من مجموعة من العناصر المكونة له ، فعندما نتكلم عن الأمن فإننا نتحدث عن نقيض الخوف ، ما يعني أن هناك حاجة إلى الأمن بسبب تخوف أو مخاوف تهدد أمر يحتاج إلى حماية ، فكيف إذا كان التهديد يمس ركن تتداخل في تركيبته شؤون الحياة بأكملها ، ألا وهو الأمن الفكري ؛ إذ يعد من المصطلحات الحديثة نسبيا ، حيث بدأ يتخذ مرتبة متقدمة من الاهتمام في أعقاب التطور الكبير الذي يشهده العالم، ونزعة تشكل العالم بحدوده الافتراضية الجديدة ، من خلال ما أفرزته العولمة من غزو فكري وثقافي .

وقد أفرز التحول السوسيوثقافي في السياق الرقمي ، مخاطر وتهديدات كثيرة ، يمكن القول أنها باتت تهدد الجزائر في أمنها واستقرارها وفي نسيجها الثقافي ، بسبب انتشار الأفكار المتطرفة الخارجة عن قيم ومبادئ المجتمع الجزائري ، المتعايش بتعدديته منذ زمن طويل. بنزعته الإنسانية التي تحترم الثقافات وترفض أي مساس لمرتكزات الهوية الوطنية ، والعناصر البنائية التراكمية للعقل الجمعي الجزائري.

هذه الأدوار التي يفترض أن تضطلع بها النخب العلمية ، باعتبارها صمام أمان الفكر الجمعي والثقافة الجامعة ، بما تنتجه من أنساق فكرية وثقافية ، وما تسوق له في مشاريعها العلمية لأفكار التعايش والتسامح والتواصل الثقافي ، من خلال ضمان استمرارية نقل ونشر وتداول التراث الثقافي والفكري بين الأجيال . فالنخبة العلمية وكما يعتبرها البعض، صفوة المجتمع باعتبارها تتشكل من أساتذة جامعيين وخبراء مهتمين بالشأن العام، تعيش حالة يقظة فكرية وفطنة ثقافية لهذه المعضلة التي تعتبر من أقوى مخرجات التحول الرقمي. فشبكات التواصل الاجتماعي ، تفرض اليوم واقعا جديدا بحمولة جديدة وعناصر وممارسات جديدة ، وبتحديات وآفاق جديدة . وأصبحت من الوسائل والأساليب الاتصالية الأكثر انتشارا مع التمدد الرهيب والانتشار المكثف للمحتويات المختلفة عبر مختلف الوسائط التي أفرزتها مختلف الأجيال المتلاحقة لشبكة الإنترنيت .

يفرض هذا الفضاء الاتصالي الجديد على النخب العلمية بشكل أساسي ، مواكبة ثقافية علمية لهذه الطفرة الاتصالية ، وبالتالي الاستخدام العقلاني والهادف ، لشبكات التواصل الاجتماعي ليس فقط لنشر الأفكار والآراء سواء ذات الطابع الشخصي أو العمومي ، لكن للمرافعة لتعزيز منظومة الأمن الفكري وذلك بضمان الحضور المكثف عبر هذه الفضاءات الاتصالية ، واستخدامها الهادف للوصول إلى مختلف الفئات التي تتعرض يوميا للعصف الذهني والاحتلال الناعم لهذه الشبكات التواصلية .

وذلك لكي تخلق الوعي بمخاطر التدفقات اللامتناهية عبر الإنترنت وما تحمله من رسائل غير بريئة ، وكذا تعمل النخب العلمية على إيصال رسالتها ، مستثمرة في ذلك ما تتمتع به من مميزات وبالتالي يقع على عاتق هذه الفئة العبء الأكبر للتأمين والتحصين للأمن الفكري. خاصة أثناء الأزمات والنزاعات ومراحل التحول التي تمر بها المجتمعات والدول ، فيفترض أنهم يسعون بمكتسباتهم وخبراتهم لإيجاد حلول ومقترحات لمثل هذه المشاكل ، لأنه من ضمن الأدوار المنوطة بهم ، التعريف بأهم القضايا التي تمس الحس المجتمعي ، و المرافعة للقضايا الكبرى في الجزائر. لذلك سنحاول في دراستنا هذه معرفة جهود النخبة العلمية الجزائرية ممثلة في الأساتذة الجامعيين الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز الأمن الفكري ، وتقديم القراءات الحقيقية والموضوعية والحلول اللازمة لتوطين واستدامة الأمن الفكري .

بالانطلاق من مساعي الإجابة على السؤال الإشكالي التالي :

كيف تستخدم النخب العلمية عينة الدراسة شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز الأمن الفكري في الجزائر؟

وللإحاطة بمختلف جوانب هذه الإشكالية نحاول الإجابة على التساؤلات التالية:

- ماهي عادات استخدام النخب العلمية ممثلة في **الأساتذة الجامعيين** لشبكات التواصل الاجتماعي ؟

- ماهي دوافع استخدام النخب العلمية ممثلة في **الأساتذة الجامعيين** لشبكات التواصل الاجتماعي من أجل تعزيز الأمن الفكري الجزائري ؟

- ماهو موقف النخب العمية ممثلة في الأساتذة الجامعيين من المظاهر الناتجة عن تأثير محتويات شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري في الجزائر؟

- ماهي الطريقة التي تعتمدها النخب العلمية ممثلة في **الأساتذة الجامعيين** لتعزيز الأمن الفكري باستخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي ؟

- ماهي التحديات التي تواجه النخب العلمية ممثلة في **الأساتذة الجامعيين** في استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز الأمن الفكري في الجزائر؟

2.1.أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها، في أنها تحاول إلقاء الضوء على جانب هام من الأمن، ونخص بالذكر الأمن الفكري في الجزائر ، وجهود النخبة العلمية ممثلة في الأساتذة الجامعيين في تحقيقه وذلك باستخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث أن قضية الأمن الفكري تشكل إحدى القضايا المهمة في المجتمع ، والتي أصبحت تفرض نفسها على الساحة العلمية ، مما يتطلب تحليلها من زوايا عدة أبرزها المنظور الأمني بشكل علمي متعمق ، من خلال الحرص على أن الهاجس الأمني لم يعد مسؤولية المؤسسة الأمنية ورجالها فقط، وإنما أصبح قضية ، يجب أن تتشارك فيها مؤسسات الدولة الرسمية وغير الرسمية خاصة الجامعة.

3.1. أهداف الدراسة :

– التعرف على عادات استخدام النخب العلمية ممثلة في **الأساتذة الجامعيين** شبكات التواصل الاجتماعي

– معرفة أسباب اعتماد النخب العلمية ممثلة في **الأساتذة الجامعيين** على شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز الأمن الفكري.

– معرفة إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي الفضاء الحر الذي يساعد النخب العلمية ممثلة في **الأساتذة الجامعيين** في تعزيز الأمن الفكري في الجزائر.

– التعرف على الطريقة التي تعتمدها النخب العلمية ممثلة في **الأساتذة الجامعيين** الجزائرية على شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري في الجزائري .

– التعرف على التحديات التي تواجه النخب العلمية ممثلة في **الأساتذة الجامعيين** في اعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الأمن الفكري في الجزائر.

4.1. أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار الباحث لهذا الموضوع لم يكن عشوائيا ، بل كان نتيجة لعدة أسباب نوجزها في مايلي :

1.4.1 الأسباب الذاتية:

- اكتشاف معارف جديدة والتوصل إلى حقيقة لم يتم التوصل إليها مسبقا.
- اهتماماتي الشخصية بهذه القضية وميولي إلى البحث وزيادة التعرف على قضية الأمن الفكري.

2.4.1الأسباب الموضوعية:

- يشكل هذا الموضوع قضية هامة تشغل بال معظم الأشخاص في المجتمع.
- ندرة الدراسات والبحوث العلمية في مجال الإعلام والاتصال التي تتناول الأمن الفكري في الجزائر.
- الأهمية التي تحتلها شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها المكان التي تلجا إليه النخبة العلمية المتمثلة في الأساتذة الجامعيين في نشر أفكارهم وخبراتهم في مجال الأمن الفكري.

5.1. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1.5.1 الاستخدام

- **لغة:**

الاستخدام في اللغة العربية مأخوذ من استخدم، استخدامه، استخداما، فهو مستخدم والأخر مستخدم أي اتخذه خادما، طلب منه أن يخدمه، واستخدم الإنسان الآلة والسيارة واستعملها في خدمة نفسه.[1]

- **اصطلاحا:**

هو عبارة عن الممارسات الاجتماعية ، التي تصبح عادية في إطار ثقافة معينة من خلال الممارسة وإعادة الممارسة في النشاط نفسه ، إلى جانب عوامل قديمة متعلقة بالفعل الممارس، وتتعلق هذه الممارسات بالطابع المنافس الذي يضيفه الفرد أو الجماعة على الوسائل الأدوات الخدمات ، هذا ما يعكس مجموعة من الدلالات الثقافية المركبة التي تؤسس في إطار الحياة اليومية .[2]

إجرائيا: هو الممارسات اليومية والمتكررة للنخب العلمية ممثلة في الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي من تصفح ، ونشر ، وتحميل ،وتعليق، ومشاركة ، ودردشة وغيرها من الخدمات، من أجل تحقيق اشباعات مختلفة ،والمساهمة في النقاشات العامة حول مختلف القضايا ، سيما تعزيز الأمن الفكري.

2.5.1 النخبة:

- **لغويا:** انتخب الشيء : اختاره .والنخبة: ما اختاره ، منه. ونخبة القوم ونخبهم: خيارهم . قال الأصمعي : يقال هم نخبة القوم ، بضم النون وفتح الخاء .وقال أبو منصور وغيره : يقال نخبة إسكان الخاء واللغة الجيدة ما اختاره الأصمعي .ويقال : جاء في نخب أصحابه ، أي في خيارهم .[3]

---

[1] عبد الوهاب بوخنوفة :**المدرسة التلميذ والمعلم وتكنولوجيا الإعلام والاتصال : التمثل والاستخدامات**، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية والإعلام ،جامعة الجزائر ،2007،ص24 .

2 المرجع نفسه ،ص 24.

[3] ابن منظور ***: لسان العرب***، ط1، دار المعارف للنشر والتوزيع ، القاهرة، المجلد1، باب نخب ،**4373.**

- **اصطلاحا: يعرفها بشير بلاح:** "هي جماعة من الناس تميزوا بتفوقهم العلمي والثقافي والاجتماعي، ويكون ذلك عن طريق السلطة أو النفوذ السياسي، إذن فهي الجماعة المرشحة لريادة أفراد مجتمعاتنا وقيادتهم نحو الإصلاح ".[1]
- **النخبة عند فلفريدو باريتو :**

سعى " **باريتو**" لتوظيف نظرية النخبة ، كرد فعل على نظرية الطبقة السياسية عند كارل ماركس فهو يرى بأن " النخبة هي مجموعة صغيرة من الأفراد، الذين نجحوا في مجالات الحياة الاجتماعية واستطاعوا أن يرتقوا في بنية التراتب الاجتماعي، وأن يقوموا بإنجازات في المجال المهني ، حيث أن هذه الفئة تنبثق من المجتمع، لتقوده وتحكمه ، فلا يعقل أن يبقى المجتمع دون قيادة."[2]

ويعرفها قاموس معاجم المصطلحات: "بأنها فئة اجتماعية مكونة من أفراد يشغلون في مجال خدمتهم مراكز مرموقة، سواء تعلق الأمر بالراتب أو النفوذ أو الكفاءة أو الموهبة"[3]

- **إجرائيا:**

نقصد بالنخبة في دراستنا هذه الأساتذة الجامعيون ، الذين يتميزون بمراتب علمية عليا ، ويمتلكون رصيدا علميا وثقافيا واسعا، يدرسون في الجامعة سواء الأساتذة الدائمين أو المؤقتين.

3.5.1 شبكات التواصل الاجتماعي:

يعرفها " زاهر راضي " هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني، مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.[1]

---

[1] بشير بلاح: **تاريخ الجزائر المعاصر(1830-1989م) :**ب ط، دار المعرفة ، الجزائر 2010م،ص 329.

[2] عبد الله كبار: **النخبة الجامعية والمجتمع المدني في الجزائر** ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 11،جوان 2013، الجزائر ، ص 215.

[3] جيل فيريول: ***معجم مصطلحات علم الاجتماع*** ، ترجمة، أنسام محمد، دار ومكتبة الهلال للنشر والتوزيع، بيروت، 2001،ص78.

- **إجرائيا :** نقصد بها شبكات الإعلام الجديدة بمختلف وسائطه الاجتماعية ، كالفاسبوك واليوتيوب، تويتر وغيرها ، التي تستخدمها النخب العلمية ممثلة في الأساتذة الجامعيين ، للتواصل ومناقشة مختلف قضايا الشأن العام ، من خلال النشر ،المشارك و المحادثات الفورية، والرسائل النصية السمعية البصرية ومكالمات الفيديو، والبريد الإلكتروني والتدوين، ومشاركة الملفات ، وغيرها الخدمات الأخرى .

4.5.1 الأمن الفكري:

- **الأمن لغة:** "الأمن والأمان في اللغة العربية ، مصدران بمعنى الطمأنينة وعدم الخوف ، قال ابن منظور في لسان العرب : الأمان والأمانة بمعنى" وقد أمنت فأنا أمن آمنت غيري من الأمن والأمان ، والأمن ضد الخوف""[2].

- **الأمن اصطلاحا:**

فهو يعني الاستقرار والأمان والطمأنينة التي يشعر بها الفرد والمجتمع، وفي ظله تستطيع الأمة أن تتفرغ للبناء والتطوير في مختلف مجالات الحياة[3]

- **الفكر لغة:** ذكر ابن منظور في معنى الفكر" الفكر إعمال الخاطر في الشيء، وعن الجوهري التفكر التأمل".

- **الفكر اصطلاحا :** "مجموعة كبيرة من العلميات العقلية والذهنية ، التي يقوم بها العقل البشري ، والتي تجعله قادرا على تكوين شكلا مميزا للعالم الذي يعيش فيه الإنسان ، وبناء على ذلك يصبح عالما به

---

[1] صلاح عبد الحميد، يمنى عاطف: **الإعلام والفضاء الإلكتروني** ، ط1، أطلس للنشر والتوزيع ، الجيزة ، مصر ، 2015، ص 119.

[2] ابن منظور : ***لسان العرب***، باب أمن ، ص141.

[3] إبراهيم بن عبدا الله الزهراني في دراسته بعنوان: **الأمن الفكري ؛ مفهومه ضرورته مجالاته** ، ورقة عمل مقدمة للاجتماع الدوري الخامس للهيئة ،2011.

قادرا على التعامل معه بفاعلية أكبر، وذلك من أجل الوصول إلى الأهداف ، والخطط والرغبات المراد تحقيقها ."[1]

- **الأمن الفكري :**

"أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم امنين على سلامة فكرهم وعقولهم وفهمهم للانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في تصورهم للأمور ، ومطمئنين مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ، ومنظوماتهم الفكرية."

- **إجرائيا:**

الحفاظ على أفكار وعقول أفراد المجتمع الجزائري من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ ،والذي قد يشكل خطرا عليهم، وذلك بما يحقق لهم امنهم واستقرارهم .

5.5.1 التعزيز :

-**لغويا:** في المعجم الوسيط عززه: شدده وقواه[2].

-**اصطلاحا:** هو عملية زيادة تكرار حدوث سلوك قليل التكرار، أو الإبقاء على درجة تكرار سلوك كثير التكرار.

- **إجرائيا:** تقوية الأمن الفكري في المجتمع الجزائري ، مما يجعله أكثر ثباتا وقوة واستمرار بالفكر المعتدل والابتعاد عن الفكر المنحرف.

[1] محمد بوعمامة: ***اللغة والفكر والمعنى*** ، مجلة البحوث والدراسات ، المجلد الرابع، العدد 01، 2007،ص240

[2] مجمع اللغة العربية: ***المعجم الوسيط*** ،ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2007 ،ص598.

6.1. الدراسات السابقة:

1.6.1 الدراسات المحلية

1.1.6.1 دراسة الجمعي حجام بعنوان" المثقفون الأكاديميون والصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر- دراسة في الأبعاد الاتصالية والثقافية خلال الفترة الممتدة بين2004و2014" [1].

- **من حيث هدف الدراسة:** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام الصحافة المكتوبة الخاصة في الاتصال الفكري والنشر الثقافي ، من خلال نقل التفكير العلمي والأكاديمي للمثقفين الأكاديميين في بعده الثقافي والاتصالي ، وفي تعدديته الفكرية والثقافية للاتصال والتواصل والتشابك والتفاعل مع مختلف القضايا والمسائل الاجتماعية.

- **من حيث منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:** تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، وتم الاعتماد على منهج المسحي –أسلوب المسح بالعينة– إضافة إلى المنهج التاريخي ، وتم الاعتماد على أداة الاستبيان إضافة إلى المقابلة غير المقننة والملاحظة العلمية .

- **من حيث مجتمع البحث وعينة الدراسة:** المثقفين الأكاديميين أو الأساتذة الجامعيين الذين نشروا أو ينشرون آرائهم وأفكارهم في الصحف الخاصة ، وتم اختيار العينة القصدية ،موزعة على 143 فردا كما قام الباحث بملاحظة عينة تمثيلية من الصحف الناطقة باللغتين العربية والفرنسية وهي الشروق اليومي، الخبر، le Quotidien d'Oran, El Watan.

نتائج الدراسة:

- تراجع مؤشر الإنتاج العلمي الثقافي والفكري، وضعف حركة التأليف كلما ابتعدنا عن المركز إلى الأطراف أو الهوامش ليقل الإنتاج العلمي والفكري.
- بينت المعطيات الإحصائية للدراسة ، اقتران الإنتاج العلمي والفكري بالارتقاء في الرتبة العلمية.

[1] الجمعي حجام : ***المثقفون الأكاديميون والصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر –دراسة في الأبعاد الاتصالية والثقافية خلال الفترة الممتدة بين2004و2014***، جامع الجزائر 3، كلية علوم الإعلام والاتصال (قسم الإعلام) ، 2016/2015.

– هشاشة الوضعية الاقتصادية والاجتماعية للمثقفين الأكاديميين الجزائريين، يعزز من تبعيتهم الثقافية فكريا وعلميا للسلطة السياسية المهيمنة على الفضاء العام والحياة العامة ، ويفقدهم الحرية الفكرية الحيوية والضرورية للتأسيس لسلطتهم العلمية الفكرية ، ليس فقط في الجامعة بل في المجتمع بشكل عام.

– المثقفون الأكاديميون الجزائريون، يؤكدون الاستبعاد السلطوي لكل ما هو ثقافي فكري أو علمي أكاديمي من المشاركة في بناء وصناعة وإقرار القرار السياسي، في الجوانب المتعلقة ببناء استراتيجية ثقافية شاملة لبناء الدولة ومؤسساتها.

– أن أغلبية المبحوثون يجدون في الإنترنت والإعلام الجديد فرصا حقيقية للتعبير عن أفكارهم وآرائهم ومعتقداتهم وتصوراتهم حول مختلف القضايا والمسائل والتحديات التي تواجه الوطن .

– أزمة النسق الاتصالي في الفضاء الأكاديمي خاصة ، والفضاء الثقافي الجزائري عامة يحول دون تحويل الجامعة إلى فضاء، ثقافي علمي ،وفكري مرتبط بالمجتمع وبمؤسسات الدولة ، أكثر مما يرتبط بالوصاية أو بجهود بعض المثقفين وبإبداعاتهم الفردية ومصالحهم الشخصية.

– بينت نتائج الدراسة تراجع الاعتقاد في قوة الاتصال الخطي أو الخطاب المكتوب في التأثير على الجمهور المتلقي، مقابل تزايد الاعتقاد في قوة تأثير وسائل الاتصال الجماهيري، على رأسها التلفزيون والإنترنت في التأثير على الجماهير.

– تغييب الجوانب الفكرية والثقافية على الحياة العامة والسياسات الحكومية وما له من تداعيات خطيرة و تدميرية لشخصية الدولة ولأمنها الثقافي والفكري ينعكس من خلال الانفراد في اتخاذ القرارات وتغييب السلطة العلمية والمعرفية في الاستشارة.

2.1.6.1 دراسة الدكتورة أمينة علاق بعنوان: " استخدامات و اشباعات النخب لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في الجزائر "[1]

–**من حيث هدف الدراسة:** هدفت إلى وصف كيفية استخدام النخب الجزائرية عينة الدراسة لتكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة، ومدى تفاعلها معها اجتماعيا ووظيفيا.

[1] أمينة علاق : ***استخداما ت و اشباعات النخب لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في الجزائر،*** أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة صالح بويندر قسنطينة 3، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري ، تخصص صحافة، 2018.

-من حيث منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات: فإنها تندرج ضمن البحوث الوصفية التي يعتبر منهج المسح أحد المناهج الملائمة والمساعدة على توصيف الظاهرة محل الدراسة، وعليه فقد لجأت الباحثة إلى اختيار منهج المسح بالعينة ، مستخدمتا في الك أداة الاستبيان .

-من حيث مجتمع البحث وعينة الدراسة: واعتمدت الباحثة على العينة القصدية التي استهدفت 440 مفردة من النخب الجزائرية عينة الدراسة موزعة بين النخب: الأكاديمية، السياسية، الإعلامية والدينية.

نتائج الدراسة:

- تنوعت الخدمات والتطبيقات التي تبحث عنيا النخب الجزائرية من خلال استخدامها لتكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة، وجاءت كل من شبكات التواصل الاجتماعي، المواقع الإلكترونية الصحافة الإلكترونية و خدمات التحميل في المراتب الأولى.
- تستخدم أغلب النخب الجزائرية في أوقات نشاطا خدمة البريد الإلكتروني متبوعة بأحد حساباتها عبر واحد أو أكثر من مواقع التواصل الاجتماعي.
- تتفاعل النخب الجزائرية بأشكال مختلفة مع خدمات وتطبيقات تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة ومن أهم مظاهر التفاعل ا سجلت الباحثة أن أغلب عينة الدراسة تشارك عبر هذه الخدمات بالمواضيع التي تدخل في نطاق العمل والاهتمامات.
- تنوع دوافع النخب الجزائرية عينة الدراسة من عملية استخدامها لتكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة،
- ولقد تنوعت الإشباعات المحققة رصدتها الباحثة :جاءت الإشباعات العلمية في قائمة الإشباعات المحققة مقارنة بإشباعات المحتوى التي تذيلت مراتب الإشباع .
- تصدرت الإشباعات التوجيهية والاجتماعية قائمة الإشباعات المحققة مقارنة الإشباعات شبه التوجيهية وشبه الاجتماعية.
- استفادت النخب الجزائرية من الخدمات والتطبيقات المختلفة والتي أتاحتها تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة في مجالها العلمي، الاجتماعي والتواصلي حيث سجلت الباحثة عديد المؤشرات الإيجابية في هذا السياق.

– حوالي نصف عينة الدراسة تطالع جديد التطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيات من خلال الحصول عمليها ساعة توفرها .

– أغلب عينة الدراسة ترى أن حسابها أو صفحتها الرسمية ، عبر واحد أو أكثر من شبكات التواصل الاجتماعي التطبيق التكنولوجي الأكثر فعالية في نشاطها وفي تواصلها مع جمهورها، ثم المواقع الإلكترونية الرسمية للجهات التي تنتمي العينة إليها.

–ترى أكثر من نصف عينة الدراسة ، أن النخب الجزائرية التي تستخدم تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة، هي نخب منعزلة عن مجتمعها ولا يمكنها مواكبة التطورات التكنولوجية.

–ترى أغلبية عينة الدراسة ، أن استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة ، سيسمح ببروز نخب جديدة، وأن هذه النخب الجديدة، تأتي في سياق التحرر من سطوة مؤسسات الإعلام التقليدي.

–أغلبية عينة الدراسة متفائلة بمستقبل استخدام النخب الجزائرية لتكنولوجيات الإعلام والاتصال، و التي ستسمح بظهور قادة وفاعلين جدد شرط تحسين محتواها وزيادة الوعي بأهميتها.

–سجلت الباحثة أيضا من خلال إجرائها لهذه الدراسة ، أن الجزائر مازالت بعيدة عن التصنيفات العالمية في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال ، على الرغم من الاستراتيجيات المختلفة والتي تم تبنيها خلال السنوات القليلة الماضية، وأن تجربة الاستثمار والانفتاح على القطاع الخاص ارتقت بالجزائر خاصة في مجال تكنولوجيات الهاتف النقال والإنترنت المحمولة.

– خلصت الباحثة أيضا، إلى أن النخب الجزائرية مازالت علاقتها بالفضاءات الجديدة للإعلام والاتصال في طور التشكل، وأنه يعول على هذه الفضاءات مستقبلا ، لتكون بوابة جديدة للتموقع والاستقطاب، وحتى بروز نخب جديدة كما صرحت عينة الدراسة.

2.6.1 الدراسات العربية

1.2.6.1 شبكات التواصل الاجتماعي وأثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين من إعداد الدكتور السيد عبد المولي السيد أبو خطوة

–**من حيث هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى التعرف على انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين.

-**من حيث منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:** واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأداة الاستبيان

-**من حيث مجتمع البحث وعينة الدراسة:** تم تطبيقها على عينة قوامها (104) طالب وطالبة في الجامعة الخليجية بمملكة البحرين

-**نتائج الدراسة:**

وأظهرت نتائج الدراسة، أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الطلبة بصفة عامة بدرجة متوسطة، مما يؤكد ضرورة العمل على توعية الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والعمل على تنمية التفكير الناقد لديهم ، ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم من أفكار وأراء ، وعدم الانسياق وراء الدعوات الهدامة ، التي تضر باستقرار وأمن المجتمع وانتهت الدراسة بتقديم تصور مقترح ، لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين.[1]

2.2.6.1 **دراسة أميرة محمد (2014)[2]بعنوان "اتجاهات النخبة نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي المصري: دراسة ميدانية".**

- **من حيث هدف الدراسة:** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاه النخبة نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي .

- **من حيث منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:** تندرج دراستها ضمن الدراسات الوصفية، وقد تطلبت إجراء الدارسة استخدام منهج المسح ، واعتمدت الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

- **من حيث مجتمع البحث وعينة الدراسة:** يتمثل مجتمع البحث النخبة المصرية، عينة عمديه من النخبة الأكاديمية،الأمنية، والسياسية من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماع، قوامها (90)مفردة.

---

[1] السيد عبد المولى السيد أبو خطوة، احمد نصحي أنيس الشر بيني ألباز:**شبكة التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين:** المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ،المجلد07،العدد15، 2014م،البحرين.

[2]أميرة محمد سيد أحمد: ***اتجاهات النخبة نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي المصري: دراسة ميدانية***، المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الإعلام، جامعة فاروس: مستقبل الإعلام في ظل التحولات المجتمعية الراهنة (الإسكندرية، جامعة فاروس، كلية الإعلام)، 2014.

نتائج الدراسة:

وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

- غلب على طابع المبحوثين ، المتابعة الدائمة لمواقع التواصل الاجتماعي، وأن أكثر من معدلات التصفح هو أكثر من ساعة.

- ارتفاع عدد المبحوثين الذين يثقون في الأخبار والمعلومات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي وقد تراوحت معدلات الثقة بين الكبير والمتوسط وعديم الثقة، وجاء معدل الثقة بدرجة متوسطة، في حين أن أقل معدل للثقة هو المعدل عدم الثقة.

- لا تشكل مواقع التواصل الاجتماعي تهديدا للأمن القومي، وإنما المشكلة الحقيقية تتمثل في فكر مستخدميها والقائمين عليها، وأن الفايسبوك أكثر مواقع التواصل الاجتماعي خطورة على الأمن القومي ثم اليوتيوب ويأتي تويتر بالمرتبة الأخيرة.

3.2.6.1 **دراسة لمياء محسن، (2015) بعنوان "استخدامات النخبة الأكاديمية والإعلامية لشبكات التواصل الاجتماعي والاشباعات المتحققة منها" دراسة تحليلية ميدانية**

- **من حيث هدف الدراسة:** استهدفت الدراسة التعرف على معدلات تعرض أفراد النخبتين الأكاديمية والإعلامية المصرية ، عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي الأجنبية والعربية .

- **من حيث منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:** المنهج المسح الإعلامي من خلال صحيفة استبيان خاصة بكل نخبة.

- **من حيث مجتمع البحث وعينة الدراسة: تم تطبيق** الدراسة على عينة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من أفراد النخبتين، الأكاديمية والإعلامية المصرية، وعددها 400 مفردة مقسمة بالتساوي بين أفراد النخبتين.

- نتائج الدراسة:

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- احتل موقعا فيسبوك وتويتر ، كأكثر شبكات التواصل الاجتماعي الأجنبية استخداما من قبل أفراد العينة الدراسة من النخبتين الأكاديمية والإعلامية بنسبة 96.5%و99.5%على التوالي لشبكة فيسبوك و 29%و48% على التوالي لشبكة تويتر.
- كما كشفت الدراسة إلى أن أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، لدى العينة هي لغرض التواصل من أجل معرفة أفكار الآخرين من الناس ، وجاءت بنسبة (33.5%) واحتلت المرتبة الأولى.
- كما بينت الدراسة أن المجال السياسي بعد الأكثر متابعة ، من قبل أفراد العينة وبنسبة 76%.
- كما لاحظت الباحثة ، أن أكثر الأماكن استخداما لمواقع التواصل الاجتماعية هي المنزل بنسبة 95%،ورجح أفراد العينة ذلك إلى الشعور بالخصوصية، والحرية عند استخدام تلك الشبكات في المنزل.

4.2.6.1 استخدام النخب الأكاديمية العراقية لوسائل التواصل الاجتماعي والاشباعات المحققة منها (دراسة ميدانية على أعضاء هيئة تدريس جامعة بغداد، كركوك ، ذي قار)[1]

- **من حيث هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع أساتذة الجامعات العراقية إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعية والاشباعات المتحققة منها.
- **من حيث منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:** تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية ،كما استخدمت الدراسة المنهج المسحي.
- **من حيث مجتمع البحث وعينة الدراسة:** واعتمدت الدارسة **العينة الطبقية**، من النخبة الأكاديمية المتمثلة بالهيئة التدريسية في كل من جامعة بغداد ،وجامعة ذي قار ،وجامعة كركوك، موزعة على الكليات العلمية والإنسانية، وتعني أن تتضمن العينة مفردات من الطبقات أو الفئات التي يتكون منها

[1] ممهدي مصطفى حسين: ***استخدام النخب الأكاديمية العراقية لشبكات التواصل الاجتماعي والاشباعات المحققة منها (دراسة ميدانية على أعضاء هيئة تدريس جامعة بغداد، كركوك،ذي قار)***، رسالة ماجيستر غير منشورة(جامعة الزقازيق،العراق، كلية الفنون،قسم الاتصال الجماهيري) ،2018.

مجتمع البحث، وبلغت عينة الدراسة (318) مبحوثا من الهيئة التدريسية في الجامعات الثلاث (بغداد – ذي قار – كركوك)، مقيمة بعدد (257) مبحوث في جامعة (بغداد)، وعدد (27) مبحوث في جامعة (ذي قار) و(34) مبحوث في جامعة كركوك[1].

- **نتائج الدراسة:**

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- كان أكبر عدد للدافع (الحصول على المعلومات) بعدد (31) مفردات بنسبة (77.8%) لجامعة ذي قار، وعدد (25) مفردة بنسبة (73.5%) لجامعة كركوك،بعدد (181) مفردة بنسبة (70.4%) لجامعة بغداد.

- ثم يليه (معرفة الآراء والأفكار) بعدد (09) مفردات بنسبة (33.3%) لجامعة ذي قار، بعدد (21) مفردة بنسبة (61.8%) لجامعة كركوك، وعدد (105) مفردة بنسبة (40.9%) لجامعة بغداد.

أما الإشباعات التي تسعى النخبة الأكاديمية العراقية لتلبيتها ، من خلال استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي فكانت:

- أعلى متوسط مرجح مئوي كان للعبارة (احصل على موضوعات ومعلومات جديدة) ، بلغ المتوسط المرجح المئوي (82.22%) وهي الأولى لترتيب الأهمية من وجهة نظر المبحوثون.

- في الترتيب الثاني للأهمية كانت للعبارة (تشغل وقت فراغي) بمتوسط مرجح مئوي(77.87%)، ثم كل من العبارة (اكسب معلومات جديدة ي مجال تخصصي) ، و (اعرف ما يجري حولي على المستوى الثقافي) في الترتيب الثالث للأهمية بمتوسط مرجح مئوي(77.04%)، ثم العبارة (استفيد من تجارب الآخرين) في الترتيب الرابع للأهمية بمتوسط مرجح مئوي (71.85%)، وكان الاختيار (أتسلى) في الترتيب الخامس للأهمية بمتوسط مرجح مئوي (71.11%).

1 مهدي مصطفى حسين: **مرجع سابق**

التعقيب على الدراسة السابقة:

تشترك الدراسة الحالية ، والتي تهدف إلى معرفة وكيفية استخدام النخب العلمية ممثلة في الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي، لتعزيز الأمن الفكري في الجزائر ،**مع دراسة السيد عبد المولى السيد علي خطوة**، والتي تهدف بدورها إلى التعرف على انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين ، في جزئية آثار شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري، وهي جزئية مهمة في دراستنا هذه ، حيث استفاد الباحث من بعض المؤشرات التي تدخل ضمن سياق دراسته ، كما ساعدتنا هذه الدراسة في اختيار نوع المنهج والأداة، باعتبار أن هذه الدراسة تنتمي للبحوث الوصفية وأسلوب المسح بالعينة، وتختلف دراستنا الحالية مع هذه الدراسة في مكان إجراء الدراسة وعينة الدراسة .

كما تشترك أيضا الدراسة الحالية مع دراسة **مهدي مصطفى حسين**، في جزئية استخدام النخب لشبكات التواصل الاجتماعي ، وهذا عنصر مهم في دراستنا هذه ، حيث ساعدتنا في صياغة بعض أسئلة الاستبيان ، إضافة إلى المنهج المستخدم، وكذلك نوع الدراسة وهي الدراسات الوصفية ، ومنهج المسح بالعينة . في حين تختلف دراستنا مع هذه الدراسة، في مكان إجراء الدراسة ، إضافة إلى نوع العينة المختارة العينة الطبقية.

وتتشابه دراستنا الحالية مع دراسة **الدكتور حجام الجمعي** في جزئية المثقفون الاكاديميون وهي جزئية مهمة باعتبار أن المثقفون الاكاديميون هم من بين النخب العلمية البارزة في الجامعات الجزائرية ، كما تشتركان، في نوع الدراسة والمنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات، إضافة إلى نوع العينة (العينة القصدية) لكن تختلف دراستنا مع هذه دراسة، في البعد الزماني وكذلك في نوع الوسيلة الإعلامية المستخدمة في الدراسة الحالية تم الاعتماد على الإعلام الجديد أو الرقمي ، في حين هذه الدراسة ركزت على الإعلام التقليدي الصحافة المكتوبة.

وبالنسبة إلى دراسة **الدكتورة أمينة علاق**، والتي تهدف إلى وصف كيفية استخدام النخب الجزائرية عينة الدراسة لتكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة، ومدى تفاعلها معها اجتماعيا ووظيفيا، حيث اعتمد عليها الباحث ، على اعتبار أنها تتشابه مع الدراسة الحالية في العديد من العناصر ، لعل من بينها كيفية

استخدام النخب لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة وهي نقطة مهمة ، لكن مع العلم أن الباحثة تناولت في نظرها جميع النخب على اختلاف تخصصاتها السياسية والإعلامية والأكاديمية ، والدينية ، وشملت النخب في نظر الباحثة إلى مختلف درجات التعليم في الجامعة من الليسانس إلى أعلى رتبة ،وهذه من بين نقاط الاختلاف مع الدراسة الحالية ، كما أشارت الباحثة في دراستها إلى جزئية مهمة، هي تناول جميع القضايا التي تخص المجتمع وهي نقطة استفاد منها الباحث ، كما اشتركت الدراسة الحالية مع دراسة الباحثة في نوع الدراسة وكذلك المنهج المستخدم، وأداة الدراسة ،إضافة إلى نوع العينة.

كما أدرج الباحث دراسة الباحثة **أميرة محمد** ضمن الدراسات السابقة ، حيث وجد الباحث في هذه الدراسة العديد مكن النقاط التي ساعدت في بلورة تساؤلات الدراسة ، وكذلك العديد من المؤشرات التي تم الاعتماد عليها في استمارة الاستبيان ، إضافة إلى جزئية النخبة والأمن القومي، باعتبار أن الأمن القومي يتضمن الأمن الفكري والثقافي والسياسي والديني ، كما تتشابه الدراستان في نوع الدراسة والمنهج المتبع وأداة الدراسة إضافة إلى العينة ، وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة الباحثة في عنوان الدراسة ، حيث كان عنوان الدراسة الحالي استخدام النخب العلمية لشبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز الأمن الفكري في الجزائر .أما هذه الدراسة فتناولت اتجاه النخب المصرية نحو تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن القومي المصري ، فالدراسة الحالية بدأت بالاستخدام وطريقة تعزيز الأمن الفكري ، أما هذه الدراسة فبدأت بالاتجاه ، ومحاولة معرفة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن القومي، وهناك اختلاف أيضا في مكان إجراء الدراسة .

واعتمد الباحث على دراسة الباحثة **لمياء محسن** ، كدراسة سابقة للدراسة الحالية ، حيث تتشابه مع الدراسة الحالية في المتغير المستقل " استخدام النخب لشبكات التواصل الاجتماعي"، وهذا عنصر مهم لدراستنا الحالية ،وذلك من خلال معرفة طبيعة وعادات واستخدام النخب لشبكات التواصل الاجتماعي حيث ساعدت الباحث في تحديد بعض مؤشرات الدراسة ، والتي تم الاعتماد عليها في استمارة الاستبيان إضافة إلى نوع الدراسة ، والأداة المستخدمة والمنهج ، وتختلف الدراسة الحالية مع هذه الدراسة، في نوع النخبة ، حيث اعتمدت الدراسة الحالية على النخب العلمية المتمثلة في الأساتذة الجامعيين، في حين اعتمدت هذه الدراسة على النخبتين الإعلامية والأكاديمية المصرية ، إضافة إلى نوع العينة، حيث اعتمدت

الدراسة الحالية على العينة القصدية المتاحة على شبكات التواصل الاجتماعي ، أما هذه الدراسة اعتمدت على العينة الحصصية ، إضافة إلى مكان إجراء الدراسة .

7.1. الخلفية النظرية للدراسة:

تحدد المقاربات النظرية اتجاه الدراسة، لتسهم بدورها في تحديد إطار البيانات المطلوبة، وكذا النتائج والحقائق المستهدفة. ويعرفها موريس أنجرس : " النظريات هي مجموعة من المصطلحات والتعريفات والافتراضات، لها علاقة ببعضها البعض ، والتي تقترح رؤية منظمة للظاهرة ، وذلك بهدف عرضها والتنبؤ بمظاهرها" [1] .

لذلك سنحاول في هذا العنصر عرض أهم التصورات النظرية، التي ستنطلق منها هذه الدراسة بالاعتماد على نظرية الاستخدامات والاشباعات. وبما أن دراستنا تتناول النخب العلمية ، وإسهاماتها في تعزيز الأمن الفكري في الجزائر عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، فقد تم الاستعانة بنظرية المجال العام الافتراضي وفق المنظور الهابرماسي.

1.7.1 نظرية الاستخدامات والاشباعات:

نظرية **الا**ستخدامات والاشباعات هي من بين المرجعيات النظرية في مجال علوم الإعلام والاتصال ، التي تتخذ لفهم استخدام الجمهور لوسائل الإعلام ، إلى جانب مختلف النظريات المفسرة لذلك وتأسست هذه النظرية على أنقاض نظريات التأثير، وحولت نظرة الباحثين من مجرد ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور ؟ إلى ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام ؟

وتبنى هذه النظرية اليهو كاتز (katz Elihu) عام 1959 ، وتطور مفهوم هذه النظرية عن طريق دراسة بلومر وكاتز سنة1969، التي تناولت الانتخابات العامة البريطانية 1964 ، وفي سنة1984 تم تحديد مدخل الاستخدامات والاشباعات على أنه يقوم على دراسة الجوانب النفسية ، والاجتماعية لتحديد الاحتياجات والتوقعات من وسائل الإعلام والمصادر الأخرى.

[1] موريس انجرس: ***مرجع سبق ذكره***، ص 54.

ومن بين أهم افتراضات هذه النظرية مايلي :[1]

- لأن الجمهور انتقائي في استخدامه لوسائل الإعلام ، وفقا لحاجاته المتوقعة منها .

- **جمهور وسائل الإعلام :** هو جمهور نشط له دوافع وحاجات أو أهداف مشتركة يتوجه إلى استعمال وسيلة معينة.

- **العوامل النفسية والاجتماعية:** والتي تسعى لتحديد كيفية ونوعية استخدام الجمهور لوسائل الإعلام والاتصال المختلفة.

- قد تؤثر وسائل الإعلام في الفرد ، وفي البيئة الاجتماعية والسياسية والثقافية للمجتمع ، وهذا التأثير يعرف اختلافا من مجتمع لأخر ، حسب اختلاف الخلفيات والمرجعيات السائدة .

- اختلاف خصائص كل وسيلة اتصالية قد يكون عاملا منافسا على حساب أخرى.

وتهدف هذه النظرية إلى:

- التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام والاتصال ، وذلك بحكم أن الفرد النشط هو الذي يقوم قصديا بانتقاء مواد تعترضه ، وفقا لحاجاته و توقعاته.
- شرح دوافع الاستخدام والتفاعل الناتج عن ذلك.
- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال الجماهيرية بهدف العملية الاتصالية.[2]

1.1.7.1 جدوى بحوث الاستخدامات والاشباعات في البيئة الافتراضية

يرى الدكتور نصر الدين العياضي ، بأن تطبيق نظرية الاستخدامات والاشباعات ،على الميديا الجديدة عبر الويب ، كان مع بداية الاستخدام الاجتماعي لشبكة الإنترنت عام 1998.[3] ويرى "**راي**

[1]/ أمال نعيم عبد الملاك إبراهيم: **دراسة تحليلية في استراتيجيات نظم الإعلام المعاصر** ، ط1،مكتبة الوفاء القانونية للنشر والتوزيع ، القاهرة، 2015,ص24.

[2]/أمال نعيم عبد الملاك إبراهيم::**مرجع سابق** ،ص 26.

[3] / نصر الدين لعياضي : ***التفكير في عدة التفكير: مراجعة نقدية لنظرية الاستخدامات والاشباعات في البيئة الرقمية***، دراسات إعلامية ، الجزيرة ، 2020، ص5.

بيرن"، أن شكل التفاعلية على مستوى شبكات الإنترنت ، يتمتع بمستوى أكثر قوة وارتفاعا ، عكس وسائل الإعلام التقليدية ، وكون الفرد انتقائي في تعرضه ، وتصفحه لمواقع معينة تشبع حاجاته[1] .

بعدها بدأت البحوث والدراسات تعتمد على هذه النظرية ، مع تعدد الخدمات التي تقدمها المواقع الإلكترونية ، في شبكة الإنترنت ، وتزايد عدد المدونات الإلكترونية ، وارتفاع عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي . حيث تركز معظم هذه البحوث والدراسات ، على دراسة مفهوم الجمهور النشط وأبعاده المختلفة في ضوء البيئة الجديدة لوسائل الإعلام ، إضافة إلى مضمون سائل الإعلام، وذلك للربط بين دوافع التعرض لوسائل الإعلام ، وسمات المضمون المقدم ، والاستمرار في دراسة الأصول النفسية والاجتماعية لدوافع و اشباعات استخدام وسائل الإعلام .[2]

وترتكز معظم الدراسات التي أجريت على شبكات التواصل الاجتماعي ، على اكتشاف معدلات التعرض ، الاستخدام الدوافع والاشباعات المحققة ، إضافة إلى اختبار علاقة المتغيرات الديمغرافية بمعدلات الاستخدام ، والدوافع والاشباعات . كما حاولت نظرية الاستخدامات والاشباعات ، الإجابة عن الأسئلة التي يطرها الاستخدام المتزايد لمواقع الشبكات الاجتماعية على الصعيدين الكمي والوقتي، من خلال معرفة عدد المستخدمين ، ومواقع الشبكات الاجتماعية التي يستخدمونها ، والوقت المخصص للاستخدام ، والاشباعات التي تدفع الجماعات الافتراضية إلى استخدام موقع هذه الشبكة الاجتماعية أو تلك أو عدم استخدامها[3] .

2.1.7.1 الانتقادات الموجهة للنظرية:

[1] / رايس علي ابتسام: ***نظرية الاستخدامات والاشباعات وتطبيقاتها على الإعلام الجديد (مدخل نظري)***، مجلة دراسات وأبحاث، الجلفة، المجلد 08، العدد 25، 2016، ص208.

[2] / مدفوني جمال الدين : ***نظرية الاستخدامات والاشباعات من الاتصال الجماهيري إلى الاتصال الرقمي*** ، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية ، جامعة تبسة، المجلد03، العدد 03، 2019،ص83.

[3] نصر الدين لعياضي : ***مرجع سابق***، ص 6.

- ادعاء المقاربة ، أن الجمهور يختار الوسيلة بما يحققه له المضمون بحرية تامة، وبناء على الاحتياج هو أمر ربما يكون مبالغ فيه ،حيث أن هناك عوامل اجتماعية واقتصادية، قد تبطل ذلك وتحول دون تحقيقه ، فهذه العوامل تحد من استفادة الفرد من التكنولوجيا الإعلامية المتقدمة[1] .

- كما أن عدم توفر بدائل عديدة من الوسائل الإعلامية، يلغي مفهوم الجمهور الإيجابي أو النشيط الذي يسعى لتحقيق أهداف محددة ، وإشباع حاجات معينة، كما أنه يلغي مبدأ حرية الاختيار، فليس كل سلوك اتصالي يوجهه حافزا، فالكثير من السلوك الاتصالي للجمهور ،هو سلوك عادي يحدده وجود وسيلة اتصالية واحدة ، ولا يوجد أمامها أي مجال للرفض، أو الاختيار للمضمون الاتصالي المعروض .[2]

- كما أن هناك جدلا، و تساؤلا حول قياس استخدام المتلقي للوسيلة الاتصالية، والكيفية التي يتم فيها القياس، وزمن الاستخدام من حيث القياس ، خلال وقت التعرض أم بعده وكثافة ومحدودية المشاركة

- كما أن المقاربة لم تفرق بين الإشباعات التي يبحث عنها الجمهور ، والاشباعات التي تحققت عند المشاهدة ، كما أن هذا الفرق يوضح، مبدأ انتقائية الجمهور للمضامين الإعلامية، التي يتعرض لها، ولم يشرح المدخل درجة الإيجابية في السلوك الاتصالي لأفراد الجمهور ، أو مفهوم الجمهور النشط بوضوح حيث يمكن أن يقصد به الانتقائية قبل المشاهدة ،و أثنائها أو بعدها، وهذا لم يحدد في المدخل، ولم يتم التطرق إليه بدقة.[3]

- اعتمد الباحث على نظرية الاستخدامات والاشباعات ، باعتبارها النظرية الأنسب لموضوع الدراسة والمتمثل في استخدام النخب العلمية لشبكات التواصل الاجتماعي ،لتعزيز الأمن الفكري في الجزائر(دراسة على عينة من الأساتذة الجامعيين) ، ولأن هذه النظرية تقوم على أساس ،الجمهور النشط الذي يختار وسيلة معينة ، وبرامج معينة حسب رغبته ، فإن النخب العلمية تدخل ضمن الجمهور النشط في دراستنا

---

[1] / محمد عبد الحميد: **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير** ، ط2، عالم الكاتب ، القاهرة، 2004 ، ص 210.

[2] /صالح عراقي : **استخدامات الطفل المصري لبرامج الأطفال التلفزيونية والاشباعات المحققة منها** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة ، 2004، ص 91.

[3] / شيرين علي موسى: **قرائية الصحف المصرية** ، رسالة ماجستار ، جامعة حلوان ، كلية الآداب، 2006، ص87.

هذه ، حيث تمتاز النخب العلمية، بدرجة عليا من العلم والمعرفة ، عن باق أفراد المجتمع والتي تمكنها من استخدام الوسيلة المناسبة واختيار المحتويات التي تناسبها.

لهذا سنحاول في هذه الدراسة ، معرفة جهود النخب العلمية لتعزيز الأمن الفكري، في الجزائر عن طريق استخدام شبكات التواصل الاجتماعين ، كونها وسيلة إعلامية جديدة ، وذلك عن طريق معرفة عادات وأنماط استخدام النخب العلمية ، لشبكات التواصل الاجتماعي، ومعرفة الدوافع التي تسعى النخب العلمية الوصول إليها من أجل تعزيز الأمن الفكري في الجزائر ، كما ساعدت نظرية الاستخدامات والاشباعات ، الباحث في صياغة تساؤلات الدراسة ، والتي ترجمها إلى محاور ضمن أداة الاستبيان والتي بدورها سهلت عملية جمع البيانات وتحليلها، من أجل الوصول إلى نتائج ، تتوافق مع ما تطرحه نظرية الاستخدامات والاشباعات .

2.7.1 نظرية المجال العام الافتراضي :

1.2.7.1 فرضيات المجال العام :

يفترض المجال العام ، فكرة القضاء على القيود الممارسة من قبل السلطة السياسية ، التي تعد من العملية التفاعلية داخل المجال العام ، فالعملية التنويرية التي تتم بداخله، تكسب الأفراد المشاركين معنى جديد للمشاركة، بعكس عقلانيتهم أثناء الحوار .

وأشار هابرماس أن هناك أربعة افتراضات لتشكيل المجال العام[1] :

1. إتاحة حيز للأفراد يمكنهم من المناقشة والحوار حول القضايا الهامة، وتبادل المعلومات والآراء بناء على مبدأ المساواة، فالمستوى الاجتماعي والاقتصادي، شرط من شروط المشاركة والحوار.

2. كثرة وتعدد الجماهير في مجالات عامة ومتعددة، يبتعد عن فكرة المجال العام الديمقراطي، الذي ينبغي أن يكون مجال عام واحد، و شامل يربط بين جميع الأفراد في المجتمع.

[1] محمد عبد الكريم الحوراني ، عبد الباسط العزام : **المجال العام عبر الفايسبوك صيغة جديدة لتجاوز الحدود الجندرية التقليدية لدى المرأة الأردنية (تطبيق نظرية المجال العام)**، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة اليرموك، الأردن، المجلد 45، العدد 04 ، 2018، ص 353.

3. يرى أن النقاش الذي يتم في المجال العام، ينبغي أن يقتصر على الاهتمام بالحوار، ومناقشة القضايا العامة الشائعة المعنية بالصالح العالم.

4. يرى أن إطار العمل الديمقراطي للمجال العام، يتطلب انفصالا تاما بين المجتمع المدني والدولة.

كما تفترض النظرية وجود أربع(04) سمات رئيسية تميز الاتصال ، عبر ما أطلق عليه هابرماس المجال العام وهي: القدرة على الوصول إلى دائرة الاتصال بنية المناقشة، وطرح خطاب مبرر بأدلة اقناعية محددة، واعتبر أن إنتاج أحكام الديمقراطية يمكن أن يكون له تطبيق عالمي ، ويرى أيضا أن المشاركين في مجاله السياسي، يشاركون مع بعضهم البعض، في مجموعة افتراضات حول الممارسة الاتصالية وهذه الافتراضات يتم إنتاجها عن طريق تصور تنويري .

2.2.7.1 المجال العام في السياق الافتراضي:

يمثل الفضاء العمومي الافتراضي وسيطا إيجابيا، له دور في تنمية الديمقراطية ، بل أكثر من ذلك ، فهو يعتبر ممرا أو جسرا ، من الحكومة الإلكترونية إلى الديمقراطية الإلكترونية، وتشير الدراسات أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال، هي الأداة الفعالة التي سهلت الانتقال إلى الديمقراطية الإلكترونية ،و لقد أدت ثورة الاتصال الكبرى إلى تأسيس فضاء إنساني جديد، هو **الفضاء المعلوماتي** ، الذي شكل مجالا عاما يتبادل فيه الناس من مختلف بلدان العالم ، والذين ينتمون إلى العديد من الثقافات والمعلومات و الأفكار، من خلال وسائط شتى مستحدثة لم تكن متاحة للبشر من قبل .

و لقد أدى تطور مفهوم المجال العام، بعد ظهور الإنترنت وتطبيقاتها الإعلامية، إلى تحول في طبيعة المجال العام ، ليكون أكثر مرونة واستجابة لاحتياجات المشاركين ، حيث وسع من قدرة المجتمع المدني على المشاركة والتفاعل ، كما أنه وسع من نطاق المجال العام ذاته ، لينشأ مجال عام يتأسس على شبكة الإنترنت[1] .

وبالتالي يمكن القول أن ما فتحته الإنترنت من تطبيقات بعد التطور المسجل في مجال الويب أي الانتقال من الويب 1.0الى الويب 2.0 ، أدى إلى ظهور ممارسات جديدة . ارتبطت بالتطور التكنولوجي

[1] المرجع نفسه، ص602.

وهذا ما أدى بالباحثين إلى القول أن التطور الذي حدث ليس ثورة تكنولوجية فحسب ، وإنما ثورة اجتماعية فبالإضافة إلى بروز مفاهيم جديدة مثل مجتمع المعلومات ، فإن الفضاء العمومي الافتراضي هو أيضا واحد من بين المفاهيم الجديدة ، والتي لعبت دورا هام في المجتمعات الغربية الديمقراطية ،والتي أدت إلى الحديث عن الديمقراطية الإلكترونية ، كون هذا المفهوم ينسجم مع مبادئ الديمقراطية ، التي ترتكز على شروط محددة ومن أهمها الحرية ، واعتبار هذه الفضاءات فضاءات للنقاش ، وغالبا ما تكون القضايا المتناولة فيها سياسية في طبيعتها ، وأن يكون الحكم على الفكرة في ذاتها ، وليس على المتكلم ، وهي الشروط التي وضعها هابرماس في الفضاء العمومي .

- انطلاقا من نظرية المجال العام، والتي تفترض إتاحة حيزا للأفراد يمكنهم من المناقشة والحوار حول القضايا الهامة، وتبادل المعلومات والآراء بناء على مبدأ المساواة. وأن النقاش الذي يتم في المجال العام ينبغي أن يقتصر على الاهتمام بالحوار، ومناقشة القضايا العامة الشائعة المعنية بالصالح العالم. فإننا في دراستنا هذه، سنحاول معرف أهم الطرق، والسبل التي تعتمدها النخب العلمية لتعزيز الأمن الفكري في الجزائر من خلال إدارة العديد من النقاشات و الحوارات الفكرية ، عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي التي تعتبر وسيلة إعلامية جديدة و متنوعة، وسهلة الاستخدام ، كما تعتبر فضاء حرا للنقاش وتتيح لهم التعبير عن آرائهم وأفكارهم بعيدا عن القمع والإقصاء والتهميش .

2. الإجراءات المنهجية للدراسة

1.2 نوع الدراسة :

نسعى في دراستنا هذه، إلى جمع البيانات و المعلومات حول استخدام النخبة العلمية، و المتمثلة في الأساتذة الجامعيين، لشبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز الأمن الفكري في الجزائر. وعليه فدراستنا هذه تنتمي إلى البحوث الوصفية، والتي عرفها أحمد بن مرسلي على أنها دراسات تهدف للحصول على معلومات كافية ، ودقيقة حول موضوع الدراسة ، كما هو في حيزه الواقعي.

الجانب المنهجي للدراسة

والدراسات الوصفية ليست مجرد سرد للبيانات عن الواقع المدروس فقط ، كما يعتقد الكثيرون ، بل هي أيضا عملية تضيف هذه البيانات إلى عناصرها الرئيسية والفرعية ، وتفسيرها من أجل استخلاص النتائج في شكل دلالات تساعد على الوصول إلى السببية وتأثيراتها [1] .

وهي التي تهتم بشرح وتوضيح الأحداث والمواقف المختلفة ، المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة ظواهر مهمة ، ومحاولة تحليل الواقع الذي تدور عليه تلك الأحداث ، والوقائع بقصد الوصول إلى استنتاجات منطقية مفيدة[2].

و يندرج ضمن الدراسات الوصفية ، العديد من المناهج وفقا للموضوع المراد دراسته ، فإن المنهج المسحي هو المنهج الملائم لدراستا هذه ، فالمنهج المسحي من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية، والأنسب للدراسات الوصفية حيث " يعتبر جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث"[3].

وعرفه **رشيد زرواتي** : المنهج عبارة عن جملة من الخطوات التي على الباحث إتباعها، في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة، تمكنه من الوصول إلى النتيجة المسطرة" [4].

ففي دراستنا هذه نبحث ، عن مدى استخدام النخب العلمية لشبكات التواصل الاجتماعي، لتعزيز الأمن الفكري في الجزائر (دراسة على عينة من الأساتذة الجامعيين) ، وجمع البيانات عنها وتحليلها وتفسيرها، وذلك بغية تحقيق مجموعة من الأهداف ، من خلال الوصول إلى معرفة استخدامات النخب العلمية لشبكات التواصل الاجتماعي ، وأهم الطرق التي تستخدمها لتعزيز الأمن الفكري في الجزائر، عن

---

[1] احمد بن مرسلي :**مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2003، ص 53.

[2] مصطفى حميد الطائي ، خير ميلاد أبويك: ***مناهج البحث العلمي في الإعلام والعلوم السياسية*** ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، 2007،ص 95.

[3] سمير محمد حسين :**دراسات في مناهج البحث العلمي ،بحوث الإعلام** ،ط2،عالم الكتاب ، القاهرة ، مصر ، 2006، ص 147.

[4] رشيد زرواتي: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط1، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002، ص91.

طريق إجراء حوارات ونقاشات مفتوحة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، والوقوف عند أهم الصعوبات التي تواجههم في ذلك ، إضافة إلى إلقاء نظرة شاملة على مختلف جوانب الدراسة واستخلاص النتائج المناسبة لها .

2.2 أدوات جمع البيانات:

تشكل أدوات جمع البيانات وسائل لإنتاج المعرفة، فمن خلالها تتحقق أهداف أي بحث علمي كما أن طبيعة الموضوع وخصوصية البيانات المراد الحصول عليها، تفرض على الباحث اختيار الأداة المناسبة لموضوعه، لهذا تم الاعتماد على **استمارة الاستبيان** كأداة رئيسية، و المقابلة كأداة ثانوية.

1.2.2 استمارة الاستبيان:

هي نموذج يضم مجموعة من الأسئلة، توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ استمارة الاستبيان، عن طريق المقابلة الشخصية، أو أن ترسل إلى المبحوثين، أو عن طريق البريد.[1]

وقد قام الباحث بتحديد محاور الاستمارة وفقا لإشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وكذا تحديد أفراد العينة التي ستطبق عليهم الدراسة، وذلك للوقوف على الصياغة المناسبة للمبحوثين من ناحية، وتحقيق أهداف الدراسة من جهة أخرى.

واستخدم الباحث الأسئلة المغلقة، من اجل تسهيل مهمة المبحوثون ، وستعرض الاستمارة على الخبراء والمحكمين في بعض التخصصات، وذلك لأجل الاستفادة من ملاحظاتهم سواء بالحذف أو التعديل أو الإضافة ، وهذا ما يجعل الاستمارة صالحة منهجيا، للحصول على إجابات صحيحة ، وغير متحيزة .

- **بناء استمارة الاستبيان:**

تم بناء استمارة هذه الدراسة على أربعة محاور، إضافة إلى محور خاص بالبيانات الشخصية للمبحوثين، وتحتوي الاستمارة على (32) سؤال. **وذلك وفق مايلي:**

[1] رشيد زرواتي : **مرجع سابق** ، ص 123.

- **محور البيانات الشخصية:** وهو محور تناول فيه الباحث ثلاث متغيرات يرى بأنها تخدم بحث، وهي **متغير الجنس، متغير الرتبة العلمية، متغير التخصص.**

- **محور خاص بعادات وأنماط استخدام النخب العلمية لشبكات التواصل الاجتماعي :**

يتكون هذا المحور من ثمانية أسئلة (08) وهي كلها أسئلة مغلقة ، والذي يبحث في وقت الاستخدام، ونوع الشبكات التي يرتادها المبحوثين ،وفترات التصفح والأجهزة التي يستخدمها المبحوثون للولوج إلى شبكات التواصل الاجتماعي ، ونوع الأصدقاء الذين يختارهم المبحوثون وكذلك المجموعات التي ينتمي إليها المبحوثين.

- **محور خاص بدوافع استخدام النخب العلمية لشبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز الأمن الفكري في الجزائر:**

ويتكون من تسعة (09) أسئلة كانت هي الأخرى مغلقة ، ويبحث هذا المحور في معرفة أهم الدوافع التي جعلت النخب العلمية ممثلة في الأساتذة الجامعيين ، تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز الأمن الفكري في الجزائر، من خلال معرفة الدور البارز للنخب العلمية ممثلة في الأساتذة الجامعيين في تعزيز الأمن الفكري ، والفضاءات التي كانت تعتمد عليها النخب العلمية ممثلة في الأساتذة الجامعيين، في تعزيز الأمن الفكري قبل انتشار شبكات التواصل الاجتماعي ، والغرض من استخدام النخب العلمية ممثلة في الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي .

- **محور خاص بموقف النخب العلمية من المظاهر الناتجة عن تأثير محتويات شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري في الجزائر:**

يضم هذا المحور سبعة أسئلة(07)، وتجيب أسئلة هدا المحور على مظاهر تأثير محتويات شبكات التواصل الاجتماعي وموقف النخب العلمية ممثلة في الأساتذة الجامعيين منها، كالمظاهر السياسية الاقتصادية، الثقافية ، الدينية والاجتماعية.

- **محور خاص بالطريقة التي تستخدم بها النخب شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز الأمن الفكري في الجزائر :**

ويضم هذا المحور ثمانية أسئلة(08) ، و يبحث هذا المحور، في خطورة الأمن الفكري على المجتمع الجزائري ، ومحاولة النخب العلمية ، إيجاد طرقا وحلول لتقوية وتعزيز الأمن الفكري، من خلال التفاعل مع مختلف المحتويات التي تمس بالأمن الفكري، وكذلك كيفية مناقشتها، إضافة إلى مصادر هذه المحتويات ، وكذلك معرفة حضور النخب العلمية ممثلة في الأساتذة الجامعيين في تعزيز الأمن الفكري عبر شبكات التواصل الاجتماعي .

محور خاص بالتحديات والصعوبات التي تواجه النخب العلمية لتعزيز الأمن الفكري في الجزائر عبر شبكات التواصل الاجتماعي :

ويتكون هذا المحور من سؤالين(02)، سؤال خاص برأي النخب العلمية ممثلة في الأساتذة الجامعيين، حول هل هناك صعوبات تواجههم، والسؤال الثاني عبارة عن معرفة اتجاهات النخب العلمية حول العديد من الصعوبات التي وهي مقسمة إلى (17) عبارة مختلفة.

وقد تم تحكيم الاستمارة ، حيث استعان الباحث بالعديد من الخبراء والباحثين في مجال علوم الإعلام والاتصال، وباختلاف الجامعات الجزائرية ، في تحكيم استمارة الاستبيان ، وذلك من أجل تقديم الملاحظات ، والاقتراحات والآراء ، تعديل بعض الهفوات في الاستمارة أو بعض النقائص ، وذلك لتحقيق أغراض البحث ، وقام الأساتذة المحكمون ، بوضع العديد من الملاحظات على أسئلة استمارة الاستبيان وتوجيه العديد من الاقتراحات ، والملاحظات التي كان لها أثر كبير في تعديل بعض الأسئلة، وتغير بعض المصطلحات إضافة أسئلة أخرى تتماشى وفق أهداف الدراسة المرجوة، إلى أن أصبحت في شكلها النهائي كماهي مبينة في المحلق وبعدها تم توزيعها على المبحوثين.

2.2.2 المقابلة:

تعتبر من الأدوات الهامة التي يستخدمها الباحث في البحث، كما يستخدمها الإنسان العادي في حياته العامة، فكثيرا ما تستخدم في الحصول على المعلومات، أو إجابات عن أسئلة معينة[1]، " وهي تفاعل

[1] عبد الله محمد عبد الرحمان ، محمد علي البدوي: **مناهج وطرق البحث الاجتماعي** ، ب ط، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 2007، ص406.

لفظي بين الباحث والمبحوث، أو المبحوثين لتحقيق هدف معين"[1] . واعتمد الباحث على المقابلة غير المقننة. وتضمنت أسئلة المقابلة أسئلة تفيد إجاباتها، على الجوانب الرئيسية للدراسة، كما قام الباحث بإجراء المقابلات مع المبحوثين وفق مقابلات شخصية وأخرى مرئية عن طريق Google meet ،وأخرى هاتفية وذلك نظرا لعدة صعوبات.

3.2 مجتمع البحث وعينة الدراسة:

مجتمع البحث " هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة، تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجري عليها البحث أو التقصي " [2] . و يتمثل مجتمع البحث في دراستنا هذه في النخب العلمية ، ونقصد بالنخب العلمية كل الأساتذة الجامعيين بمختلف تخصصاتهم ورتبهم العلمية (أساتذة التعليم العالي ، أساتذة محاضرين ، أساتذة مساعدين وأساتذة متعاقدين) والذين يدرسون في الجامعات الجزائرية، ونظرا لاتساع مجتمع البحث ، وصعوبة تطبيق المسح الشامل لها ، لجأ الباحث إلى استخدام أسلوب المسح بالعينة ، وعليه **فالعينة** " هي جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة ، وتضم عددا من الأفراد من المجتمع الأصلي" [3].

وتصنف العينات على أساس أنها احتمالية (عشوائية)، والتي لا يتدخل الباحث في اختيارها، بل تختار بطريقة عشوائية، أو أنها غير احتمالية، حيث يتدخل الباحث في طريقة الاختيار ، وبما أننا في دراستنا هذه، والتي نحاول أن ندرس موضوع **استخدام النخب العلمية لشبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز الأمن الفكري في الجزائر**، فالباحث يرى بان **العينة القصدية** هي العينة المناسبة لهذه الدراسة ،والتي

---

[1] محمد عبد الحميد : ***البحث العلمي في الدراسات الإعلامية*** ،ط1، درا عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة، 2000، ص392.

[2] موريس أنجرس : ***منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، تدريبات علمية***: ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ،ط1، درا القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص298.

[3] *لحسن عبد الله باشيورة ،**وآخرون : البحث العلمي مفاهيم أساليب** ، ط1، دار الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2010،ص258.*

تنتمي إلى العينات غير احتمالية ، وتعرف **العينة القصدية** " بأنها اختيار الباحث مفردات العينة بطريقة عمديه، طبقا لما يراه من سمات، أو خصائص ، تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف البحث[1].

وقبل تطبيق هذه العينة على الدراسة لابد من إتباع مجموعة من الخطوات ؛ فالخطوة الأولى تتمثل في تحديد **إطار العينة** وهو المصدر الذي يختار منه الباحث مفردات العينة اختيارا محددا ، وبذلك يمثل حدود مجتمع البحث من حيث الخصائص أو السمات ، وفي دراستنا هذه يتمثل إطار العينة في النخب العلمية والمتمثلة في الأساتذة الجامعيين ، والتي تحمل رتبا مختلفة ، و في مختلف التخصصات والخطوة الثانية هي تحديد حجم العينة ، فحجم العينة يجمع الخبراء على أنه ليس له نسبة معينة ، إلا أن الأفضل دائما هو اختيار الحجم الأكبر بقدر الإمكان.

وعليه فقد حاول الباحث التركيز على الجانب النوعي في اختيار عينة الدراسة ، بالتركيز على الأساتذة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي ، الذين يمتلكون اهتمامات بالقضايا العامة في المجتمع . للعلم فقد سعى الباحث منذ البداية لجمع أكبر عدد من مفردات العينة، وتطبيق الدراسة عليها حيث قام الباحث بتوزيع الاستمارة الكترونيا ، ونشرها في العديد من المجموعات الخاصة بالأساتذة الجامعيين واعتمد الباحث على مواقع الجامعات لجلب ايميلات الأساتذة العاملين في مختلف الجامعات وأرسلها إليهم كل واحد على حدى ، حيث بلغ عدد الايميلات حوالي 600 ايميل وترجاهم لملأ استمارة الاستبيان؛ لكن كانت الردود قليلة جدا ، وعلى الرغم من أنه قد منح الباحث مدة زمنية طويلة تفوق ستته أشهر (06) فقد جمع الباحث عينة قوامها (129) مفردة ، موزعة كالتالي :

[1] محمد عبد الحميد : ***مرجع سبق ذكره*** ، ص 141.

الجدول رقم (01) : يبين توزيع عينة الدراسة

النخب العلمية	التكرار	النسبة%
أستاذ تعليم عالي	12	%09
أستاذ محاضر(أ+ب)	74	%57
أستاذ مساعد(أ+ب)	26	%20
أستاذ متعاقد (مؤقت)	17	%13
المجموع	129	%100

4.2 الأساليب الإحصائية المستخدمة :

استخدم الباحث مقياس **ليكرت الخماسي:** وهو أسلوب لقياس الاتجاهات أو الآراء، ويستخدم في العديد من استمارات الاستبيان أو استطلاع الآراء ،و يتم توجيه أسئلة، بحيث تكون الاستجابات تعبر عن الآراء ويعتمد المقياس على ردود تدل على درجة الموافقة ، أو الاعتراض على صيغة ما **(موافق بشدة موافق، محايد، معارض، معارض بشدة)**[1] . حيث استخدمه الباحث، في محور مظاهر تأثير محتويات شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري في الجزائر، ومحور التحديات التي تواجه النخب العلمية في تعزيز الأمن الفكري عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر.

و لمعرفة موقف النخب العلمية عينة الدراسة من تأثير محتويات شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري في الجزائر **(المظاهر السياسية ، الاقتصادية الاجتماعية الدينية ، الثقافية)** ،

[1] ناصري محمد الشريف: ***محاضرات في مقياس تصميم وبناء أدوات البحث العلمي*** ، معهد علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي، جامعة سوق أهراس، 2020/2019،ص 40.

إضافة إلى موقف النخب العلمية عينة الدراسة من العراقيل والتحديات التي تواجههم في تعزيز الأمن الفكري الجزائري عبر شبكات التواصل الاجتماعي. فقد استعان الباحث **بالمتوسط الحسابي المرجح و** هو مجموعة حواصل ضرب القيم في أوزان مخصصة ، الكل منها مقسوم على مجموع هذه الأوزان.

وتطبق معادلة المتوسط الحسابي المرجح كمايلي:

$$\text{المتوسط الحسابي المرجح} = \frac{\sum(\text{التكرار} \times \text{الدرجة})}{\sum \text{التكرارات}}$$

وعندما نريد معرفة موقف إجابات العينة انطلاقا من درجات مقياس ليكرت الخماسي، نقوم بحساب المتوسط الحسابي المرجح ثم نقارنه بدرجة كل موقف وذلك بعد اتباع الخطوات التالية :

- **نحدد درجات الموقف ، حيث نعطي لكل موقف درجة كمايلي:**
- **موافق بشدة(5) – موافق(4) – محايد(3) – معارض(2) –معارض بشدة(1)**

- ثم حساب طول المدى، حيث أن طول المدى يساوي (أعلى درجة – أقل درجة).

بمعنى (4 = 5–1).إذن طول المدى هو (4).

- **تقسيم طول المدى على عدد الفئات، فنحصل على 4÷5=0,8 .**
- **بعد ذلك تتم إضافة العدد(0,8) بالتدرج ، ابتداء من الدرجة الأولى ، كما هو موضح أسفله :**

المتوسط المرجح; من 4,2 إلى 5; من 3,4 إلى 4,19; من 2,6 إلى 3,39; من 1,8 إلى 2,59; من 1 إلى 1,79

الاتجاه ;موافق بشدة ;موافق ;محايد ;معارض ;معارض بشدة

- **موافق بشدة من (5إلى4.2) – موافق(من4.19إلى3.4)– محايد(من 3.39 إلى 2.6) – معارض(من 2.59 إلى 1.8) – معارض بشدة(من 1.79إلى 1) .**

❖ **ملاحظة :**

حيث سيتم تطبيق هذه المعادلات على نتائج الدراسة الميدانية المخصصة لذلك ، وذلك بالاعتماد على استخدام برنامج الإكسل، نسخة 2010 عربي .

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول: النخب والنخب العلمية

الفصل الثاني: الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي

الفصل الثالث: الأمن الفكري

الفصل الأول : النخب والنخب العلمية

- **تمهيد**

1. مدخل مفاهيمي

1.1 خصائص النخب

2.1 المداخل النظرية لمفهوم النخبة

3.1 أنواع النخبة

4.1 النخب عبر التاريخ

2. حضور النخب في المجتمع

1.2 دور النخبة الجامعية في تنمية قيم المواطنة

2.2 النخب الأكاديمية والاتصال العلمي بين الضرورة الاجتماعية والواجب المهني

3.2 الإنترنت فضاء تواصلي جديد للنخب الجزائرية

- خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد دراسة النخبة من أهم المسائل ، والقضايا الجوهرية في المجتمعات على اختلافها ،نظرا لما لها من مكانة في المجتمع، باعتبارها تمثل العنصر الفعال في مختلف الطبقات، والفئات الاجتماعية ولطبيعة الأدوار التي تمارسها النخبة تجاه نفسها ، وتجاه المجتمع ،ولم تعد دراسة النخب تقتصر على الدراسات السياسية فقط ، بل تعدت دراستها إلى مختلف العلوم كالثقافة ، والدين والاقتصاد والإعلام ، و بالتالي دراسة النخب، تعني إلقاء الضوء على عنصر أساسي في صنع الواقع السياسي والثقافي والديني والاجتماعي والإعلامي والاقتصادي في مجتمع ما، ولهذا سنحاول في هذا الفصل تسليط الضوء على النخب بصفة عامة، والنخب العلمية بصفة خاصة، وذلك من خلال وجهات النظر المختلفة ، إضافة إلى حضور النخب في المجتمع، وكذلك في شبكات التواصل الاجتماعي .

1. مدخل مفاهيمي

1.1 خصائص النخبة

تتميز النخبة أو الصفوة أو الخاصة، مقارنة بالجماهير العامة أو بالعوام، بمجموعة من الصفات والخصائص والمميزات التي يمكن تحديدها فيمايلي:

- أقلية من أفراد المجتمع تحكم البلاد وفق عامل وراثي (الجاه أو الانتماء إلى طبقة الأعيان أو النبلاء)، أوافق عامل الاستحقاق الشخصي (العلم والذكاء والحصول على شهادات عليا)[1]
- فئة من الأفراد متميزة بمؤهلاتها وكفاءاتها مقارنة بباقي الطبقات والفئات الاجتماعية الأخرى.
- فئة تمتلك القوة والنفوذ والهيمنة والسيطرة على السلطة السياسية. كما تمتلك صنع القرار والتأثير في الآخرين.
- تمثل أقلية بالنسبة للمجتمع، وتمتلك من الثروة والقدرات والمواهب ما يجعلها تتميز عن باقي الطبقات الاجتماعية الأخرى.
- تتميز الصفوة بمجموعة من الأفراد الذين يتميزون بالقدرات العالية في الأداء، في مجال تخصصهم.
- تتمتع بسمة التمايز والاختلاف والقوة. بمعنى أن الصفوة هي التي تحصل على أعلى الدرجات في مجال عملها أو نشاطها الذي تزاوله.
- قد تكون النخبة من فئة الثعالب أومن فئة الأسود. فالأولى تنتمي إلى الأقلية العليا، وتمارس الحكم، وتمتلك الدهاء والحيلة والذكاء والإيديولوجيا، ولها قوة التأثير في الطبقات الاجتماعية الدنيا. في حين، تنتمي الثانية إلى الطبقة الاجتماعية العامة، وتمتلك الشجاعة وقوة الثورة لإسقاط النخبة الحاكمة. وقد تتحول إلى نخبة عليا عندما تسيطر على الحكم والسلطة وقوة النفوذ[2].
- تحتل النخبة مواقع الصدارة والمناصب الكبرى في المؤسسات السياسية والاقتصادية والعسكرية.

---

[1] عبد الرحمن شحشي: ***النخبة: مقاربة في المفهوم*** ، ط1،أعمال المنتدى ألمغاربي الثاني، منشورات مدى، الدار البيضاء، المغرب، 2012،ص26.

[2] جميل حمداوي: ***سوسيولوجيا النخب (النخب المغربية أنموذجا)*** ،ط1، منشورات مدى، الدار البيضاء، المغرب،2015، ص10.

- جماعة وظيفية متميزة تقوم بمهمة التخطيط، والاستشراف، والتنفيذ، والتدبير، والتنظيم، والإشراف والتوجيه، والتقويم، والتتبع، والمواكبة، وعملية التصحيح.
- تمتلك النخبة قوة مهمة في التأثير في القرارات السياسية المحلية، والجهوية، والوطنية، والدولية.

هذه هي أهم خصائص النخبة التي تتميز بوظائفها السامية، وبأحقيتها الشرعية والقانونية والقضائية والدستورية في إصدار القرارات السياسية والاقتصادية والعسكرية والإدارية، مع إلزام الآخرين بتنفيذها وتطبيقها، مادامت تملك القوة، والجاه، والسلطة، والنفوذ، والمكانة الهرمية العالية في المجتمع [1].

2.1 المداخل النظرية لمفهوم النخبة

يمكن الحديث عن تصورات نظرية مختلفة حول مفهوم النخبة، يمكن تحديدها على النحو التالي:

1.2.1 النخبة عند فلفريدو باريتو:

يعد **فلفريدو باريتو** ، من أهم علماء الاجتماع السياسي، و الذين اهتموا بدراسة النخبة، في ارتباط وثيق بمسألة اختلال المجتمع وتوازنه، بل يمكن القول: أنه أول من اهتم بمفهوم النخبة في المجالين الاجتماعي والسياسي، حيث يقول جون سكوت: " قدم **باريتو** الكثير من المساهمات الجديرة بالذكر إلى علم الاقتصاد وعلم الاجتماع السياسي[2]. وعلى العكس من ذلك، فعلى الرغم من كونه مؤسس علم الاجتماع السياسي، وبالأخص نظرية النخبة، فقد عرف عنه في هذا المجال، أنه ذلك المتعصب والمناهض للديمقراطية، ويبحث عن اللاعقلانية في السياسة. وفي الحقيقة، ظل باريتو إلى حد ما مخلصا لمثله القديمة، ولكنه عزى عدم تحقيقها إلى فشل السياسات الديمقراطية."[3]

ويعطي **باريتو** للنخبة تعريفين أحدهما واسع، والثاني ضيق. فالنخبة **بالمفهوم الواسع** "هي تلك الفئة القليلة من المجتمع التي حققت نجاحا في أنشطتها المهنية والوظيفية، فوصلت إلى أعلى مراتب

---

[1] جميل حمداوي: مرجع سابق،ص10.

[2] أمينة علاق ***نخبة أم نخب(قراءة في المفهوم ، الأدوار والإشكاليات)***، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد(28)، 2017، ص

[3]– جون سكوت: **خمسون عالما اجتماعيا أساسيا**، ترجمة: رشا جمال، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، لبنان الطبعة الثانية سنة 2013م، ص:59.

الهرم المجتمعي، مثل(رجل الأعمال الناجح، والمجرم الذكي، والصانع الماهر، والأستاذ البارع، والفنان المشهور...) ويعني هذا أن هذه النخب غير حاكمة[1]"".

أما **بالمفهوم الضيق**" فالنخبة هي تلك الفئة أو الأقلية الحاكمة التي تملك السلطة والنفوذ والقرار، وتمارس تأثيرها في باقي الطبقات الاجتماعية الأخرى، قصد إقناعها بتوجهاتها السياسية والإيديولوجية. وقد تتكون هذه النخب من الوزراء، وأمناء الأحزاب، والمعارضين السياسيين، والمسئولين النقابيين، وكبار العسكر، ورجال المقاولات الصناعية النافذين... [2]".

وقد قسم باريتو النخب السياسية – على غرار تقسيم مكيافيللي– إلى نخبة الثعالب ونخبة الأسود فالنخبة الأولى تتكون من فئة الشيوخ، وقد استولت على الحكم بالدهاء والحيلة والخديعة، وتتكون النخبة الثانية من فئة الشباب، التي تنتمي إلى الطبقة الدنيا من عموم المجتمع، وتدخل النخبتان معا في صراع وضغط، فالتي تنتصر تستولي على الحكم، وبعد فشلها واضمحلالها تستولي النخبة المعارضة ، على الحكم بشكل تناوبي دوري، وبهذا تتحقق الديمقراطية، ويتحقق التوازن الاجتماعي، وتحافظ الدولة على هيبتها واستمرارها وقوتها، وغالبا ما تقوم الحروب والأزمات الاقتصادية، في تغيير النخب بشكل تناوبي بعد اشتداد الصراع والجدل السياسي بين نخبة الأسود ونخبة الثعالب[3].

وهذا مايوضحه جون سكوت(**John Scott**) بهذه المقولة: "وهذان الاثنان من النخب السياسية استطاعا الحصول على السلطة عن طريق الاستفادة من دعم ائتلاف من مجموعات اجتماعية واقتصادية غير متجانسة تتمتع بصفات متوازية ومرتبطة بمضاربين وأصحاب الدخل[4]".

وعليه، يؤكد باريتو وجود تطابق بين النخبة الاقتصادية والسياسية داخل أي مجتمع، ولكن يرفض أن تكون السيطرة السياسية، نتاجا للسيطرة الاقتصادية، بل تعود إلى خصائص النخبة وعواطفها ومؤهلاتها، ومن ثم، فتاريخ الدول والحكومات، هو تاريخ النخبة والصفوة التي تتناوب بشكل دوري، أي:

---

[1] Vilfredo Pareto: **Traité de sociologie générale** ,Librairie Payot est Lausanne , PARIS Volume 2 ,1919,p:1296 .

[2] Vilfredo Pareto ، المرجع نفسه P.1297.

[3] جميل حمداوي: مرجع سابق، ص33.

[4] جون سكوت: مرجع سابق،ص 63.

أن الحكومة " طبقة من الخاصة أو الصفوة، وليس التاريخ ، في نهاية الأمر سوى دورة الصفوة، وهو هنا يحاول دحض تلك الفكرة الماركسية، الذاهبة إلى أن استيلاء الجماهير على الحكم ، عن طريق الثورة سوف يسهم في وضع حد للاستغلال ، والصراع الطبقي والاقتصادي؛ فباريتو يؤمن إيمانا كاملا باللامساواة الاجتماعية، ويرى أنه لن يكون هناك نظام تتحقق في ظله المساواة الكاملة بين الناس، لأنهم بطبيعتهم غير متساوين. وهذا يتفق مع رأيه الذاهب إلى أن الديمقراطية هراء وفكرتها عواء أذاعه الضعفاء. وهكذا لم يكن غريبا أن يعد باريتو ماركس البرجوازية وابن الفاشية كما وصفه كتاب الغرب."[1]

وعليه، يرى باريتو "أن المجتمع يتكون من طبقتين: طبقة دنيا محرومة ومستغلة ومهيمنة عليها، وهي الطبقة الكادحة، وطبقة عليا هي النخبة أ و الصفوة التي تسيطر على مقاليد الحكم ودواليب الدولة. وتنقسم بدورها إلى قسمين: نخبة حاكمة (**l'élite gouvernementale**) ونخبة غير حاكمة (**l'élite non-gouvernementale**). ومن هنا، فالنخبة هي التي تملك القوة، والمال، والنفوذ، والذكاء بمفهومه الواسع، والمؤهلات العلمية والثقافية، والكياسة، وحسن التصرف...[2]".

2.2.1 النخبة عند رايت ميلز

يعد شارل رايت ميلز (**C. Wright Mills**) من أهم السوسيولوجيين الأمريكيين، ومن أهم المنظرين للنخبة في ضوء المقترب المؤسساتي، إذ كرس اهتماماته كلها لدراسة النخبة في الولايات المتحدة الأمريكية.

ويعرف **ميلز** النخبة انطلاقا من مبدأ السلطة وامتلاك القرار. وفي هذا، يقول: "يمكننا أن نعرف نخبة السلطة استنادا إلى وسائل القوة، تماما كما هو الأمر، بالنسبة لمن يحتلون مراكز القيادة.[3]".

---

[1] – نبيل السمالوطي: **الإيديولوجيا وأزمة علم الاجتماع المعاصر: دراسة تحليلية للمشكلات النظرية والمنهجية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الأولى سنة 1975م، ص:173.

[2] أمينة علاق : ***مرجع سابق***، ص174.

[3] – محمد بن صنيتان: ***النخب السعودية(دراسة في التحولات والإخفاقات)***، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2005،ص30.

ويعني هذا أن النخبة مقتصرة على ثلاثة مجالات مهمة هي: السياسية، والاقتصاد، والعسكرية، ومن ثم فالنخبة هي التي تتحكم في حياة العامة بقراراتها السياسية والاقتصادية والعسكرية، إضافة إلى ذلك، تشكل النخبة السياسية ، والنخبة الاقتصادية والنخبة العسكرية، مثلث السلطة عند ويلز، وتتميز السلطة عند ويلز، بطابعها المؤسساتي وهنا نتحدث عن سلطة الاقتصاد، وسلطة السياسية، وسلطة العسكرية، وينتج عن تحصيل السلطة المؤسساتية امتلاك الثروة، والمجد، والشهرة، والقوة، ومن يفقد وضعيته ومكانته المحظوظة داخل مؤسسة ما يفقد سلطته المؤسساتية، وهناك عوامل تساهم في خلق نخب متشابهة ومتماثلة تملك السلطة، وهي عوامل نفسية واجتماعية ومؤسساتية (الأصول نفسها، الطبقة الاجتماعية نفسها، البيئة نفسها،المدارس والمعاهد الخصوصية نفسها، والعلاقات المؤسساتية نفسها)[1].

3.2.1 النخبة عند موسكا

يعد غايتانو موسكا (**Gaetano Mosca**) (1858-1941م) من أهم المفكرين الإيطاليين الذين اهتموا بدراسة النخبة، ولاسيما النخبة السياسية. وقد عرف بكتاباته في العلوم السياسية ونظرياتها. وألف كتبا عدة في هذا المجال، منها: (نظريات الحكومات والحكومات البرلمانية) سنة 1884م، و(عناصر العلوم السياسية) سنة 1896م، و(تاريخ النظريات السياسية) سنة 1936م[2].

ولقد اهتم موسكا بتطوير مجموعة من النظريات السياسية. ومن ثم، يقرر أن المجتمعات تسيطر عليها فئة أو طبقة أو أقلية تسمى بالنخبة السياسية أو الطبقة السياسية ، ومن ثم فهدف موسكا هو صياغة نظرية كونية أو عالمية حول المجتمع السياسي، بالتركيز خصوصا على النخبة السياسية[3].

---

[1] سعيد بشار : ***النخبة والإيديولوجيا والحداثة في الخطاب العربي المعاصر***،ط2، سلسلة دراسات وأبحاث فكرية، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، ص20.

[2] أمينة محمد فاروق علي: ***علاقة الصفوة المصرية بقناة النيل المصرية***، رسالة ماجستار غير منشورة ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، 2012،ص 67.

[3] مصطفى حسين : ***مرجع سابق***،ص 65.

وتعرف النخبة عند **موسكا،** "تلك الفئة التي تتميز بحصولها على أعلى مكانة في هرم السلطة أو التنظيم، وتتمتع بقدرات كفائية هائلة ، تسمح لها بالحصول على السلطة في المجتمع البيروقراطي المعاصر"[1].

وقد تعرض موسكا لانتقادات، مثل باريتو على أساس أنه" قدم مفهوما مطاطيا للنخبة، إلى الدرجة التي جعلت البعض يشير ، إلى أن مفهومه ينسجم فقط على الطبقة الوسطى أو أصحاب الممتلكات أو المثقفين. لكنه مع ذلك يظل من أبرز المؤسسين للنقاش السوسيولوجي حول دوران النخب."[2]

4.2.1النخبة عند روبرت ميتشيلز

يعد روبرت ميتشيلز (Robert Michels) (1876-1936م)من أهم أعضاء مدرسة النخبة الإيطالية إلى جانب باريتو وغاييتانو موسكا، وهو سوسيولوجي من أصل ألماني، درس بإنجلترا، وفرنسا، وألمانيا[3]. و أنصب اهتمام روبرت ميتشيلز على سلوكيات النخبة المثقفة، في ضوء مفاهيم مدرسة النخبة الإيطالية، ويعرف بكتابه حول(الأحزاب السياسية) الذي صدر سنة 1911م، ويتضمن فكرته المحورية حول القانون الحديدي الأوليغارشية. و" مفاده أن القائد الذي يحصل على السلطة السياسية،ويعتاد على ممارستها، يصعب عليه التخلي عنها، فيستخدم بذلك السلطة من أجل البقاء والاستمرار فيها."[4]

هذا ويرى **روبرت ميتشل**" أن قاعدة دكتاتورية النخب تشمل البنيات الصغرى، ولا تقتصر على التجمعات الكبيرة. أن الأقلية هي التي تتولى القيادة حتى في الكيانات الحزبية لأنها الأفضل تنظيما. ولعل هذا يجعلنا نتساءل إلى أية درجة يمكن أن يتلاءم الدور الريادي الذي تقوم به النخب مع

---

[1] رحالي محمد : ***النخبة السياسية المحلية ومسألة التنمية (دراسة حالة المجلس الولائي لولاية سيدي بلعباس)***، رسالة ماجستار غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة وهران، الجزائر، 2013،ص

[2] – المرجع نفسه، ص16.

[3] Robert Michaels: ***Les partis politiques; essai sur les tendances oligarchiques des démocraties***; tradition par S. Jankélévitch,Published[c1914]TopicsPolitical parties, Democracy

[4]– عبد الله كبار: ***مرجع سابق***، ص 218.

الديمقراطية؟ وإلى أية درجة يتطابق تعريف الديمقراطية بوصفها حكم الشعب نفسه بنفسه، مع التأثير الكبير الذي تمارسه النخبة بصفتها أقلية؟"[1]

هذا، وقد ركز ميتشيلز على الأحزاب الاشتراكية في أوروبا بدراستها وتقويمها، وخاصة الحزب الاشتراكي الألماني الذي كأن يرفع شعارات براقة على مستوى التنظيم الداخلي، مثل: العدالة، والمساواة، والديمقراطية، ومن ثم، فقد توصل ميتشيلز إلى أن المنظمة خاضعة لنخبة القيادة التي تملك مجموعة من المزايا التي تسمو بقوتها، ولكن يتعذر محاسبتها ومراقبتها من قبل أنصارها. ومن ثم، تنحصر قيادة الحزب في بعض عناصره السياسية والبيروقراطية التي تمتلك قدرات على مستوى التخطيط والقيادة والتدبير والإشراف والتوجيه التأطير[2]. وفيما يخص الأحزاب الاشتراكية، فتتضمن نخبة تتفق مع بعض المبادئ التي تناضل من أجلها البروليتاريا، وفي الوقت نفسه، تعيش حياة البورجوازية، حيث تستفيد من امتيازات الحزب وثرواته وممتلكاته، وتنفصل بهذا الموقف البورجوازي عن الأغلبية الكادحة، وبهذا يتحول الحزب من منظمة بروليتارية ديمقراطية مفتوحة إلى كيان تنظيمي مغلق. " كما أكد على أن القانون الحديد للأوليغارشية قانون عام، لا يسري على الأحزاب فقط، بل يهم كل المنظمات بما فيها الدولة، لذلك الديمقراطية مستحيلة، إذ داخل كل نظام ديمقراطي، توجد أوليغارشية."[3]

5.2.1 النخبة عند تـوم بوتمـور

يعد الإنجليزي توماس بروتون بوتمور(**Thomas Burton Bottomore**)(1920-1992م) من أهم السوسيولوجيين الماركسيين، ويعرف أيضا بتوم بوتمور**Tom Bottomore**،و ألف مجموعة من الكتب أهمها: (الطبقات في المجتمع المعاصر)، و(كارل ماركس)، و(السوسيولوجيا نقد اجتماعي)، و(علم الاجتماع والاشتراكية)، و(نظريات الرأسمالية المعاصرة)، و(النخبة والمجتمع)[4]...

[1] – المرجع نفسه ، 219.

[2] محمد الرضواني: **مدخل إلى علم السياسة،ط1**، سلسلة بدائل قانونية وسياسية رقم 3، 2014،ص 96.

[3] المرجع نفسه،ص 96.

[4]-Tom Bottomore: **Elites and Society,** (London: Watts, 1964; Harmondsworth: Penguin, 1966; Harmondsworth: Penguin. 1967; New York: Penguin, 1970)

ويعد كتاب (النخبة والمجتمع) لبتومور، من أهم الكتب التي تعرضت لمفهوم النخبة بالتاريخ والدراسة، والتحليل، والتقويم، حيث يستعرض فيه صاحبه، تاريخ المصطلح ودلالاته المعجمية والاصطلاحية، ويستكشف تاريخ النخب في الثقافة الغربية، مع استجلاء مختلف النظريات التي قيلت حول النخبة، بالتوقف عند باريتو، وموسكا، وميلز، وماكس فيبر، وكارل مانهايم، ورايمونآرون...

ومن جهة أخرى، يهتم بوتومور ، بتحديد أدوار النخبة البنيوية والوظيفية، وتبيان دلالاتها السياسية والاجتماعية، في علاقة وثيقة ووطيدة بالطبقات الاجتماعية وبنياتها. وكأن ميدان الدراسة هو الدول المتقدمة والصناعية. وبعد ذلك، استعرض بوتومور مختلف الانتقادات الموجهة إلى النخبة من قبل المفكرين الديمقراطيين والاشتراكيين[1].

3.1 أنواع النخب

1.3.1 النخبة السياسية :

على الرغم من اختلاف التوجهات الإيديولوجية ، إلا أن المواقف النظرية المختلفة تشابهت إلى حد كبير في فهمها لمفهوم النخب السياسية ، فثمة نخب سياسية أساسية أو على الأقل استراتيجية ، هي الأغلب في امتلاكها زمام القوة وتنقسم وفقا لمجالات الحياة المختلفة (العسكري السياسي والقضائي والمدني)، أو مجالات السيطرة والهيمنة التي تمارس منها الدولة وظائفها من إدارة شؤون المجتمع ويبدو أن الذي أدى إلى إتمام الاتفاق ذلك القدر من المرونة التي صاحب استخدام مفهومات كالنخبة ، القوة السياسية ، الطبقة الحاكمة الاجتماعية ، فلم تعد تلك المفهومات متناقضة إذ يؤدي استخدام احدها إلى استبعاد الأخر ، وتشير النخبة السياسية إلى الجماعة السياسية التي تمارس السيطرة أما النخب الأخرى في مجالات السياسة والإدارية والعسكرية وفي مجال المجتمع المدني ، فأنها نخب تعمل في نطاقات محددة ، وتدعم عمل النخبة السياسية وتسهل لها أمر الحكم[2] .وهناك فرق بين الطبقة السياسية والنخبة

---

[1] توم بوتومور: **النخبة والمجتمع**، ترجمة: جورج جحا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية سنة 1988م، ص34.

[2] إدريس لكريني، ***النُّخبة السياسية أزمة الإصلاح في المنطقة العربية***، العدد25، مجلة الديمقراطية، مؤسسة الأهرام بمصر، 2007،ص

السياسية ، إذ أن الأولى هي جماعات تمارس السلطة والتأثير السياسي ، وتدخل في صراع وتنافس مباشر مع القيادة السياسية ، أما الثانية هي أقلية من الأفراد ينتمون إلى الطبقة السياسية ويمارسون السلطة في المجتمع [1].

أن الوظيفة الكلاسيكية للنخبة السياسية هي صيانة النظام الداخلي والحماية من الأعداء الخارجيين وفيما يتعلق بالنظام الداخلي تبرز معضلة أخرى وهي لأي درجة توجهت الرقابة الاجتماعية في الطبقات الأدنى والمهتمين بالقانون والنظام ، ولأي درجة أنها وجهت اتجاه النخبة نفسها وهدفها وضع القيود لاستغلال غير النخب ،وذلك القلق الأخير هو للحد من مصلحة وحد فرعية لحماية الأمن بصورة أكبر مثال على ذلك أن الملك يحاول الحد من استغلال القرويين عبر موقع النبل لغرض تجنب القروي للتمرد[2].

2.3.1 النخبة الإيديولوجية :

وتشمل الأفراد الذين يشتركون في مفهوم إيديولوجي واحد، يعملون على نشره والدفاع عنه ، وغالبا ما تمتلك القوة ، إلا أنها ذات تأثير فعال وتسعى دائما إلى إحداث تغييرات تاريخية تتفق وأيديولوجيتها[3] .

3.3.1 النخبة رجال الأعمال :

تتكون من أفراد تمكنوا عن طريق التجارة والصناعة أو السياسة أو المضاربة من تكوين ثروات ، بحيث أنهم يشكلون أرقاما مهمة في مجال المال والأعمال وهم أصحاب ممتلكات وعقارات وشركات وأرصدة مالية ضخمة وهم يتجمعون في اتحادات خاصة بهم حيث ينظر إليهم بأنهم من اخطر النخب المؤثرة على صناعة القرار السياسي المحلي والدولي [4].

---

[1] توم بوتومور: نفس الرجع السابق، ص 87.

[2] توم بوتومور: نفس الرجع السابق ، ص88.

[3] أمينة علاق : ***نخبة أم نخب(قراءة في المفهوم ، الأدوار والإشكاليات)*** ، ص 177.

[4] المرجع نفسه، ص 177.

4.3.1 الأنتيليجينسيا (L'intelligentsia):

طبقة أو فئة اجتماعية تعنى بالإنتاج والإبداع وممارسة الفكر. بمعنى أنها طبقة من المثقفين المتنورين. وتشمل الأساتذة، والمبدعين، والمفكرين، والفنانين. وفي القرن الواحد والعشرين، يطلق هذا المفهوم على النخبة المثقفة الوطنية القريبة من السلطة التي تسير حقلا علميا أو أدبيا أو فنيا. ولها دور وساطي وتنويري مهم داخل المجتمع[1].

5.3.1 النخبة التقنوقراط أو التقنوقراطية:

شكل من أشكال الحكومة، ويقصد بها حكومة التقنية أو حكومة الكفاءات، وتتشكل هذه الحكومة الأقلية من النخبة العلمية الفنية المثقفة، وهي حكومة متخصصة في الاقتصاد والصناعة والتجارة والإعلاميات والهندسة، وغالبا ما تكون غير حزبية[2] .

6.3.1 النخبة الدينية:

وتتمثل في ذلك النوع من النخب إسلاميا بالعلماء والمراجع، ومسيحيا في رجال الكنيسة ولها سلطة على قلوب الناس بدرجة تدينهم ن وعلى ذلك فالشعب الإسلامي يميل دائما بالولاء لأكبر القادة الإسلاميين.

ويشير مفهوم النخبة الدينية إلى بعض الأشخاص المتعلمين بتعلم وثقافة واسعة بجانب ثقافتهم الدينية والمدركين لبقايا مجتمعهم ن والمتشاركين في أنتاج الخطاب الديني وإيصاله إلى الجمهور

---

[1] عبد الله كبار: ***مرجع سبق ذكره*** ، ص219.

[2] أسامة الزكاري: ***النخبة المغربية التقليدية: الأصول والامتدادات خلال مغرب ما قبل الحماية***،*ط1*، أعمال المنتدى المغاربي الثاني،(نخب مغاربية: الخلفيات، المسارات والتأثير)، منشورات مدى، الدار البيضاء، المغرب، 2012، ص 37.

المستهدف والقادرون على إقناع المتلقي لمضمون الخطاب الديني قولا وفعلا ن وهم يتمتعون بنفوذ بشكل أو بأخر في المؤسسات الدينية التي ينتمون إليها [1].

7.3.1 النخبة الثقافية:

تعرف الباحثة " نجلاء عبد الحميد فهمي النخبة المثقفة بأنها " مجموعة من الأفراد من ذوي المكانة المرموقة في المجتمع من قبل الجمهور والسلطة ، والذين يمتهنون صناعة الفكر ونقده ، سواء تقلدوا مناصب ثقافية رسمية أم لا ، ويهدفون إلى رفع عربة التقدم وأحداث التغيير المنشود داخل مجتمعهم[2]."

8.3.1 النخبة الأكاديمية :

يعرفها عثمان الفكري بأنها تضم أعضاء هيئة تدريس في الجامعات ، والباحثين في مراكز البحوث العلمية والاجتماعية والتكنولوجية ويطلق عليها النخبة الأكاديمية نظرا لعملها في المؤسسات الأكاديمية العلمية وتمييزا لها عن العلميين غير الأكاديميين المهنية والعلمية ، ومن الملاحظ أن النخبة الأكاديمية أو العلمية ، يأتي دائما مقترنا بانضمامها إلى النخبة السياسية الحاكمة ، التنفيذية أو التشريعية ولا يتم الحديث عنها بوصفها نخبة فاعلة وقائمة بذاتها ، تحضي بمكانة وتقدير شعبي ورسمي ، مرموق يؤهلها للقيام بدور مؤثر وحيوي في كافة المجالات المختلفة ، فالنخبة العلمية تتولى فعليا صنع أجيال المستقبل داخل المؤسسات العلمية ، وتشارك بشكل فعال في نهضة المجتمع وتنمه عن طريق بحوثها ودراساتها لمشاكل وقضايا المجتمع والمساهمة في التوصل إلى حلول لها ، بالإضافة إلى كونها تمثل رأيا ووجهة نظر استشارية مهمة بالنسبة للقادة والساسة في الكثير من القضايا الخارجية والداخلية الملحة [3].

---

[1] جابر عبد الموجود: ***اتجاهات النخبة حول تجديد الخطاب الديني*** ، مجلة البحوث العلمية ن جامع الأزهر ، مصر ، 2002، ص 70.

[2] نجلاء عبد الحميد : ***دوافع استخدام الصفوة الثقافية للوسائل الإعلامية المتخصصة والاشباعات المتحققة لهم***، رسالة ماجيستر غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، مصر 2006، ص 191.

[3] عثمان فكري :***استخدامات النخبة العلمية المصرية لوسائل الاتصال*** ، رسالة ماجستار غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، مصر ،2006، ص77.

9.3.1 النخبة العسكرية :

ينظر إلى الضباط على أنهم يشكلون نخبة القوات العسكرية ، إذ يتوزعون على قيادة الأركان أو كعمداء للنواحي العسكرية ، كما أن هناك من يرى بأن نخبة جنود القوات المسلحة أنما تتمكن في قوات القناصة بالإضافة إلى القوات الخاصة [1].

10.3.1 النخبة الإعلامية:

وتندرج أيضا تحت مسمى النخبة الفكرية أو الثقافية والتي تتضمن قادة المؤسسات الإعلامية والإعلاميين الكبار العاملين في الحقل الإعلامي بكل تخصصاته ، وهو عبر مايقدرونه من مادة إعلامية يشاركون في صياغة وتوجيه الرأي العام ن وتأخذ تلك النخبة قدرا كبيرا من الأهمية سواء فيما يتعلق بعلاقتها بالنخبة الحاكمة وتأثيرها على صانع القرار ، أو علاقاتها بالنخب الأخرى أو بقيادة الجمهور التأثير المباشر عليه[2].

وقد وجد بوتمور صعوبة في تعريف النخبة، متسائلا هل هي: طبقة أو فئة أو أقلية؟ وهل نحن أمام نخبة واحدة أم نخب متعددة؟ وكيف يمكن الانتقال من اللانخبة إلى النخبة؟ وما التأثيرات التي تمارسها النخبة في باقي الطبقات الاجتماعية الأخرى؟[3]

4.1 النخبة عبر التاريخ

استعمل مصطلح النخبة(**Elite**)، في الحقل الثقافي الغربي،وبالضبط في القرن السابع عشر الميلادي، للدلالة على السلع المتفوقة والمتميزة من حيث الجودة والإنتاج، وبعد ذلك أطلق المفهوم على الوحدات العسكرية الخاصة وفئة النبلاء المتميزين، ولم ترد كلمة النخبة في اللغة الإنجليزية، إلا في قاموس أكسفورد(**Oxford**)سنة 1823م للدلالة على فئات اجتماعية متميزة وخاصة. بيد أن استعمال الكلمة – ميدانيا وواقعيا–لم يتحقق إلا في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي. أما امتدادات المفهوم في

---

[1] عبد الله كبار : ***مرجع سابق*** ، ص 219.

[2] لمياء محسن محمد حسن :***استخدامات النخبة الأكاديمية والإعلامية لشبكات التواصل الاجتماعي والاشباعات المحققة منها*** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، 2015، ص 70.

[3] المرجع نفسه ص35

بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، فقد كأن في سنة 1930م، بعد انتشار نظريات النخبة، وخاصة نظرية فلفريدو باريتو(V. Pareto)

هذا، وقد ارتبط مفهوم النخبة في المجتمع اليوناني، وخاصة في مدينة أثينا، في القرن الخامس قبل الميلاد، وفي فترة بريكليس الديمقراطي، بالرجل الشريف، وبالروعة والجمال والجودة والإتقان، ومن ثم كأن التركيز على جمالية الهندسة المعمارية، وروعة الجسد بغية تحقيق الفضيلة والسعادة الروحية الكاملة.

أما في المرحلة الرومانية، فقد ظهر القانون المدني الذي يجعل العقد شريعة المتعاقدين بين الإنسان وأخيه الإنسان. لذا، أنصب الاهتمام كثيرا على حقوق المواطن الروماني، وحرياته الخاصة والعامة. لذا، اقترن مفهوم النخبة بالمواطنة الرومانية أو الذي يحمل صفة تلك المواطنة.[1].

أما في العصور الوسطى، فقد كأن الاهتمام بالله أكثر من الاهتمام بالإنسان. وقد ارتبط مفهوم النخبة في القرن السابع عشر الميلادي بالإنسان الشريف أو الإنسان الفارس الشجاع النبيل الذي يتميز بالأخلاق الرفيعة، ويمتلك رصيدا ثقافيا ومعرفيا متميزا، مثل: ديكارت وباسكال.

وفي القرنين التاسع عشر والعشرين، ظهرت أزمة النخب، وافتقد مفهوم الإنسان الشريف فأصبح الحديث عن نماذج متعددة من الإنسان لم تبلغ مرتبة الكمال والتميز، مثل: الإنسان الاقتصادي والإنسان التقني، والإنسان الديمقراطي، والإنسان الإباحي، والإنسان الوجودي، والإنسان المستلب...

واليوم، هناك اعتراف صريح أو ضمني بالنخب في المجتمعات الرأسمالية الليبرالية التمثيلية حيث يمكن الحديث عن النخب السياسية، والنخب التقنية، والنخب العسكرية، والنخب الاقتصادية...بيد أن أهم نخبة هي التي تسيطر على السلطة وزمام الحكم. في حين، ترفض الماركسية مفهوم النخبة الذي يحيل على الصراع الطبقي والتفاوت الاجتماعي، ووجود طبقة مهيمنة ومسيطرة ومستغلة، وهي نخبة البورجوازية، وطبقة مستغلة ومهيمنة عليها وهي طبقة العمال. لذا، فالماركسية ترفض فكرة النخب، وتؤمن

[1] – المختار بنعبدلاوي: (إنتاج النخب وتدويرها في المغرب)، **نخب مغاربية: الخلفيات، المسارات والتأثير**، أعمال المنتدى ألمغاربي الثاني، منشورات مدى، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى سنة 2012م، ص:9.

بالصراع الجدلي الصيروري والمستمر. وبالتالي، فهي تناصر العمال، في ثورتها الراديكالية، للقضاء على النخب الحاكمة والمالكة لوسائل الإنتاج[1].

وفيما يخص الثقافة العربية، فثمة نخب متنوعة، مثل: نخبة الحكام ورؤساء القبائل، ونخبة الكهان ورجال الدين، ونخبة الأسياد والأشراف والأعيان، ونخبة الفرسان، ونخبة كبار التجار والحرفيين، ونخبة المثقفين من شعراء وعلماء وفقهاء، ونخبة الشرطة والجيش، ونخبة القضاة، ونخبة مستشاري الملوك والسلاطين والأمراء، ونخبة العمال والولاة...

ولم تعد النخبة، في ثقافتنا المعاصرة، مرتبطة بحسبها ونسبها وأصلها الديني ومكانتها القبلية أو بخدمتها للسلطان، بل أصبحت النخبة تمارس دورها التأثيري؛ بما تمتلكه من قدرات ومؤهلات معرفية وعلمية وسياسية واقتصادية وعسكرية. ومن ثم، فالنخبة " ليست مجموعة من الفئات التي تسير وفق إرادة أو توجيه السلطان، أو تعمل على وضع قراراته موضع التنفيذ. بل هي عبارة عن أقطاب تنتمي إلى قطاعات متعددة، أو تتمتع بسلطة رمزية موازية، قد تتقاطع مصالحها مع الحكم أحيانا، وقد تتعارض معه في أحيان أخرى، وهي تسعى بذلك إلى حماية وتطوير مصالحها الخاصة التي قد تتأرجح نحو هذا الاتجاه أو ذاك بحسب اعتبارات متعددة.

2. النخب العلمية بين الواجب المهني والضرورة الاجتماعية

1.2 الأستاذ الجامعي:

الأساتذة الجامعيون : هم هيئه التدريس الذين يمثلون محورا أساسيا من محاور الارتكاز في العمل الاجتماعي الجامعي ، وعليهم يتوقف مدى كفاءة التعليم الجامعي وجودته ، اذ من خلال سمعتهم ومكانتهم وجهودهم تقاس سمعه الجامعة وقوتها[2]. والأستاذ الجامعي: هو كل من يقوم بالتدريس في الجامعة باختلاف شهاداته المتحصل عليه ورتبته ويقوم بأدوار مختلفة على الصعيد المعرفي والعلمي والتربوي والإداري والاجتماعي وغيرها

[1] المرجع نفسه : ص 9.

[2] خلود صابر : ***استقلال الجامعة***، ط1، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، مصر، 2008، ص11.

2.2 مهام وأدوار الأستاذ الجامعي

- **التدريس:** وهو يتطلب من الأستاذ أن يكون ملما بمختلف المعارف ، والتنويع من الطرق في الدروس ، والهدف من هذه العملية، هو إعداد أفراد قادرين على مواصلة الحياه ،والعمل والإنتاج من خلال تكوينهم علميا واكاديميا ولديهم مواقف واتجاهات.

ويرى الدكتور صلاح كريميان فيري، أن مهمه الأستاذ لا تقتصر على توصيل المعلومات بصوره صحيحه فحسب للطلبة، بل عليهم فهم الأساس الاجتماعي للتربية ، ويساهم بفعالية في إرشاد وتوجيه الطلبة والتأثير في السلوك، ومساعدتهم على اكتشاف الذات ، والتغيير في الاتجاهات والاعتقادات، ونجاح الأستاذ في أدائه لهذا الدور، مرتبط بمدى إعداده ورغبته ودافعيته، وتوفير الوسائل المتنوعة في الجامعة، ونوعية الطلبة ومدى استعدادهم للتلقي والتواصل والتفاعل مع ما يقدمه من أفكار وغيرها[1].

- **البحث العلمي** : وهو من أولويات المهام للأستاذ، وعنصر هام في حياه الجميع كمؤسسه علميه وفكريه ، وسمعتها مرتبطة بالأبحاث التي ينشرها ، وتظهر أهميه البحث للأستاذ، لكونه يمتلك قدرات عالية التفكير ، والتنظيم والابتكار والقدرة على توظيف المعرفة في الميدان ، والبحث كعملية تحتاج للكثير من الإمكانيات ، منها ما يتعلق بالأستاذ كثرائه المعرفي ، وقدرة اطلاعاته وقراءاته المتنوعة، ومنها ما يخص الجامعة، كتوفير مخابر للبحوث ومساعدته لنشر أفكاره وتسهيل عملية البحث له[2]. ففي كثير من الأحيان يلقى عقبات وصعوبات في القيام بهذه المهمة ونجاحه مرهون بمدى توفر الظروف الملائمة لعمليه البحث.

---

[1] دخان سارة، كتفي الشريف هاجر: ***العوامل المؤثرة على مكانة الأستاذ الجامعي في المجتمع الجزائري (دراسة ميدانية بجامعة سطيف2)*** ، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية ، المجلد ، العدد 3، ص205 206.

[2] طاشوعة لويزة: ***تحديد الاحتياجات التدريبية لأساتذة التعليم العالي في مجال التقويم في ضوء متغير التكوين***، رسالة ماجستار، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا ، جامعة فرحات عباس ، الجزائر،2009، ص127 .

- **خدمه المجتمع:** من خلال مساهمته في حل قضاياه المتنوعة، ومشكلاته، وذلك بالدراسات البحثية التي تتناول مشكلاته، وتحاول إيجاد الحلول المناسبة له، من شأنها أن تساهم في نهضة المجتمع وتنميته وتطوير مؤسساته المختلفة وغيرها[1].

ومن خلال مشاركته بالنشاطات العلمية المختلفة ، من ندوات وملتقيات وغيرها من التظاهرات داخل وخارج الجامعة ، وذلك عن طريق نشره للكتب المختلفة التي تساهم في عمليه التثقيف المجتمعي والمساهمة في فهم الأوضاع الاجتماعية ، والسياسية والاقتصادية للمجتمع ، وتنميته ونجاح الدور يتوقف على مدى توفير الأستاذ كافه الوسائل والتسهيلات والمساعدات ، والإمكانيات المادية والمعنوية ، لإنجاح هذه المهمة وتحقيقها على أرض الواقع.

- **المهمة الإدارية** : ويقصد بها الأعمال التي ترتبط به ، كرئاسة القسم أو الكلية أو العمادة أو العمل في بعض اللجان وغيرها[2].

3.2 وظائف النخبة الجامعية

تتواصل النخبة الجامعية فيما بينها في الفضاء الأكاديمي ، أو مع مجتمعها الوطني أو العالمي في البيئة الثقافية، اتصالا علميا وفكريا ومعرفيا ، من أجل نشر الثقافة العلمية، وضمان النشر الموسع والجماهيري لنتاج عمليات العقل والتفكير، بغية تحقيق النمو والتطور لحياة الأفراد والمجتمعات، وتجسيد الغاية السامية للوجود الإنساني.

لكن هذه الغاية النبيلة ، التي يفترض فيها أن ينشدها جميع المنتمين للحقل الأكاديمي، ويجتهدون في تحقيقها، ليست قيما معيارية ثابتة، أو مطلقة تتشاركها النخبة الجامعية ، ففي الوقت الذي يراها البعض كواجب مهني فقط، يرى آخرون أن هذا الاتصال العلمي يتجاوز الواجب المهني ،والوظيفي إلى الضرورة الاجتماعية ،وبالتالي فالمسؤولية ليست مسؤولية جامعية بل هي مسؤولية جامعية ومجتمعية[3].

---

[1] المرجع نفسه ، ص 129.

[2] طاشوعة لويزة: **مرجع سبق ذكر** ، ص 130.

[3] الجمعي حجام: ***مرجع سبق ذكره*** ، ص 247.

فالباحث الأكاديمي وإزاء ما يطلب منه من مسئوليات والعمل على تحسين نوعية الحياة له ولأسرته واستخدام الموارد المتاحة بقدر معقول من الترشيد ، ووضع حلول لمشكلاته ومشكلات مجتمعه بأسلوب العلم ،الذي هو أسلوب دقيق وموضوعي ومنطقي؛ لكن فهم العلم على مستوى القاعدة بالصورة التي يتوصل إليها العلماء، أمر تكتنفه الكثير من الصعوبات والمعوقات ،التي تقف في مقدمتها صعوبة العلم نفسه، وعدم استساغة رموزه من قبل السواد الأعظم من الناس؛ إذ هناك من العلماء من لا يؤمن بقضية تبسيط العلوم ، ويرى أنه على الناس أن تسعد وتنعم بمنجزات العلماء، وليس عليهم أن يستوعبوا مضامينها ،من حيث أن العلم لا يجب أن يتعدى المختبرات والمؤتمرات التي يشهدها علماء من نفس التخصص ،على مستوى رفيع من الفكر والمعرفة[1].

يعتبر الكثير من المهتمين بشؤون البحث العلمي في الجزائر، وبالخصوص الذين راكموا تجارب طويلة في الحقل الأكاديمي، سواء في البحث العلمي أو التدريس الجامعي ،أن دافعية الإنجاز العلمي والأكاديمي مقرونة في غالب الأحيان بميول ودوافع وأهداف ذاتية ،ترتبط بالباحث ذاته أكثر مما ترتبط بهيئة البحث ،ولا بمجتمع البحث ،وقلما يكون للمجتمع نصيب من الفائدة ؛ فالقوانين التي تربط مختلف الترقيات ،والتأهيل الجامعي للباحثين الأكاديميين بالإنتاج العلمي، سواء المقالات العلمية ،أو الكتب ،البحوث والدراسات العلمية ،لا تقارن بالقيمة المضافة التي تقدمها للمجتمع، أو على الأقل للجامعة ،ولكن تقارن بالقيمة المضافة ،والنفع الذي تقدمه لصاحب الإنتاج أو صاحب الإنجاز[2].

4.2 شبكات التواصل الاجتماعي كبديل اتصالي للنخب العلمية

يستقطب الفضاء السيبيري أو الفضاء المعلوماتي ، عبر الإنترنت مختلف الفاعلين في الفضاء الاكاديمي، بما في ذلك الأجيال القديمة، في سلمية البنية الديموغرافية للمجتمع الاكاديمي ، على الرغم من التشكيك في مصداقية بعض المصادر الإلكترونية ، وتحفظ كثير من المثقفين الاكاديميين على مصداقيتها العلمية، إلا أنها تحولت مع مرور الزمن إلى مرجع ، يستقطب تفاعل الجميع ليس في البحث فقط ، بل أيضا في النشر والمشاركة والتفاعل العلمي الإلكتروني. فمع التحول التكنولوجي من الورقي

[1] المرجع نفسه ، ص 247

[2] سمير محمود، ***الأعلام العلمي***، ط2، القاهرة، دار الفجر،2008،ص24.

إلى الوعي الإلكتروني، تغيرت الممارسات الفردية والجماعية المرتبطة بخلق ونقل المعلومات، بشكل أدى إلى تغيير طرق إنتاجها وتجهيزيها وتنظيمها فالثورة التي نشهدها حاليا ترتبط بمفاهيم وأدوات جديده ، وعليه فان المجتمع العلمي أصبح يضم في فضاء موحد شبكات من العلاقات الإنسانية[1].

وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي ، مواقع تسمح للمشترك بالتعرف على أصدقاء جدد أو ارتباطه مع أصدقاء الجامعة والارتباط مع أعضاء أخرين ، لديهم نفس الاهتمامات ، فهذه المواقع تركز على العلاقات الشخصية والاجتماعية ، وتوفر مجموعة من الخدمات، مثل مشاركة الروابط و إنشاء مجموعات مع الأساتذة فقط وذوي التخصص ، أو مفتوحة تسمح بمشاركة الجميع على إنشاء صفحات الدردشة، و مشاركة الصور و الفيديوهات وغيرها ، ويعتبر موقع الفايسبوك واحد من أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي ، وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط ، وإنما اصبح قاعدة تكنولوجية سهله ، بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء، فبإمكان أي أستاذ أو طالب أو غيره ، الاطلاع على المقررات والإعلانات ، والواجبات ، وتكوين حلقات نقاش ومجموعات للدراسة[2] .

[1] الجمعي حجام : مرجع سبق ذكره، ص247.

[2] عتيقة لحواطي: ***الاتصال العلمي الإلكتروني ودوره في إنتاج البحوث العلمية في البيئة الأكاديمية***، مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، جامعة تبسة ، المجلد 1 ، العدد 2، 2019، ص 67.

خلاصة:

من خلال تناولنا لهذا الفصل ، والذي يركز على تطور النخب عبر التاريخ ، إضافة لعلاقة النخب بالمجتمع ومدى حضورها في الفضاء التواصلي الجديد ، تبين لنا أن النخب الجامعية بحسب الباحثين والمفكرين خاصة في بلادنا ، تعاني من العديد من الضغوطات المختلفة على غرار الضغوطات المهنية والاجتماعية ، إضافة إلى تقييد حريتها وجعلها تبحث عن الوظيفة فقط ، هذا ما جعلها تغيب عن الظهور بشكل بارز. على الرغم من أنها تعي بضرورة الانفتاح على فعاليات المجتمع ، وزرع ثقافة المبادرة ، والعمل الميداني داخل المجتمع ، لكن مع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي، وانتشارها الرهيب مازال البعض يعاني من رهاب الواقع ، فالعديد من النخب الجامعية تخاف أن تناقش موضوع ما خاصة تلك المواضيع المتعلقة بالقضايا العامة أو الوطنية .

.

الفصل الثاني:

الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي

الفصل الثاني: الإعلام الجديد و شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد

مدخل إلى الإعلام الجديد

1) البدايات الأولى للإعلام الجديد
2) مفهوم الإعلام الجديد وخصائصه
3) المداخل النظرية لفهم الإعلام الجديد

ثانيا شبكات التواصل الاجتماعي

3)التطور التاريخي لشبكات التواصل الاجتماعي

4) مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي
5) خصائص ومميزات شبكات التواصل الاجتماعي
6) أنواع شبكات التواصل الاجتماعي
7) **خلاصة الفصل**

تمهيد:

شهدت الساحة الإعلامية و الاتصالية تحولات متسارعة في السنوات الأخيرة أدت إلى تغيرات كبيرة تضم كافة تقنيات الاتصال والمعلومات الرقمية ، التي جعلت من الممكن إنتاج ونشر واستهلاك وتبادل المعلومات التي نريدها، في الوقت الذي نريده وبالشكل الذي نحدده من خلال الأجهزة الإلكترونية و الوسائط المتصلة أو غير المتصلة بالإنترنت، والتفاعل مع المستخدمين الآخرين، فظهرت تقنيات وأساليب اتصالية حديثة، صاحبها تغير في الخصائص والوظائف الاتصالية الجديدة ،لم تكن موجودة من قبل، منها التحول من وسائل الاتصال الجماهيري ذات الاتجاه الواحد، والمحتوى المتجانس، إلى تقنيات الاتصال التفاعلية ذات الاتجاهين، والمضامين المتعددة، وما تبعه من ظهور مجتمع اتصالي جديد اصطلح عليه البعض " **الإعلام الجديد**" ، وهو مظهر اتصالي جديد غير في طبيعة المشهد الاتصالي حول العالم والذي يعد من الظواهر الاتصالية الإعلامية الجديدة.

1.مدخل للإعلام الجديد

1.1 البدايات الأولى للإعلام الجديد :

يصعب تحديد التاريخ المحدد للإعلام الجديد ، لكن أرجع بعض العلماء والمفكرين بداية ظهور الإعلام الجديد إلى اختراع الطباعة من قبل العالم الألماني "**غوتن بيرغ** عام 1456م " إذ يرون بأن هذا الاختراع احدث نقلة نوعية أسهمت في ميلاد وسائل الإعلام المطبوعة (الصحف المجلات ، الكتب) ،[1] كما ارجع الباحثان غيتلم **Gitelman** وبنغري**Pingree**، أن أول استخدام لهذا المفهوم كأن مع اختراع التلغراف عام 1840 لما وفره من سرعة انتقال المعلومات بين دول متعددة في العالم ، وبقي المختصون والجمهور يصنفون كل اختراع يتعلق بالاتصال على أنه وسلة اتصال جديدة [2].

ويرجع الفضل إلي العالم الكندي مارشال ماك لوهان "**Marshal Macluhan** " الذي استخدم مصطلح الإعلام الجديد عام 1953 ، عندما تحدث عن التطورات التكنولوجية ومقدرتها على جمع المعلومات وتوصيلها إلى بقاع العالم عبر هذه الخاصية التكنولوجية الجديدة ويقصد التلفزيون [3]،وازدادت وتيرة استخدام مصطلح الإعلام الجديد مع ظهور التلفزيون التفاعلي الذي يتسم بالتفاعلية التي تعد إحدى أهم خواص الإعلام الجديد ، فضلا عن استخدامه بواسطة منصة الإنترنت كمتغير جديد [4].

---

[1] عبد المحسن حامد احمد عقيلة: ***الإعلام الجديد وعصر التدفق الإخباري***، د ط، المكتبة العصرية ، المنصورة ، 2015،ص 29.

[2] فضيل دليو: ***التكنولوجيا الجديدة للعلام والاتصال: المفهوم ،الاستعمالات ، الأفاق*** ، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، 2010،ص 41.

[3] عباس مصطفى صادق : ***الإعلام الجديد – المفاهيم الوسائل والتطبيقات***، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، 2008،ص 29.

[4] غالب كاظم جياد الدعمي: ***الإعلام الجديد اعتمادية متصاعدة ، ووسائل متجددة***، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان الأردن ، 2016،ص 54.

ومع اختراع الإنترنت في النصف الثاني من القرن الماضي وظهور بعض أشكال الاتصال بواسطة شبكة الإنترنت ونقل المعلومات لاحقا ، إلا أن استخدام مصطلح الإعلام الجديد بشكل واسع كأن في تسعينيات القرن العشرين ، إذ أطلق على التكنولوجيا الرقمية المستحدثة ، وباتت هذه التكنولوجيا علامة فارقة للتمييز بين الإعلام التقليدي وبين الإعلام الجديد ، ومع استمرار التطورات التكنولوجية وحصول اكتشافات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال ، وظهور شبكات التواصل الاجتماعي التي منحت حيزا افتراضيا للمستخدمين للتعبير عن أنفسهم ازداد استخدام هذا المفهوم[1].

وتعزز مفهوم الإعلام الجديد مع استمرار ظاهرة تفجر المعلومات بشكل لم يكن متوقعا ، وتطور أساليب الاتصال ،ومن ثم ظهور وسائل التواصل الاجتماعي كالفيسبوك ،اليوتيوب والمدونات وتويتر وغيرها من المنصات الأخرى ، والتي أتاحت للمستخدمين حيزا افتراضيا كبيرا لما لها من مميزات وخصائص كالتفاعلية وتجاوز الحدود الجغرافية ...[2].

2.1 مفهوم الإعلام الجديد

يعد الإعلام الجديد من بين المصطلحات الإعلامية التي ظهرت في المدة الأخيرة ، وأنتشر استخدامها بين الباحثين والمتخصصين في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري ، حيث شهد جدلا كبيرا بين الباحثين والمختصين في مجال الإعلام [3]، لذلك سوف نتطرق إلى بعض التعريفات الأكثر تداولا في تحديد مفهوم الإعلام الجديد ونذكر منها :

- ✓ عرفته موسوعة ويبوبديا **webopedia**" بأنه مصطلح عام يشير إلى أشكال الاتصالات الإلكترونية المختلفة والتي أصبحت ممكنة عبر استخدام تكنولوجيا الكمبيوتر ، ويرتبط الإعلام الجديد بالأشكال

[1] المرجع نفسه ، ص 55.

[2] سمير شيخاني : ***الإعلام الجديد في عصر المعلومات*** ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26، العدد الأول، 2010، ص 439.

[3] وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي : ***الإعلام الجديد –تحولات اتصالية ورؤى معاصرة*** ، ط1، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة ، 2017، ص 71.

القديمة من وسائل الإعلام كالصحف والمجلات التي تمتاز بسكون نصوصها وصورها مقارنة مع الإعلام الجديد الذي يتصف بحالة التغيير المستمر "[1].

- وتعرفه الدكتورة **مي العبد الله** بأنه " جميع أشكال الإعلام الرقمي ، والذي يقدم قالب رقمي وتفاعلي ويعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت ، فضلا عن استخدام جهاز الكمبيوتر كأداة محورية من أجل عملية الإنتاج والعرض ، وأن التفاعلية هي جزء منه وهي أيضا ما يميزه ومن أهم سماته"[2].

- يعرفه **قاموس التكنولوجيا** الرفيعة بأنه" اندماج الكمبيوتر وشبكات الكومبيوتر والوسائط المتعددة" [3].

- كما عرفه **علي خليل شقرة** الإعلام الجديد" هو ذلك الإعلام المتعدد الأشكال (مسموع، مرئي مقروء) والوسائط والنماذج (يوتيوب، مدونات، مواقع ، صحافة الكترونية) يعتمد بشكل أساسي على شبكة الإنترنت بميزاتها المتعددة ، وعلى تحويل وسائل الإعلام التقليدية، إلى وسائل الكترونية مع تميزه عن الإعلام التقليدي بخصائص مثل : الحرية الواسعة والتفاعل ، التنوع والشمول[4]".

3.1 تعدد تسميات الإعلام الجديد

اختلف الباحثون والمتخصصون في تسمية الإعلام الجديد فكل واحد منهم يسميه حسب رؤيته وتصوره ومن هذه التسميات نذكر :

1.3.1 الإعلام الرقمي :

" هو الإعلام الذي يعتمد على التكنولوجيا الرقمية مثل: مواقع الويب، الفيديو والصوت والنصوص والصورة، والتي تقوم بنقل المعلومات والصور والصوت كافة رقميا[5]" .

---

[1] المرجع نفسه ، ص 73

[2] مي العبد الله : ***المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال – المشروع العربي لتوحيد المصطلحات*** –، ط1، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، بيروت ، 2014، ص 47.

[3] عباس مصطفى صادق: ***الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات***، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن ، 2008،ص32.

[4] علي خليل شقرة : ***الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)***، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص54.

[5] المرجع نفسه ،ص 54.

2.3.1 الإعلام التفاعلي :

" هو عملية الدمج الآلي والمتأني في أسلوب الاتصال والتواصل بين المرسل والمرسل إليه ، وتكون المادة والرسالة هي محور هذا الدمج ، بغرض توصيل الفكرة والإقناع بها ويشمل الخدمات الملحقة بأي وسيلة إعلامية مطبوعة أمرئية إلكترونية تتيح للجمهور أن يشارك برأيه[1]".

3.3.1 الإعلام الإلكتروني

:" هو نوع جديد من الإعلام ينشط في الفضاء الافتراضي ويستخدم الوسائط الإلكترونية، كأدوات له تديرها دول ومؤسسات وأفراد بقدرات وإمكانيات متباينة، ويمتاز بسرعة الانتشار وقلة التكلفة وشدة التأثير[2]" .

4.3.1 الإعلام الشبكي:

هو العمليات التي تتم على مواقع محددة التعريف على الشبكات ، لإتاحة المحتوى في روابط متعددة من الوسائل ، على وفق آليات وأدوات معينة تساعد المستخدم في الوصول إلى هذا المحتوى وتوفر له حرية التجوال والاختيار والتفاعل مع عناصر هذه العمليات ، بما يتفق مع حاجات المستخدم واهتماماته وتفضيله، ويحقق أهداف النشر والتوزيع على هذه المواقع[3]".

5.3.1 صحافة المواطن:

" هي الصحافة الجديدة والمعاصرة التي أصبح فيها المواطن شريكا في صناعة الرسالة الإعلامية وأصبح قادرا على أن بصوغ رسالته الإعلامية الخاصة به والتي يقدر أن يوصلها في جميع أنحاء العالم بأسرع وقت ممكن وأقل تكلفة[4]".

4.1 خصائص الإعلام الجديد :

للإعلام الجديد العديد منم الخصائص منها ما يشترك فيها مع الإعلام التقليدي وأخرى يمتاز بها عنه ومن هذه الخصائص نذكر مايلي :

---

[1] حسين شفيق : ***الإعلام التفاعلي*** ،ط1، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2010، ص7.

[2] علي عبد الفتاح كنعان: ***الإعلام الإلكتروني*** ، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015،ص10.

[3] رضا عبد الواحد أمين: ***الإعلام الجديد***: ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة، مصر، 2015،ص 37.

[4] حسين شفيق : ***الإعلام الجديد الإعلام البديل تكنولوجيات جديدة في عصر ما بعد التفاعلية*** ، ط1، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر، 2011، ص 57.

1.4.1 التفاعلية:

تعد التفاعلية من أهم الخصائص التي يمتاز بها الإعلام الجديد، حيث سمحت للمستقبل أن يشارك في المادة الإعلامية مهما كأن نوعها (خبرا، إعلانا، معلومة الخ...) ويعلق عليها أو يبد رأيه حولها أو يعيد نشرها أو مشاركتها مع الأصدقاء أو حوار مفتوح مباشر مع البرامج التلفزيونية مثلا ويتحاور مع المنشط أو المقدم التلفزيوني في موضوع ما وكأنه معه [1].

2.4.1 الكونية وعالمية الوصول:

ارتباط الإعلام الجديد بالإنترنت جعل بإمكان أي شخص أن يصبح ناشرا و أن يوصل رسالته إلى جميع أنحاء العالم ، كما أن الإعلام الجديد يربط جميع دول العالم في قرية واحدة كما عبر عنه العالم **مارشال ماك لوهان** (أصبح العالم قرية صغيرة) إذ تجتمع فيها جميع ثقافات العالم على تعددها واختلافها دون حدود جغرافية فاصلة كما هو في الواقع[2] .

3.4.1 اللاتزامنية:

هي أن الإعلام الجديد يوفر إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم ، حيث لا يتطلب من المستخدمين جميعا أن يكونوا متواجدين في الوقت نفسه هذا من جهة ،ومن جهة أخرى يمكن للمستخدم أن يرسل الرسائل ويستقبلها سواء كأن المستقبل متصل بالإنترنت أم غير متصل بها وكذلك الحصول على المعلومات والأخبار في الوقت الذي يريده هو[3].

4.4.1 الفورية والآنية:

من بين الميزات الأساسية في الإعلام الجديد إذ تتميز بالسرعة في عملية تبادل المعلومات بين المرسل والمتلقي ولا يتطلب وقت للانتظار وكذا وضع برنامج كما هو معمول به في الوسائل الإعلامية التقليدية[4].

---

[1] محمد عبد الحميد وآخرون ***: الاتصال الرقمي (وسائل الإعلام من المنادي إلى الإنترنت)***، ط1، دار الفكر، القاهرة ، مصر ، 2009، ص 28.

[2] غالب كاضم جياد الدعمي : مرجع سبق ذكره، 101.

[3] عبير الرحباني : ***الإعلام الرقمي (الإلكتروني)*** ، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، 2012، ص141.

[4] علي عبد الفتاح : ***الإعلام والمجتمع*** ، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، 2014، ص 165.

5.4.1 الحرية الواسعة:

بعد أن كانت وسائل الإعلام التقليدية خاضعة لتدخل الحكومات بالسماح أو المنع لما ينشر ، جاء الإعلام الجديد ليعطي حرية أوسع بكثير في تناول القضايا الداخلية والخارجية كافة التي تهم المواطنين والوطن ، ودفعت المواطنين لمعرفة العديد من القضايا والأخبار التي لا يمكن أن يعلم بها لولا الإعلام الجديد[1] .

5.1 المداخل النظرية لفهم الإعلام الجديد

يرى الدكتور عباس محمد الصادق أنه اختلف العلماء والمفكرين المختصين في مجال الإعلام والاتصال حول فهم الإعلام الجديد ، فمنهم من يلتزم بالتطورات التكنولوجية في مجال الاتصال والبعض يتناوله من الدراسات السياسية والاجتماعية وغيرها ، ومن بين الرؤى التي حاولت فهم وتفسير الإعلام الجديد (نيغروبونتي، بافلاك، كروسبي، ومانوفيتش، وديفيس)[2]، ولفهمها أكثر سنحاول شرح رؤية كل باحث كمايلي:

1.5.1 مدخل نيغروبونتي(Negroponte):

يرى نيغروبونتي، أن الميزات التي يتميز بها الإعلام الجديد مقارنة مع الإعلام التقليدي ، هي استبدال الوحدات المادية بالرقمية كأدوات رئيسية في حمل المعلومات ، التي يتم توصيلها على شكل الكتروني ، وليس على شكل فيزيائي، كنقل الكلمات والصور والأصوات ، عبر طرق جديدة بدلا من توزيعها غبر الورق ، أما الميزة الأكثر أهمية ، هي أن الإعلام الجديد خرج من أسر السلطة والمتمثلة في السلطات الحكومية ، وقادة الرأي وخروجها من أيديهم إلى أيدي الناس جميعا ، وقد تحقق هذا جزئيا عند ظهور مطبعة غوتن بيرغ ،وتحقق أكثر عند ظهور التيليغراف ، بينما أخذ الإعلام الجديد سمته الكاملة بعد ظهور الإنترنت[3].

---

[1] علي خليل شقرة : ***مرجع سابق***، ص 56.

[2] عباس مصطفى الصادق: ***مرجع سابق***، ص35.

[3] عباس مصطفى صادق : ***مصادر التنظير وبناء المفاهيم حول الإعلام الجديد من فأنر بوش إلى نيكولاس نيغروبونتي***، المؤتمر الدولي للإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين، 2009، ص31.

2.5.1 النموذج الاتصالي الجديد لكروسبي(Crosbie):

يعقد فين كروسبي مقارنة ثلاثية متسلسلة بين الإعلام الجديد والقديم، من خلال النماذج الاتصالية الكلاسيكية، ابتداء من أول اتصال بين البشر عن طريق الاتصال الشخصي ، وبعد ظهور الاتصال الجماهيري وصولا إلى الإعلام الجديد ، القائم على تكنولوجيا الاتصال والنماذج التي حددها كروسبي هي [1]:

1.2.5.1 نموذج الاتصال الشخصي :

يملك كل فرد من طرفي الاتصال درجة متساوية على المحتوى المتبادل بين الطرفين، والذي يعكس حالة الفردية التي تحقق الاحتجاجات والمصالح الفردية للمشاركين في الاتصال ، وأن المنافع والأضرار متساوية بين طرفي هذا النوع من الاتصال .

2.2.5.1 نموذج الاتصال الجمعي :

هو الاتصال الجماهيري والاتصال الجمعي ، والذي يخطئ فيه الكثيرون حينما يتصورون أنه نتيجة التطور التكنولوجي بل أنه يشبه الاتصال الشخصي ، ويرجع إلى طرق الاتصال التي كأن يتبعها قادة الرأي ، فيما وسعت التكنولوجيا من مداه إلى المستوى العالمي ، ومن أدواته التقليدية الإذاعة ، التلفزيون، السينما والمسرح.

3.2.5.1 **نموذج الإعلام الجديد:** يتميز الإعلام الجديد حسب كروسبي :

- ✓ أن الرسائل الفردية يمكن أن تصل في وقت واحد إلى عدد غير محدود من البشر .
- ✓ أن لكل واحد من هؤلاء البشر له درجة السيطرة ونفس درجة الإسهام المتبادل في الرسائل المستلمة.

[1] عباس مصطفى صادق : ***الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات***، ص ص 36 37.

6.1 مدخل مانوفيتش(Manovich) للإعلام الجديد :

حدد مانوفيتش الحالات الرئيسية للتحول إلى الإعلام الجديد وهي[1]:

1.6.1 التمثل العددي :

تستطيع جميع وسائل الإعلام الجديدة تحويل الصوت والصورة والفيديو، باستخدام الكمبيوتر من خلال رموز رقمية ، سواء تم أنشاؤها في البداية من مصادر الأنظمة التناظرية والرقمية ، إضافة إلى أن وسائل الإعلام الجديدة تستطيع من خلال تطبيق برامج معينة أن التنزيل تلقائيا لا الضجيج من الصورة تساعد على تحسينها وتغيير أبعادها وأشكالها وإضافة مؤثرات عليها .

2.6.1 الحالة التكاملية والنمطية:

أن الوسائط المتعددة في الإعلام الجديد، يمكن تجميعها جنبا إلى جنب على شكل مجموعات لكنها تحافظ على هويتها ، أو تكون على شكل مجموعات منفصلة ، كذلك يمكننا من خلال برامج خاصة في الكمبيوتر ، التعديل أو إضافة مؤثرات على الأفلام والصور ، في أي وقت دون الحاجة إلى تغيير الأصل، مما دفع وسائل الإعلام إلى الاعتماد عليها في جميع مراحل الإنتاج[2] .

3.6.1 الأتمتة والتشغيل الآلي:

تخضع جميع وسائل الإعلام ، إلى حالة التشغيل الآلي، والتي تستخدمها في العديد من عمليات المشاركة والإنشاء والتلاعب والوصول ، اذ تستخدم التشغيل الآلي للبرامج لتعديل الصور أو الإشكال أو الرسوم أو النصوص، بحيث تقوم على تصحيح الصور والأشكال تلقائيا ، وإزالة جميع العيوب منها أو إضافة ألوان معينة لها ، من خلال استخدام مرشحات خاصة بالألوان .

4.6.1 قابلية التنوع:

وسائل الإعلام الجديدة ، ليست شيئا ثابتا إلى الأبد ، وإنما تمتلك القدرة على التنوع في الأماكن والمعلومات، والتي وفرت لمستخدميها الوصول إلى العديد من الأماكن ، التي تتواجد فيها

---

[1] غالب كاظم جياد الدعمي : ***مرجع سبق ذكره*** ، ص 87.

[2] غالب كاظم جياد الدعمي : ***مرجع سبق ذكره*** ، ص 87

المعلومات مثل المكتبات ، بينما أن وسائل لإعلام التقليدية استقرت على حالها ، في أنتاج النسخ الواحدة المتماثلة كالإصدارات الصحفية اليومية[1] .

5.6.1 الترميز الثقافي :

يقول مانوفيتش: أن وسائل الإعلام الجديدة، تستطيع أن تعزز مبدأ التبادل الثقافي، وذلك من خلال تبادل الجمهور على اختلاف قومياتهم ودولها للصور والمعلومات ، حيث يحقق هذا التبادل شبكة الكمبيوترات المرتبط مع بعض ، ولكنه يرى أن هذه الأخيرة تهدد الثقافة القومية للبلدان ، وتؤثر على لغتهم وأن تأثيرها يفوق التأثير التي تحدثه وسائل الإعلام التقليدية .

7.1 رؤية بافلاك (pavlek) للإعلام الجديد :

له رؤية محددة لمفهوم الإعلام الجديد من قوله أن المشهد الخاص بالإعلام الجديد يتغير بسرعة من خلال تطور تكنولوجيات الاتصال ، وهو يتحد عن تغيير جذري في كل ما يتعلق بالطريقة التي يتواصل بها الأشخاص فيما بينهم ، كما أنه يرى أن إمكانية تغير كافة أوجه الحياة التي نعيشها من بناء العلاقات الشخصية إلى خلق المصادر المالية والرعاية الصحية وغيرها ، حيث أن التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم الآن جاء نتيجة تطورات تكنولوجية متعاقبة والتي تتسارع يوميا بعد آخر لظهور مبتكر جديد [2].

يرى **بافلاك** ضرورة توفر خارطة لفهم أبعاد واثأر تكنولوجيات الإعلام الجديد ، ومن أدوات رسم هذه الخارطة هي[3] :

1.7.1 نظام الانتهاج:

تكنولوجيا الإنتاج هي المستخدمة في جمع ومعالجة المعلومات وتظم أجهزة الكمبيوتر والتصوير الإلكتروني والماسحات الضوئية ، وأن هذه التكنولوجيات مكنتنا من جمع أنواع جديدة من المعلومات وحل المشكلات القديمة والجديدة بشكل أسرع.

2.7.1 نظام التوزيع :

[1] المرجع نفسه، ص88.

[2] عباس مصطفى صادق: ***مرجع سبق ذكره***، ص 44.

[3] المرجع نفسه، ص 45.

تكنولوجيا التوزيع هي تلك الطريقة المتصلة بعمليات العرض أو البث أو الحركة للمعلومات الإلكترونية فقد جعلت هذه التكنولوجيا المعلومات متاحة وبسرعة الضوء إضافة إلى أنها جعلت خدمة الفيديو تحت الطلب أمرا واقعيا.

3.7.1 نظام العرض:

يقدم المعلومات إلى المشاهد التي تشمل مجموعة من الأجهزة المخصصة لعرض المعلومات الإلكترونية في إشكالها المختلفة مثل الصورة والنص والفيديو وبعضها يعرض المعلومات بأبعاد ثلاثية.

4.7.1 نظام التخزين :

تشير إلى الوسائل المستخدمة في استضافة المعلومات في أنساق الكترونية، فيما يشمل الأسطوانات المخزنة، والصلبة بالإضافة إلى وسائل الحفظ الجديدة بأنواعها المختلفة ،التي مكنت من تخزين كميات ضخمة من المعلومات [1].

8.1 مدخل ديفيز و أوين التصنيفات الثلاثة للعلام الجديد:

يصنف ريتشارد ديفيز وديانا أوين الإعلام الجديد إلى ثلاث أنواع وذلك في كتابهما الإعلام الجديد والسياسة الأمريكية كمايلي [2]:

1.8.1 الإعلام الجديد بتكنولوجيا قديمة:

يرى الباحثان أن نموذج الإعلام الجديد وفق هذا التصنيف يعود إلى مجموعة من الأشكال الصحفية في الوسائل الإعلامية التقليدية ، ويشير إلى راديو وتلفزيون الحوار talk radio /tv لذي يرجع إلى حقبة الثلاثينيات من القرن الماضي ، فقد كأن الرئيس الأمريكي روزفلت يستخدم الإذاعة كأداة أساسية للحديث إلى الناس ، وكانت أحاديثه مسموعة بشكل واسع ، التلفزيون أيضا مع الراديو جدد نفسه كثرا ببرامج الحوار الحية talk show والمجلات الإخبارية television news magazineمثل 60MIINUTES date line and وبرامج التابلويد، مثل Inside Edition الشبيهة بصحافة التابلويد الورقية .

---

[1] عباس مصطفى صادق ، ***مرجع سابق*** ، ص 45.

[2] حسين شفيق : ***الإعلام الجديد والإعلام البديل تكنولوجيات جديدة في عصر ما بعد التفاعلية***، مرجع سبق ذكره، ص 71.

2.8.1 الإعلام الجديد بتكنولوجيا جديدة:

تمثله جميع الوسائل التي نعيشها الآن التي تعمل غلى منصة الكمبيوتر، وهي تشمل شبكات الكمبيوتر المختلفة، وعلى رأسها شبكة الإنترنت والبريد الإلكتروني وغيرها . وهي الوسائل التي مكنت من نفاذ حالة التبادل الحي والسريع للمعلومات ، ومن التواصل بين الطرفين ، وحققت للمواطنين إسماع أصواتهم للعالم ، ومكنت دمج تكنولوجيات والوسائل المختلفة مع بعضها البعض ، وتجاوزت العوائق الزمنية والمكانية والحدود بين الدول التي كانت تعيق حركة الإعلام القديم، وهذه الوسائل تتصف بدورها الفعال في تسهيل التفاعل الجماهيري وتقديم ومصادر لا حدود لها ، كما تتيح مجالا واسعا من الأشكال والتطبيقات الاتصالية .

3.8.1 الإعلام الجديد بتكنولوجيا مختلطة:

هنا تزول الفوارق بين القديم والجديد ، فقد أصبحت الحدود الفاصلة بين أنواع الوسائل المختلفة حدودا اصطناعية ، وحدثت حالة تماهي وتبادل للمنافع بين الإعلام القديم والجديد ، ويستخدم الكثير من الممارسين للعمل الإعلامي ، الذين يعملون في الوسائل التقليدية ، الوسائل الجديدة لاستكمال أدوارهم الإعلامية المختلفة ، أي أنهم أصبحوا يستخدمون النوعين معا ، كصحيفة واشنطن بوست ونيويورك تايمز لديها مواقع ضخمة على شبكة الإنترنت ، وتتواصل برامج التلفزيون المختلفة ونشرات الأخبار مع الجمهور بأدوات الإعلام الجديد ، وتكتمل مشروعها الإعلامي ، وتدير استطلاعاتها عبر والوسائل المستحدثة[1].

2 شبكات التواصل الاجتماعي

1.2 التطور التاريخي لشبكات التواصل الاجتماعي:

مرَّت وسائل التواصل الاجتماعي بالعديد من المراحل والتطورات الكثيرة والسريعة في نفس الوقت

1.1.2 مرحلة بداية التسعينيات (1990-2001) :

حيث ظهرت أوّل هذه المواقع في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ كانت تُستخدم للتواصل بين زُملاء الدراسة، وأكثر ما تم الاهتمام به والتركيز عليه في تلك الآونة هو خدمة الرّسائل، وعلى الرغم من أن

[1] حسين شفيق : ***مرجع سبق ذكره***، ص 71.

هذه المواقع قد وفّرت الكثير من خدمات التواصل الراهنة، إلّا أنها فشلت في تحقيق الأرباح لمؤسسيها وانتهى الكثير منها بالفشل ولعل أهم هذه المواقع التي ظهرت في تلك الفترة[1]:موقع:**classmates** وهو أوّل مواقع التواصل التي كأن الهدف منها الربط بين زملاء وأصدقاء الدراسة، ويرجع تاريخ إنشائه عام1995.

موقع :six degrees في عام 1997م تبع موقع classmates محاولة ناجحة أدّت إلى ظهور موقع (six degrees).وقد أتاح هذا الموقع للأشخاص المتواصلين من خلاله العديد من الخدمات، مثل إرسال الرسائل، أنشاء ملفات شخصية وطرح لمحات عامّة عنهم فيها، إضافة الأصدقاء والزملاء. وعلى الرغم من ذلك أنحسر الموقع وتم إغلاقه في سنة 2000؛ وذلك لعدم قدرته على تمويل الخدمات المقدمة من خلاله [2] .

وتتبع هذه المواقع ظهور العديد من مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى في الفترة (1997م – 1999م)، مثل: موقع(live journal) ، موقع (cyworld) الذي تم تأسيسه في كوريا، موقع الأسيويين الأمريكيين(Asian avenue) ، موقع ذوي البشرة السمراء وغيرها .

وخلال الفترة (1999م – 2001م) ظهر الكثير من المواقع ولكنها أيضًا لم تنجح، مثل موقع (ryze)الذي كأن مُختص بأصحاب الأعمال لتيسير التعاملات التجاري ة[3] .

2.1.2 مرحلة بعد2003 :

بدأ تطوّر التواصل الاجتماعي ونجاحه في عام 2003م، بظهور العديد من المواقع، مثل موقع .(LinkedIn) وحصلت أيضًا انطلاقا كبيرة عند ظهور موقع الـ face book الذي أنطلق رسميًّا في عام 2004م، حيث أتاح تكوين التطبيقات للمتطورين عام 2007م؛ ممّا أدّى إلى زيادة أعداد مُستخدميه بشكل كبير. وقد كأن موقع الفايسبوك الموقع الأشهر على الإطلاق من حيث عدد المستخدمين، كما اعتُبر الموقع الأول على مستوى العالم.

وفي عام 2005م ظهر الـ You Tube وتبعه تويتر في عام 2006م، الواتس آب في 2009م

---

[1] علي محمد رحومة: ***الإنترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية***، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007م، ص75 .

[2] خالد غسان المقدادي: ***ثورة الشبكات الاجتماعية- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها***،ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، 2014م، ص.35

[3] المرجع نفسه: ص 36.

وظهر الأنستجرام في 2010 والسناب شات (Snap chat) في 2011، وظهور أيضًا الكثير من المواقع المختلة ولأهداف مختلفة، مثل: المواقع المختصة باهتمامات وهوايات المُستخدمين، والمواقع المُختصة بمِهن معينة، منها: موقع (Financial) للمستثمرين، موقع (Dailysturnt) للأطباء، مواقع للغات معينه ومنها موقع اللغة الألمانية (Dolt day) وموقع اللغة الصينية (Kaixin001)[1] .

2.2 مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي :

1.1.2 الشبكة (Network)

1.1.2.2 لغة :

" شبكة معلومات عالمية تهدف إلى ربط العالم وجعله كقرية صغيرة ،ويمكن الدخول إليها من خلال جهاز الحاسوب" [2].

2.1.2.2 اصطلاحا:

- يعرفها **فايز الشهري:**" الشبة هي نظام المعلومات العالمي الذي يتصل يبعضه بواسطة عناوين متفردة معتمدة على بروتوكول الإنترنت (IP) أو لواحقه وتوابعه الفرعية [3].
- ويعرفها **علي ألعسيري:** " بأنها عبارة عن وسيط ناقل للمعلومات بين أجهزة الكمبيوتر المتصلة به، بواسطة أنظمة التحكم في البيانات، وبروتوكولات وعناوين خاصة".[4]
- **ويعرفها عبد الله الغامدي وإسماعيل وصفي** بأنها:" مجموعة من الحواسيب مرتبطة ببعضها البعض لتكون شبكة عالمية وشبكات الاتصال "[5].

---

[1] بهاء الدين محمد مزيد: ***"المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية/ كتاب الوجوه نموذجاً"***، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2012م.

[2] مجمع اللغة العربية بالقاهرة: **المعجم الوسيط**، ط5،مكتبة الشروق الدولية، القاهرة،2011.

[3] فايز الشهري :**استخدامات شبكة الإنترنت في الإعلام الأمني العربي**، مجلة البحوث الأمنية ،العدد 19 ،جامعة الملك فهد ، 2001،ص 174.

[4] علي بن عبد الله ألعسيري :**الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت** ، ط1، مركز الدراسات والبحوث ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،2004، ص14.

[5] عبد الله بن احمد الغامدي **تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة** ، رسالة ماجستار غير منشورة ، جامعة ام القرى ، 2008.

3.2 خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي ، بعدد من الخصائص التي تجعلها تتميز عن بقية التطبيقات، والمواقع في شبكة الإنترنت ، الأمر الذي ساهم في رفع أسهم هذه المواقع بالنسبة للمستخدمين ، ورغم تنوع هذه الخصائص من موقع إلى أخر ، إلا أنها تشترك مع بعض في عدد من الخصائص نوردها

كالتالي [1]:

1.3.2 التعريف بالذات :

الخطوة الأولى في الدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي، هي إنشاء صفحة معلومات شخصية ، وهي الصفحة التي يضعها المستخدم ويطورها ، ويقوم من خلاخلها التعريف بنفسه من خلال النص، الصور الموسيقى والفيديوهات وغيرها .

2.3.2 طرق جديدة لتكوين المجتمع:

تسمح شبكات التواصل الاجتماعي للأشخاص، بخلق صداقات مع أصدقاء يبادلونهم الاهتمام والمحتوى، بالتالي فهي تساهم بشكل فعال في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي ، المتواجد منذ بداية تطبيقات الإنترنت . غير أن شبكات التواصل الاجتماعي دعمت طرق جديدة للاتصال بين الناس ، فمستخدمي هاته المواقع يخيرون في الاتصال بين مختلف الأساليب الرقمية، مثل الوسم(tags) والتطبيقات المدمجة في مواقع الشبكات ، كما بإمكان الأشخاص الانضمام إلى مجموعات قراء الكتب للتواصل حول الكتب التي أحبوها ...الخ.

3.3.2 سهولة الاستخدام:

من بين الأمور التي ساعدت بشكل كبير في انتشار شبكات التواصل الاجتماعي ، هي بساطتها لذا فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الإنترنت، يمكنه خلق وتسيير موقع شبكة تواصل اجتماعية ، فمن قبل كان بإمكان الأشخاص الحصول على تواجد عبر الشبكة من خلال الحصول على صفحات شخصية، ولكن المشكل كانت صعوبة خلق هذه الصفحات وتطويرها واستضافة الموقع غالبا ما يتحمل التكاليف.

---

[1] باسم الجعبري: ***الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي***، الرواد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2009م،ص99.

4.3.2 الملفات الشخصية والصفحات الشخصية « profile page »:

من خلال الملفات الشخصية ، يمكن التعرف على اسم الشخص، ومعرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس، وتاريخ الميلاد، والاهتمامات والصور الشخصية...بالإضافة إلى غيرها من المعلومات ويعد الملف الشخصي، بوابة الدخول لعالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكن مشاهدة نشاط الشخص مؤخرا، ومعرفة من هم أصدقاءه وما هي الصور الجديدة التي وضعها...إلى غير ذلك من النشاطات[1].

5.3.2 المشاركة (participation):

وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.

6.3.2 الانفتاح (openness »:

معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، أو الإنشاء والتعديل على الصفحات، حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

7.3.2 **المحادثة « conversation » :**

حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي عن الإعلام التقليدي ، من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.

8.3.2 **الأصدقاء/ العلاقات « friands/connections »:**

وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، حيث تطلق المواقع الاجتماعية مسمى "صديق" على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء بينما تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى «اتصال" أو «علاقة" « contact » على الشخص المضاف للقائمة.

9.3.2 إرسال الرسائل:

تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسائل مباشرة للشخص سواء كأن في قائمة الأصدقاء أم لم يكن.

10.3.2 . ألبومات الصور« albums » :

[1] إيهاب خليفة: ***مواقع التواصل الاجتماعي "أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت***"،ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2016م، ص114.

تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها أنشاء عدد لإنهائي من الألبومات ورفع مئات الصور عليه وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاضطلاع والتعليق عليها .

11.3.2 المجتمع « community »:

وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح واهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية أو برنامج تلفزيوني مفضل، ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا الكترونيا متقاربا

12.3.2 . المجموعات « groups »:

تتيح الكثير من المواقع الاجتماعية خاصية أنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكن أنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة، ويوفر الموقع الاجتماعي لمالك المجموعة والمنضمين إليها من ساحة أشبه ما تكون بمنتدى حوار مصغر والبوم صور مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف « events »، أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له وتحديد عدد الحاضرين و الغائبين[1].

13.3.2 . الترابط « connectedness »:

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا مثل خبر ما على مدونة فيعجبك فترسلك إلى معارفك على فيسبوك، وهكذا مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات[2].

14.3.2 الصفحات « pages »:

ابتدع هذه الفكرة موقع (الفايسبوك)، واستخدمها تجاريا بطريقة فعالة، حيث يعمل حاليا على أنشاء حملات إعلامية موجهة، تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم و إظهارها لفئة يحددونها من المستخدمين، ويقوم (الفايسبوك) باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان، إذ تقوم فكرة الصفحات على أنشاء صفحة يتم فيها وضع

[1] إيهاب خليفة: ***مرجع سبق ذكره*** ، ص115.
[2] المرجع نفسه ،ص 115.

معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث، ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة، ثم أن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي[1].

4.2 أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي، قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزاوج بين الثقافات، وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس (شبكات التواصل الاجتماعي)، وتعددت هذه الشبكات واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين ولعبت الأحداث السياسية والطبيعية في العالم دوراً بارزاً نفي التعريف بهذه الشبكات، وبالمقابل كان الفضل أيضاً لهذه الشبكات، في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية، ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث، الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه الشبكات وأهمها: (الفيس بوك، تويتر، اليوتيوب)

1.4.2 -الفيس بوك:

هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصاً من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام (2004)، في جامعة (هارفارد) في الولايات المتحدة الأمريكية، من قبل طالب يدعى (مارك زوكربيرغ)،وكانت مدونته (الفايس بوك) محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة وبحدود أصدقاء (زوكربيرغ)، الطالب المهووس في برمجة الكمبيوتر، ولم يخطر بباله هو وصديقين له أن هذه المدونة ستجتاح العالم الافتراضي بفترة زمنية قصيرة جداً، فتخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار، ولو أنها كانت في زيادة مستمرة[2].

إلا أن هذه المدونة لم تحقق تميزاً على المواقع الاجتماعية الأخرى التي سبقتها مثل موقع (ماي سبيس) وغيره, حتى عام (2007)،حيث حقق القائمون على الموقع إمكانيات جديدة لهذه الشبكة ،ومنها إتاحة فرصة للمطورين ،مما زادت هذه الخاصية من شهرة موقع الفيس بوك، بحيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكية إلى كافة دول العالم، وتجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة في الأول من

[1] المرجع نفسه ،ص 115.

[2] جيهان حداد: ***المقاهي الإلكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة إربد : دراسة انثروبولوجية***.، جامعة اليرموكك، رسالة ماجستير غير منشورة، 2002م.

تموز (2010) النصف مليار شخص، يزورنها باستمرار ويتبادلون فيما بينهم الملفات والصور ومقاطع الفيديو، ويعلقون على ما ينشر في صفحاتهم من آراء وأفكار ومواضيع متنوعة وجديدةن يضاف إلى ذلك المشاركة الفعالة وغالباً ما تكون في المحادثات والدردشات[1].

2.4.2 تويتر:

"هو أحدى شبكات التواصل الاجتماعي، التي انتشرت في السنوات الأخيرة ولعبت دوراً كبيراً في الأحداث السياسية في العديد من البلدان، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط.

وأخذ (تويتر) أسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد)، وأتخذ من العصفورة رمزاً له وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140)حرفا للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصا موجزاً مكثفًا لتفاصيل كثيرة[2]"

3.4.2 اليوتيوب:

"هو أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة، والذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصا في دوره المتميز في الأحداث الأخيرة ، التي جرت ووقعت في أنحاء مختلفة من العالم منها: الكوارث الطبيعية والتحركات والانتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية"[3].

تأسس اليوتيوب، من قبل ثلاثة موظفين كانوا يعملون في شركة باي بال " PayPal") عام (2005) في ولاية كاليفورنيا (في الولايات المتحدة الأمريكية، ويعتمد اليوتيوب في عرض المقاطع المتحركة على تقنية (أدوب فلاش)، ويشمل الموقع على مقاطع متنوعة من أفلام السينما والتليفزيون والفيديو، والموسيقى. وقامت (غوغل) عام (2006) بشراء الموقع مقابل (65 ،1) مليار دولار أمريكي

---

[1] جيهان حداد : المرجع نفسه

[2] ، جواهر ظاهر محمد "***فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدينة المنورة*** ، (رسالة دكتوراةغير منشورة) ،جامعة أم القرى ،المملكة العربية السعودية ، 1434ه

[3] أسامة غازي المدني :***دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية***، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، سلطنة قابوس، السعودية، 2015.

ويعتبر اليوتيوب من الجيل الثاني أي من مواقع الويب (2.0)، وأصبح اليوتيوب عام (2006) شبكة التواصل الأولى حسب اختيار مجلة (تايم) الأمريكية[1].

[1] محسن جابر الزهراني: ***دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العلمية واتجاهاتهم نحوها***، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، 2013.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق نستنتج ، أن شبكات التواصل الاجتماعي من أهم أدوات الإعلام الجديد لما تمتاز به مميزات وخصائص ، إضافة إلى انتشارها بشكل كبير وسريع في الآونة الأخيرة ، وأصبحت هي الوسيلة الوحيدة التي فرضت سيطرتها على جميع المجتمعات، وأصبح عدد أفراد مستخدميها ضخما وأصبحت وسيلة شديدة التأثير في المجتمعات والأسر بشكل كبير وخطير ، وذلك لأنها أصبحت تستخدم أساليب جذب لا حصر لها فهي تستهوي متابعيها من جميع الفئات .هذا ما جعلها سلاح ذو حدين . فهي تساهم في زيادة ثقافة المستخدم وحثه على العديد من القيم الإيجابية، ولكنها على النقيض ساهمت في فرض الكثير من السلوكيات السيئة، والتي أصبحت المجتمعات وخاصة المجتمعات العربية تعاني منها معاناة شديدة ، فقد ساعدت على انتشار العنف والجريمة ،وساهمت كثيرا في تفكك العديد من الأسر.

الفصل الثالث

الأمن الفكري

الفصل الثالث: الأمن الفكري

تمهيد

1 الأمن الفكري الماهية والخصائص:

1.1 مفهوم الأمن الفكري :

2.1 أهمية الأمن الفكري

3.1 عوامل ضعف الأمن الفكري

4.1 برامج وآليات استراتيجية تعزيز الأمن الفكري

2 الأمن الفكري وشبكات التواصل الاجتماعي

1.2 دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق الأمن الفكري

2.2 دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري

3.2 تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري

خلاصة الفصل

تمهيد

يعد الأمن الفكري، عنصر من عناصر الأمن الشامل حديث الظهور ، نتيجة الثورة التكنولوجية والصناعية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، الأمر الذي أدى إلى ظهور الانتقال الثقافي بين المجتمعات الحديثة في ظل انتشار العولمة، وما يترتب عنها من انتشار مفاهيم، ومصطلحات دخيلة على المجتمع، لذلك وجب على الجميع أن يقوم بدوره التوعوي، من خلال العمل على تدعيم مؤسسات المجتمع المختلفة لمحاربة الغزو الفكري والثقافي ، ومحاربة مثل هذه الأفكار الدخيلة ،التي تمس المجتمع.

1 الأمن الفكري الماهية والخصائص:

1.1 مفهوم الأمن الفكري :

1.1.1 مفهوم الأمن

1.1.1.1 لغة:

جاء في معجم مقاييس اللغة أن "(أمن) الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان: أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة ومعناها سكون القلب, و الآخر التصديق. والمعنيان.[1]

وفي القرآن الكريم: ﴿إِذْ يُغَشِّيكم النعاس أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشيطان وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ﴾[2]

وجاء في لسان العرب أن الأمن "ضد الخوف"[3].

2.1.1.1 اصطلاحا:

يعرفه **الدكتور سعد الشهراني:** أن للأمن مفهومين أساسيين هما :

- **الأمن الجنائي ويقصد** به أمن الضرورات الخمس: (الدين النفس ، والعرض، والعقل، والمال) وأمن المجتمع من أمن أفراده، فبقدر ما يكون الأفراد آمنين يكون المجتمع آمنا[4].

---

[1] أحمد بن فارس القزويني :***مقاييس اللغة.. باب الهمزة والميم وما بعدهما في الثلاثي***، تحقيق: عبد السلام هارون، ب ط، اتحاد الكتاب العرب للنشر والتوزيع،2002.

[2] **سورة الأنفال: الآية (11).**

[3] محمد بن منظور: ***لسان العرب***، ط1، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، 1996.

[4] عبد الرحمان بن معلا اللويحق :***تعزيز ثقافة الأمن الفكري من خلال البرامج الإعلامية الموجهة*** ، المجلة العربية للدراسات الشرعية والقانونية ،العدد 03، 2017، جامعة الإمام السعودي محمد بين سعود الإسلامية ، السعودية ، ص 16.

- **الأمن الوطني:** ويقصد به أمن الدولة في عناصرها ألأساسية: الشعب و الأرض ، والسيادة ونظام الحكم، من حيث حفظ حقوق مواطنيها الخاصة والعامة، ومن حيث منع الاعتداءات على سيادة الدولة وكيانها، وحمايتها من الفتنة الداخلية، والاعتداءات الخارجية.[1]

2.1.1 مفهوم الفكر

1.1.1.1 لغة:

- **جاء في مختار الصحاح:** "ف ك ر: (التفكر) التأمل, و (أفكر) في الشئ و (فكر) فيه بالتشديد و (تفكر) فيه بمعنى. ورجل (فكير) بوزن سكيت كثير التفكر"[2].
- **وجاء في مقاييس اللغة:** "الفاء والكاف والراء تردد القلب في شيء، يقال: تفكر إذا ردد القلب معتبراً " [3].
- **وجاء في لسان العرب** إلى أن الفكر هو " إعمال الخاطر في شئ "[4].
- **وجاء في المنجد في اللغة والإعلام** أن كلمة فكر تعني " فَكَرَ فِكراً وفكر وأفكر وتفكر في الأمر أي أعمل الخاطر فيه وتأمله. والفكر جمع أفكار: تردد الخاطر فيه بالتأمل والتدبر بطلب المعاني. ويقال لي في الأمر فِكر أي نظر ورؤية ." [5]

2.2.1.1 اصطلاحا:

"صيغة العقل الإنساني ومسرح نشاطه الذهني و عطائه الفكري فيما يعرض عليه من قضايا الوجود والحياة "[6]

---

[1] المرجع نفسه ،ص16.

[2] زين فارس: محمد الرازي: ***مختار الصحاح***، ب ط، مكتبة لبنان، بيروت، 1989.

[3] ابن فارس : ***مرجع سابق*** .

[4] ابن منظور: ***مرجع سابق***.

[5] لويس معلوف: ***المنجد في اللغة والإعلام***، ط28، دار المشرق ، بيروت ، 1973، ص591.

[6] متعب بن شدي المسلم، د الهماش : ***استراتيجية تعزيز الأمن الفكري (المفاهيم والتحديات)*** ، ورقة علمية مقدمة للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري ، جامعة الملك سعود ، 2010 ،ص 5.

- **وعرفه الدكتور عبد الرحمان الزنيدي** بقوله: "الفكر في المصطلح الفكري والفلسفي خاصة هو الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات, أي النظر والتأمل والتدبر والاستنباط والحكم ونحو ذلك، وهو كذلك المعقولات نفسها أي الموضوعات التي أنتجها العقل البشري"[1].

- **ويعرفه جميل صليبا** " أن الفكر يطلق على الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات أو يطلق على المعقولات نفسها. فإذا أطلق على فعل النفس دل على حركتها الذاتية وهي النظر والتأمل، وإذا أطلق على المعقولات دل على المفهوم الذي تفكر فيه النفس"[2].

1.1.2 تعريف الأمن الفكري

يعد مفهوم الأمن الفكري من المفاهيم الحديثة التي لم تعرف قديما، وأنفيا في ثقافتنا الإسلامية بلفظها، وأن كأن للشريعة الإسلامية رؤيتها في حفظ الدين والعقل.

ونظراً للحداثة النسبية للمصطلح فقد تباينت الرؤى حول المقصود به، ومما ورد في هذا الشأن واجتهد الباحثون في تحديده ما يلي:

- عرفته الباحثة " **أمل محمد احمد** " بأنه: " حماية عقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ، ومعتقد خاطئ يتعارض مع العقيدة ، والمبادئ التي يدين بها المجتمع ، وبذل الجهود من كل مؤسسات المجتمع من أجل تحقيق هذه الحماية ."[3]

- عرفه "**سعيد بن مسفر الوادعي** "بأنه :" سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف ، والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون بما يؤول به إما إلى الغلو والتطرف ، أو الإلحاد والعلمنة الشاملة. "[4]

---

[1] عبد الرحمن الزنيدي: ***حقيقة الفكر الإسلامي***.، ط2، دار المسلم ، الرياض، السعودية ، 2001، ص 10.

[2] جميل صليبا :***المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنجليزية واللاتينية*** ، ب ط، دار الكتاب اللبناني، بيروت ، 1982، ص 156.

[3] أمل محمد أحمد: ***مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية*** ، رسالة ماجستير منشورة ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، ص 14

[4] الوادعي ، سعيد بن مسفر: ***الأمن الفكري الإسلامي*** ، مجلة الأمن والحياة، العدد178، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ص 05.

- وعرفه "**محمد كرب**" بأنه " حماية وتعزيز ومرجعية الأمة الدينية والسياسية وقيمها من الانحراف في الفهم والإدراك ، مما يوفر الطمأنينة وزوال الخوف لفرد والمجتمع والدولة."[1]

ويرى دانيال كوفمن بأن الأمن الفكري يختلف من مجتمع لأخر كمايلي :

- **الأمن الفكري في الغرب الرأسمالي :** هو مفهوم الحماية الفكرية في الغرب الرأسمالي يقتصر على الفكر السياسي " الديمقراطي أو الجمهوري " ، والفكر الاقتصادي "الرأسمالي " دون الكر الاجتماعي والعقائدي والذي اعتبر من الحقوق الفردية الخالصة التي يجوز للفرد منفردا أن يستخدمها كيفما يشاء دون تدخل من المجتمع .[2]

- **الأمن الفكري في الدول الشيوعية :** يشمل النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية فيسعى إلى حمايتها ويعمل في الوقت نفسه على انتشارها وتغلغلها ولو بالقوة فكرا وعقيدة في المجتمعات التي كانت ولاتزال خاضعة للفكر الشيوعي .[3]

- **الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية :** هو المحافظة على الضروريات الخمس (الدين ، المال ، النفس ، العقل، النسل) وتعد المحافظة على العقل من أهم هده الضروريات ، فالاختلال في الفكر سيؤدي إلى جنوح الفرد والمجتمع عن الطريق الصحيح.[4]

2.1 أهمية الأمن الفكري

قد لا يختلف اثنان أن هناك حاجة ماسة للأمن الفكري في هذا العصر ، وذلك لحماية أهم المكتسبات وأعظم الضروريات، وهو دين الأمة وعقيدتها ، وحماية الأمة في هذا الجانب هو في الواقع حماية لوجودها وكيانها ،وما تتميز به من خصوصية تميزها عن غيرها ،والإخلال بالأمن الفكري ليس

---

[1] محمد بوكرب: ***الأمن الفكري ودوره في تعزيز مكافحة التطرف الديني والإرهاب (دراسة حالة الإرهاب في الجزائر)*** رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، الجزائر ،2014/2013،ص27.

[2] احمد علي المجدوب : ***الأمن الفكري و العقائدي مفاهيمه وخصائصه وكيفية تحقيقه***، مكتبة مدين عبد الملك بن عبد العزيز للعلوم التقنية ، الرياض ، السعودية ، 2009، ص 49.

[3] احمد علي المجدوب : ***المرجع نفسه*** ، ص 66.

[4] عبد الرحمان السديس : ***الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري*** ، ط1، جامعة نايف للعلوم الأمنية الرياض ، السعودية ، 2005، ص 175.

عمل مجموعة من المجرمين ،وإنما المخلون بالأمن الفكري القاصدون لاختلاله هم المذاهب والحضارات والأديان المخالفة ، فالصراع ، صراع على مستوى كبير ،يتطلب اهتماما كبيرا ووعيا بطبيعة الصراع وآلياته ، والأمن الفكري أخص من ذلك ، فهو مسؤولية كل فرد، ولو كانت تلك المسؤولية متعلقة بذاته ، أن الإخلال بأمن الأمة من الجانب الفكري، قد يكون بأيدي الأعداء المباشرين ،وقد يكون بأيدي بعض أبناء الأمة ،ولا يكون وضوح قيامه بهذا العدوان واضحا وضوح العدوان المادي[1] .

ويمكن تلخيص أهمية الأمن الفكري في النقاط التالية :

- أن الأمن الفكري حماية لأهم المكتسبات ، وأعظم الضروريات المرجعية الفكرية و ومصادر التلقي الدينية للأمة وغيابه يعزز من وجود تيارات الغلو التي تبدأ بالتمرد والتصادم [2].
- الأمن الفكري يحقق للأمة أهم خصائصها وذلك بتحقيق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والغاية.[3]
- أن منافذ الغزو الفكري أوسع من أن تحد، وهو داء عضال يفتك بالأمم ، ويذهب شخصيتها ، ويزيل معاني الأصالة والقوة فيها التي تبتلى به لا تحس بما أصابها ، ولا تدري عنه ولذلك يصبح علاجها أمرا صعبا وإفهامها سبيل الرشد عسيرا. [4]
- يشكل الأمن الفكري حصانة للأمة من منافذ الاستعمار الثقافي أو الغزو الفكري الذي ينحرف بعقائد المجتمع وقيمه.
- تنعكس الأمننة في شقها الفكري على قطاعات تنموية أخرى كالمجال الاقتصادي و استثمار ثروات المجتمع ، فيما يعود عليها بالنفع، مما يورث حلة من الاستقرار للمواطنين.

---

[1] عبد الرحمان معلا اللويحق :***الأمن الفكري ماهيته وضوابطه***، الاجتماع ألتنسيقي العاشر لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة ، جامعة نايف للعلوم المنية ، 2004، ص 60.

[2] حريز محمد الحبيب :***واقع الأمن الفكري*** ، ط1، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2005، ص 83.

[3] عبد الرحمان معلا اللويحق :***الأمن الفكري ماهيته وضوابطه***، مرجع سابق ، 60.

[4] محمد بوكرب: ***مرجع سابق*** ، ص 30.

3.1 عوامل ضعف الأمن الفكري

على الرغم من أن الأمن هو نعمة من نعم الله التي أنعم بها على الإنسان، وأنه مستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، إلا أن هذه النعم تتعرض إلى الضياع ، وفقدانها والتي يترتب عليها عدد من المشكلات، نتيجة لعدد من العوامل التي يمكن إيجازها فيمايلي :

1.3.1 أخطار خارجية :

تتمثل في الهجمات الفكرية الشرسة على الإسلام والصراعات الفكرية والقيم المخلة القادمة من الخارج ولا تتفق مع المبادئ الإسلامية التي تؤمن بها المجتمعات الإسلامية والعربية.[1]

2.3.1 أخطار داخلية:

وتتمثل في الإخطار النفسية التي تشمل إتباع الشهوات والأهواء وظهور المعاصي، والجرائم التي تهدد الأمن المجتمعي فكريا، وماديا ، والانحرافات العقائدية والفكرية والبدع . وهذه الانحرافات تؤدي إلى ظهور الأخطاء والأفكار الفكرية والسلوكية، والتي تؤثر سلبا على الأمن الفكري، ومن أمثلتها التعصب العرقي والغلو الديني ، الصراعات الفكرية، ومن الأخطار المحدقة بالأمن الفكري الإسلامي ، الصراعات الفكرية ، والتي تشمل الأفكار والتيارات المدمرة لفكر الإنسان المسلم ، والتي تغلغلت بصورة مدمرة في الثقافة الإسلامية ، والعربية من خلال عدد من الوسائل منها ، إبعاد الفرد المسلم عن الثوابت والقيم الإسلامية، وتحويل أفكارهم إلى التيارات الداخلية، مما يعرض الأمن الفكري للفرد والمجتمعات الإسلامية لخطر الأفكار الدخيلة [2].

3.3.1 العولمة والأمن الفكري :

شهد العالم في الفترة الأخيرة، تطورا شديدا في وسائل الاتصالات والمواصلات، التي جعلت من العالم قرية كونية كبيرة ، ساهمت وبشكل فعال في انتشار الكثير من الأفكار والمعتقدات

---

[1] جميل بن عبيد القرارعة: ***الأمن الفكري في الإسلام (مقوماته ومزاياه)***، ب ط ، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ، الظهرأن، 2005،ص22.

[2] علي بن فايز الجحني :***رؤية للأمن الفكري وسبل مواجهة الفكر المنحرف*** ، المجلد 14، العدد 27 ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، 1999،ص39.

مخترقة بذلك العديد من الحواجز اللغوية الفكرية والنفسية ، سواء للأفراد أو المجتمعات، مما جعل العالم يسير على رأي الأغلبية ، وفرض التغير بالقوة مزيلة بذلك الفواصل بين الأمم. [1]

4.3.1 الصراعات العسكرية والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية:

ترتبط التنمية دائما بمدى توفر الأمن ، حيث يستتب الأمن ويستقر المجتمع ، فالتنمية الاقتصادية الاجتماعية ، والسياسية والتعليمية في كافة المستويات ن وتزدهر في حال توفر الأمن ،وأن أي تهديدات أو خلل في الأمن بصفة عامة أو أحد منظوماته ، سينعكس على التنمية في المجتمع ، وتتنوع الإخطار التي يتعرض لها الأمن الفكري ، فهناك أخطار اقتصادية، مثل الفقر والمجاعة والبطالة، وضعف الإنتاج ، وأخطار سياسية تشمل الحروب والصراعات المسلحة ، وأخرى اجتماعية، مثل انهيار الأسرة أو المجتمعات، وظهور المشاكل الاجتماعية، كالطلاق أو العنف الأسري، ومشاكل نفسية وأخلاقية، كالأمراض والعقد النفسية و الإدمان .[2]

5.3.1 العنف و العنف المضاد:

وتشير إحدى الدراسات عن العنف لدى الشباب الجامعي ، إلى أن الدوافع النفسية جاءت في المرتبة الأولى ، كنسبة مؤوية حيث بلغت 90% من الدوافع المسببة للعنف لدى العينة المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية، وهذه العوامل تشمل الشعور بالحرمان وفقدان الأمن ، والأمان بالنسبة للحاضر والمستقبل والنظرة التشاؤمية للمستقبل، والشعور بالفراغ [3].

6.3.1 الغزو الثقافي:

يعد الدين الإسلامي المحرك الأساسي للثقافة العربية، حيث تدين معظم الأمة العربية للدين الإسلامي و اللغة العرب، التي هي لغة القران الكريم ، و هذا الترابط بين الدين و اللغة العربية، ميز الأمة العربية بتفردها بين الأمم اجتماعيا و ثقافيا ، إلا أن هذا التميز تعرض لاختراق من الغزو الثقافي ، الذي يهدف إلى التغريب و التفريق بين العروبة و الإسلام، لخلق هوة ثقافية بين الفرد

---

[1] عبد الرحمان معلا اللويحق :***الأمن الفكري ماهيته وضوابطه***، مرجع سابق ،ص61

[2] علي بن فايز الجحني: ***مرجع سابق***، ص 256

[3] محمد تهأني منيب ، عزة محمد سليمان :***العنف لدى الشباب الجامعي*** ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2007، ص 90.

العربي و المسلم و بين مبادئ الإسلام و تعاليمه السامحة ، و العمل على طمس الهوية العربية و الإسلامية ، و توجيه أهدافها السامية.[1]

يمثل الغزو الثقافي، احد الأخطار التي تواجه الأمن الفكري ، فقد عمل الغزو الثقافي للأمة العربية و الإسلامية، على طمس الهوية الإسلامية المحلية و تغريب أبناء الأمة العربية، و الإسلامية و مسح الشخصية الوطنية للأفراد، و لايقتصر خطر الغزو الثقافي على هذا ، بل يمتد تأثيره إلى طمس المعالم الحضارية و الثقافية ، و خصوصية الأمة الإسلامية و تصويرها على أنها حضارة مسلوبة الإرادة ، و غبر قادرة على تطوير ذاتها و خلوها من القدرة على الإبداع. [2]

يتعرض الأمن الفكري للغزو الثقافي، من خلال عدد من المصادر الرئيسية، و التي لعبت دورا كبيرا في التأثير على الأمن الفري للفرد و المجتمع ، و منها الإمبريالية العالمية، و التي تهدف إلى السيطرة على مقدرات و موارد الدول الفقيرة ، و استغلال الدول الكبرى بفرض إرادتها السياسية و حصولها على مواردها الأولية من الدول المستعمرة، و بدون مقابل.

كما تستخدم الإمبريالية ، الأساليب الثقافية في التأثير على أبناء الدول الفقيرة، و تنمية الأفكار الهدامة، مثل الأنانية ، الفردية ، حب الذات ، نشر الطائفية ، الطبقية ، العنصرية ، تكوين الفوارق الاجتماعية و الثقافية بين أفراد المجتمع ، و التحلل الاجتماعي و تدمير الشخصية الوطنية و تعد الصهيونية احد مصادر الغزو الثقافي ، و تهديد الأمن الفكري العربي و الإسلامي، و ذلك من خلال الأهداف العدوانية التوسعية ، و إخماد المقاومة العربية في الأراضي العربية المحتلة و الاستيلاء على الأراضي و تهجير السكان ، و نشر القيم المدمرة للشعوب العربية.[3]

7.3.1 الأمن الفكري والإنترنت :

---

[1] إحسان محمد الحسن :***تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي***، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، 1998، ،ص35.

[2] المرجع نفسه: ص16.

[3] بركة بن زامل الحوشان :***الإعلام الأمني والأمن الإعلامي***، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2004،ص51.

تشير دراسة إلى الآثار السلبية لشبكة الإنترنت على الشباب، فهي قد سمحت بتوفير مجالات خصبة للأفكار المنحرفة لدى الشباب، سواء كانت هذه الانحرافات عقائدية أو فكرية أو أخلاقية أو إجرامية ، وتشير الدراسة أيضا إلى ضعف الاحتياطات الأمنية لكشف جرائم الإنترنت لعدة عوامل ، منها عدم وجود الوعي الأمني بأهمية التبليغ عن هذه الجرائم، و وجود مرجعية للإبلاغ من خلالها عن هذه الجرائم .[1]

8.3.1 الأمن الفكري في الأسرة المسلمة:

تعد الأسرة في المجتمع الإسلامي عماد المجتمع ، سواء كانت هذه الأسرة كبيرة أو صغيرة فالأسرة ،التي يتصف أفرادها بحسن السلوك، و الانقياد بالطاعة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم والبعد عن السلوكيات المنحرفة، تعتبر من الأسر التي يتحقق لأفرادها أمنا فكريا ، ينعكس على سلوكيات أفرادها وعلى المجتمع الذي يعيشون فيه. [2]

4.1 برامج وآليات استراتيجية تعزيز الأمن الفكري

1.4.1 برامج الاستراتيجية

تبين من خلال استقراء العديد من الاستراتيجيات سواء الأمنية أو العسكرية أو التربوية، أن لكل منها برامج العمل الذاتية الخاصة بها ، وأنه بقدر عمق الاستراتيجية وواقعتها ومرونتها تكون برامجها المستقبلية ملبية لكل الأهداف المنشودة منها.

نذكر منها :

1.1.4.1 البرنامج الوقائي :

تؤكد كافة الدراسات الاستراتيجية ، أن البرامج الوقائية تتصدر كل برامج العمل الاستراتيجي إيمانا من الباحثين، لموضوعية القول المأثور (الوقاية خير من العلاج) ، ولما كانت مرحلة التنشئة تترسخ فيها الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية ، ومنها الفكر المنحرف ، وما إلي ذلك من أثر سلبي على تشكيل شخصية الناشئة ، وقدرتها الإدراكية ، لكل المؤثرات والأحداث المحيطة وتفسيرها ، لذلك

---

[1] علي بن عبد الله عسيري : ***الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت*** اكادمية نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2004 ، ص 50.

[2] ***المرجع نفسه*** ، ص 87.

يتوجب علينا النظر ، إلى الأمية باعتبارها خطرا على الأمن الوطني ، والنظر إلى التعليم الراشد بأنه المحور الرئيسي للأمن الفكري ، وأنه المدخل الأهم للأمن الوطني [1].

و لأننا نعتقد ، أن الاهتمام بالجيوش وحدها كركيزة للأمن الوطني أضعفه كثيرا ، بل وأضعف الجيوش ذاتها ، ربما لأنه صوب بإهمال الاعتماد على التنشئة الصالحة في بناء هذه الجيوش ، وهنا تكمن أهمية برامج الوقاية من خطر الأمية، وحتمية سلب منابعها ، ومواكبة التطور العلمي والأساليب المعرفية والمعلوماتية والتكنولوجية الحديثة ، التي لا تنفصل عن التقاليد والقيم والعادات المجتمع.

ويتضمن البرنامج الوقائي مجموعة من البرامج الوقائية الفرعية أهمها :

- استثمار العمل المؤسسي في بناء موقف اجتماعي مضاد لكل صور الانحراف الفكري.
- إنشاء أجهزة أمنية نوعية ، مع تأهيل الشباب ، وتزويدها بالمعارف المستحدثة ، لتكون قادرة على استخدام التقنية في أعمال مراقبة أصحاب الفكر المنحرف عبر الإنترنت ، إضافة إلى الاستفادة من برامج العمل التطوعي في رصد بؤر الجماعات الإرهابية ، ومتابعة سلوك من سبق مناصحتهم وتأهيلهم[2] .

- تبني مشروع وطني شامل، يحتوي طاقات الشباب ، ويكفل الاستفادة من أوقات فراغهم في المجالات التنموية. **ومنها :**

- تصحيح المفاهيم المغلوطة لديهم ، من خلال رؤية عصرية تحقق الانتماء والمواطنة و تنمية القدرات العقلية والإبداعية للشباب، وإعطائهم مجال للكشف عن مواهبهم وملكاتهم، وامتصاص كل أسباب العنف والغضب، والسلوكيات الهدامة الموجهة ضد الدولة والممتلكات.
- الاستفادة من إمكانات مشروع مقترح ، في إقامة مسابقات تغرس في نفوس الشباب حب المعرفة الإنسانية، وكيفية الاستفادة المثلى من مصادرها ، وخلق روح المنافسة الشريفة ، واستخدام

[1] صلاح محمد :***ثقافة الأمن الفكري في المدارس***: ط1،مؤسسة دار الفرسان للنشر ،القاهرة ، مصر ،2016،ص 124.

[2] منار منصور أحمد منصور :***تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس***، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ،العدد 172، الجزء الأول،2017،ص230.

مناهج وأساليب التفكير العلمي ، في تعزيز قدرا على الإبداع والابتكار، ومحاكاة تجارب الدول الشقيقة ، في توجيه طاقات الشباب نحو المشاركة في برامج التنمية .

2.1.4.1 .برنامج اختيار وتأهيل العناصر البشرية :

مما لاشك فيه، أنه كلما أحسنت الأجهزة الرسمية اختيار العاملين فيها ، وإعدادهم بما يحقق لهم التوازن النفسي والمعرفي ، سواء في اقتراح السياسات وبناء المناهج ، وبرامج تنفيذها أوفي وضع آليات المتابعة والتنسيق والتقويم الموضوعي ازدادت ثقة المجتمع فيها ، وحضيت برضائه وتأييده لرسالتها التنموية ، وكلما كانت الاستراتيجيات بناءة وأهدافها واضحة وبرامجها علمية والمشاركين في تنفيذها سواء أكانوا عاملين أو متطوعين تم تأهيلهم وفق برامج علمية وعملية تؤصل وترعى التخصص المهني ، والقيمة والقدرة على العمل الجمعي أسهم ذلك في نجاح السياسات وتحقيق استقرار الأمن الفكري[1] .

3.1.4.1 برامج البحوث والدراسات :

إننا نعيش عصر المعرفة والعولمة، و قضية الأمن الفكري لا تحمل التجربة ، وتعد البحوث والدراسات العلمية النظرية و الميدانية، إضافة إلى ورش العمل والندوات والمؤتمرات العلمية سبيلا لتحديد المشاكل ، وجمع وتحليل كافة المعلومات ذات الصلة بها ، ثم اختيار منهج أو أكثر من مناهج البحث العلمي في معالجتها، لاستخلاص أهم النتائج والتوصيات ،وصولا لحلول تتسم بالموضوعية، ولعل من أهم البرامج الفرعية التي تنبثق عن برنامج البحوث والدراسات .

وتحقق نتائجها مايلي :

- برنامج البحث حول أسباب ظاهرة الانحراف الفكري والغلو ، وارتباطها بفئة عمرية محددة أو بيئة جغرافية أو ظروف وأسباب زمن معين . لأن هذه الظاهرة ذات خصائص متشبعة بأبعاد عميقة ومؤثرة [2].

[1] صلاح محمد :***ثقافة الأمن الفكري في المدارس***: مرجع سابق ، ص 127.

[2] أمل محمد أحمد عبد الله محمد نور: ***مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية***، رسالة ماجيستر غير منشورة، كلية التربية ، مكة المكرمة، جامعة أم القرى،2007، ص 93.

- **برنامج حماية القيم** : من خلال البحث عن أساليب وقاية الشباب والأحداث من الغزو الفكري والآثار السلبية لاستخدام الإنترنت، وكيفية محاربة الفكر الضال أو المضل للفكر الرشيد.

- برنامج حول أساليب رصد السلوك المخالف للبيئة ،والقيم الأخلاقية والاجتماعية للمجتمع، خاصة بما يتعلق بالتقليد أو المحاكاة، وربطها ببرامج البحوث والدراسات الميدانية، بحيث تكون مرتبطة بالمشكلات ذات الخصائص الاجتماعية والأمنية والواقعية[1].

- **برنامج لاستحداث أساليب بحثية نوعية** : تقوم على توفير البيانات الأساسية لمشكلة الانحراف الفكري على المستويين الوطني والدولي ، وتعميق أواصر التعاون في مجال الدراسات الاستشرافية، والتنبؤ الأمني وتقديم الحلول الموضوعية .

- برنامج لتحديد أفضل الباحثين في معالجة قضايا الانحراف الفكري والغلو، للاستفادة منهم على أساس من التخصص العلمي والنوعي، والتركيز على الباحثين الشباب.

- برنامج لتطوير أساليب البحث العلمي الأمني، وإعداد العاملين بالأجهزة الأمنية لتطبيق مناهج ومعايير البحث العلمي الأمني، في التشخيص وتحليل مشكلات العمل الأمني عامة، ومشكلة الانحراف الفكري والغلو بصفة خاصة، وكيفية معالجتها على أسس علمية[2].

- برنامج لتعزيز ودعم جهود القطاع التربوي ، والأفراد البحثية، والبحث العلمي لتأصيل ثقافة الوسطية وإثرائها ، والحد من الغلو والتطرف ، والمشاركة الإيجابية في دعم الجهود المبذولة لوقاية المجتمع من الجريمة بصفة عامة ، والانحراف الفكري والإرهاب بصفة خاصة[3] .

- برنامج لبحث، مدى كفاية الدعم الحالي المخصص للمراكز البحثية ، واقتراح أفضل الأساليب لمعالجتها .

- برنامج لبحث أفضل السبل ، لتفعيل التعاون والتنسيق بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات والهيئات العامة والخاصة على مستويين :

---

[1] المرجع نفسه: ص 93.

[2] محمد أحمد بيومي: ***ظاهرة التطرف الأسباب والعلاج*** ،ب ط، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 1995، ص5.

[3] أمل محمد أحمد عبد الله محمد نور: ***مرجع سابق***، ص95.

- **البيئة الخارجية: لجمهور (الأسرة)** : وذلك من خلال برامج إعلامية تربوية، ترتكز على أهمية تأصيل التعاون ، وتحمل المسؤولية الاجتماعية ، وترسيخ المفاهيم الصحيحة ، بما يحقق الأمن النفسي والتربوي لدى الناشئة ، ويحد من ظاهرة الغلو أو التطرف و الانحراف الفكري [1].

- **البيئة الخارجية:** (رياض الأطفال، المدارس، النوادي، الجامعات، المؤسسات والجمعيات) تهدف تبادل وجهات النظر حول تنفيذ السياسات، ومستوى التنسيق في تقويم العمل المشترك، دعم الجهود ذات الصلة بتعزيز استقرارا الأمن الفكري الوطني.

2.4.1 آليات تطبيق الاستراتيجية المقترحة:

أننا على يقين أن جميع الاستراتيجيات التي يتم صيغتها لتحقيق أهداف بذاتها تصبح مجرد حروف وسطور على الأوراق ، مالم تتوافر لها الآليات اللازمة لتحقيق أهدافها وبرامجها النوعية ، كما أننا على يقين بأهمية الدور الإعلامي في تفعيلها[2] ، ولعل من أهم الآليات لتطبيق هذه الاستراتيجية مايلي:

1.2.4.1 الآلية البشرية :

لم يرسل الأنبياء والرسل إلا لهداية البشر ، لم تسخر المخلوقات الأخرى إلا لخدمة البشر ، ولم يحل الامأنة رغم ثقلها إلا البشر ، ولم توضع الاستراتيجيات سواء البناءة أو المدمرة إلا لتحقيق الغايات المتباينة للبشر ، لن تتحقق الأهداف والأمن إلا بجهود المخلصين من البشر ، وأن تحديد إعدادهم وفئاتهم وتخصصاتهم سواء من المواطنين أومن الخبراء الذين يمكن الاستفادة منهم في اقتراح السياسات وبرامج البحث والمناصحة والرعاية ، وتقويم نتائج الأنشطة التي يضمن تنفيذها الاستمرارية في تحقيق أهداف استراتيجية تعزيز الأمن الفكري وفق مبادئ ومنهجية علمية [3].

2.2.4.1 الآلية المعلوماتية :

---

[1] سليمان بن قاسم العيد : ***وقاية الأولاد من الانحراف من منظور إسلامي*** ،. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، العدد27، 1999،ص261.

[2] أنريه بوفر، ***مدخل إلى الاستراتيجية العسكرية*** ، ط 3 ، دار الطليعة ، بيروت ، 1987 ،ص 1.

[3] حيدر عبد الرحمن الحيدر: ***الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية*** ، رسالة دكتوراه منشورة ، مقدمة في علوم الشرطة ، كلية الدراسات الإسلامية بأكاديمية الشرطة ،مصر ،2001،ص 370.

للمعلومة قدر وشأن كبير ، وقد كانت بعثة الأنبياء والرسل عليهم السلام الإبلاغ عن ربوبية الله ، ومخا كأن الايمأن والكفر إلا بما استقر في العقل من المعلومات ، وما كأن وما قامت الحروب والخلافات إلا بالمعلومة ، وما كأن الانحراف الفكري إلا بمعلومة ملتبسة أو قول على خلاف مع الأصل مما جاء في الكتاب والسنة [1]، والآلية المعلوماتية على قدر كبير من الأهمية وتعنى بها أجهزة نوعية متخصصة تعمل في مجال المعلومات تحت مظلة الشرعية والمشروعية ، ومن خلالها سيتم تحديد مظاهر الانحراف الفكري أو الغلو ، ومواطن الانتشار سواء ما تعلق بالبيئة ضمن نطاق جغرافي ، أو الفئة العمرية تمهيدا لتحدي الإبعاد والنتائج المحتملة ، وأفضل الأساليب والوسائل العلاجية ، ولما كانت هذه المعلومة هي المنطلق لجميع السياسات ، ومن ثم تبدو أهمية زيادة وتفعيل أجهزة جمع المعلومات مع تنشيط الدور الإيجابي للمواطنين في هذا المجال، استنادا للمسؤولية والواجب الذي يحمي الأمن الوطني و إنشاء وتفعيل دور مراكز قياس الرأي العام.

3.2.4.1 الآلية القانونية (النظامية) :

وتتمثل في إصدار واستمرار تطبيق إحكام الأنظمة والاتفاقيات التي تلزم لتحقيق سياسات الأمن الاجتماعي، أو تعديل القائم منها بما يتسق مع الأهداف المنشودة مع تحديد الجهات ذات الصلة. وهنا تبدو أهمية إصدار أنظمة تحدد السياسات التربوية لاعتماد مناهج تعليمية تفجر الطاقات الإبداعية للطلاب ، في إطار العقيدة الصحيحة ، إضافة إلى تقنين شروط شغل وظائف التعلم وتعديل المستويات المالية للمعلمين ، واستحداث برامج تدريب لهم ، يتم الربط بينها وبين شروط الترقية في السلم والوظيفي التربوي ، بما يكفل انتقاء أفضل العناصر الصالحة لبناء النسيج الاجتماعي للوطن وهو خير ما يحسب للسياسات في سجل التاريخ[2].

4.2.4.1 الآلية التنظيمية:

وتتمثل في إصدار اللوائح بمختلف أنواعها والقرارات التنظيمية والتنفيذية ، ذات الصلة بتطوير السياسات التربوية والأمنية ، لحماية الأمن الفكري المجتمعي ، واستحداث أجهزة تعني بتوجيه

---

[1]محمد عمارة : ***التجديد في الفكر الإسلامي ضرورة لمواجهة الأمور المستحدثة*** ،. مجلة الهداية ، وزارة العدل والشؤون الإسلامية ، دولة البحرين ، العدد295 ،2009 ،ص20.

[2]عبد الله محمد الزهراني: ***الوسطية في التربية الإسلامية*** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، كلية التربية بجامعة أم القرى ، مكة ، 1999،ص12.

طاقات الشباب واستثمارها في مجال التنمية المستدامة بالوطن ، مع وضوح الأهداف والمسؤوليات وتحديد الاختصاصات ومجالات العمل ، وسبل تنسيق العلاقات مع الأجهزة ذات الصلة بحماية الأمن الفكري[1].

5.2.4.1 الآلية المادية :

وتشمل كافة الإمكانيات المادية ، اللازمة لتنفيذ البرامج المعتمدة لدى جميع الأجهزة المعنية بتطبيق السياسات والأهداف، ذات الصلة باستراتيجية تعزيز الأمن الفكري[2].

6.2.4.1 إلية التنسيق والمتابعة:

تعد من أهم ما يتضمن تحقيق الأهداف، حيث يتم من خلالها مراقبة تنفيذ البرامج، وتحديد المعوقات فضلا عن الحد من التنازع على الاختصاص، من أجل تطبيق استراتيجية تعزيز الأمن الفكري، والحد من الانحراف والتطرف.

2 الأمن الفكري وشبكات التواصل الاجتماعي

1.2 دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز الأمن الفكري

1.1.2 دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري

تهدف الجامعة إلى نشر المعرفة وتطويرها والإسهام في تقدم الفكر الإنساني، وكذلك القيام بالبحث العلمي وتشجيعه ، وتوظيفه في مواجهة تحديات المجتمع ، وحل مشكلاته ، ومن غايات الجامعة ، بناء شخصية الطالب وتنميته مهاراته وإطلاق إمكاناته، وبناء قيم الولاء والانتماء و تحمل المسؤولية، وخدمة المجتمع ، كما أن ترجمة غايات الجامعة ورسالتها في مخرجات فاعلة ، يحتاج

[1] عبد الرحمن اللويحق : ***مفهوم الغلو وصفات الغلاة في ضوء القرآن الكريم والسنة المطهرة*** ، مجلة الغلو ، صدر عن الإدارة العامة للعلاقات والإعلام بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ،الرياض، 2003،ص20-21.

[2] عبد الرحمن اللويحق ***: مرجع سابق*** ، ص 23.

إلى بيئة آمنة ، ومناخ تعليمي واجتماعي، يشجع على إطلاق طاقات الطلبة ، وصقل شخصياتهم مما يساعدهم على تحقيق المسؤوليات ، باعتبار أدوات للتغيير [1].

وتعتبر الجامعة بمفهومها الشامل والمتكامل خد دفاع رئيسي ، وذلك بتعميق ولاء الطلاب لله ولكتابه ولرسوله الكريم والبعد عن مواضع الفرقة والظلال والانحراف ، حيث يتشرب الطالب الحس الأمني للمجتمع والثقافة الأمنية الكافية لتحصينه ضد الضلالات الفكرية والغلو والتطرف ، والتشكل من قبل أفكار منحرفة ، وهدامة ومخلة بالأمن في ضوء الغايات والأهداف والسياسات، التي تسير العملية التربوية والتعليمية [2].

والتعليم الجامعي يعد من الأدوات الأساسية ، التي تسهم في تأصيل هوية المجتمع وبلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل ، وهو ضمان التطور السليم للأمة في مسيرتها ، نحو أهدافها في مختلف ميادين الحياة ، وهو السبيل الأكيد لإعداد القوى البشرية المتخصصة ، التي تخطط لنمو المجتمعات وتقدمها، كما أن الجامعة هي الراعية للتراث الثقافي للمجتمع ، و المسئولة عن إعداد النشء الإعداد المتوازن حيث يمتلك من الثقافة ما يمكنه من التمييز بين ما يراه وما يسمعه من حوله ، ويأخذ المفيد ويلفظ ما عداه [3].

ويعد الأستاذ الجامعي، هو الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها الجامعة والمجتمع، بصفة عامة في بناء شخصية الطلاب ، وتقويم سلوكياتهم وتعديل أفكارهم واتجاهاتهم ، والأداة الناجحة والمثلى لتقويم المسار وتصحيح المفاهيم ، والتصدي للانحرافات الفكرية التي قد يتعرض لها الشباب الجامعي ومواجهة التحديات المعاصرة [4].

---

[1] حسين محمود عطا :***أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين***.، مجلة جامعة الأقصى، فلسطين ، المجلد 1، العدد 17، 2014، ص 169.

[2] أبو سمرة وآخرون: المناخ ***الجامعي في جامعات الضفة الغربية في فلسطين وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبتها***، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، فلسطين، جامعة القدس المفتوحة، 22العدد 3، 2007،ص 117..

[3] حيدر عبد الرحمن الحيدر: ***الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية***، رسالة دكتوراه غير منشورة، ، كلية الدراسات إلسالمية بأكاديمية الشرطة ، مصر ، 2002،ص 125.

[4] مها عبد الباقي جويلى: ***تنظيم التعليم على ضوء ثورة المعلومات***، مؤتمر التعليم من أجل مستقبل عربي أفضل، جامعة حلوأن3، ،1998، ص 323..

كما أن دور الأستاذ الجامعي ، يفوق في بعض الأحيان دور المناهج التعليمية في تحقيق الأمن الفكري ، وذلك من منطلق أن الأداء الجيد للأستاذ الجامعي يمكن أن يعوض الفقر في مضمون المقرر ، وبالمثل فإن ثراء المضمون يمكن أن يهدره فقر أداء الأستاذ ، كما يمكن أن تتضمن المقررات قيم العدل والمساواة والمواطنة بين البشر وذلك حين ينطوي الأستاذ على انتهاك هذه القيم [1].

إضافة إلى أن دور الأستاذ الجامعي لم يعد محصورا في الأدوار التقليدية ، كتقديم المعرفة خصوصا في هذه المرحلة التي شهدت تغيرات سياسية ، في مختلف أنحاء الوطن العربي والأمة الإسلامية ، من خلال الثورات العربية ، وما صاحبها من إفرازات فكرية ، و التي أذاعت جو من الفوضى والعنف والاضطرابات ن التي أثرت في المجتمع العربي ، وأدت إلى انتشار التيارات الفكرية والصراعات ، لاستقطاب الشباب والتناحر بين الطوائف السياسية، فأصبح دور الأستاذ الجامعي في مجال التربية السياسية دور لا غنى عنه، بأن يكون عضوا يوجه العمل السياسي من خلال العمل المشترك بروح الفريق، ويغرس فيهم الوعي السياسي ، ويترتب على ذلك زيادة الوعي لدى الطلاب بأهمية الأمن الفكري من خلال الحوارات البناءة داخل وخارج الجامعة [2].

وأنه مهما اختلفت أدوار الأستاذ فأن قيمته ستظل مرهونة بطبيعة العلاقة بينه وبين طلابه فقد تكون العلاقة سلطوية الطابع بحيث لا يسمح لطلابه أن يناقشوه ، ويعاملهم باستخفاف وازدراء لعقولهم وفكرهم وحريتهم ، مما يزعزع أمنهم النفسي وتفكيرهم الحر ، ومنهم من يسمح لطلابه بالحوار والمناقشة والنقد البناء ، ويدعم الاتجاهات الموجبة نحو القيم التي تؤكد مفاهيم الديمقراطية التشاركية والمشاركة الفعالة والتسامح والتميز والإبداع بما يسهم في تحقيق الأمن الفكري [3].

كما أن أداء الأستاذ الجامعي لتحقيق الأمن الفكري، يواجه مجموعة من المعوقات والصعوبات، التي تؤثر في إسهامه في تحقيق الأمن الفكري لطلابه، فمنها قلة الإمكانات والوسائل

---

[1] عبد السالم نوير : ***التعليم كبوتقة للمواطنة***، ب ط، الشروق الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005،ص 90.

[2] منار منصور أحمد منصور : ***تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس***، مجلة كلية التربية ، المجلد 1، العدد 172، جامعة الأزهر ، مصر ، 2017، ص 601.

[3] إبراهيم سلمان السالمان: ***دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطالب***، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم العلوم الشرقية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، 2007،ص 08.

المتاحة له ، كثرة الضغوط المهنية والإدارية، بالإضافة إلى قلة الندوات و ورش العمل ، والأنشطة التي تخدم الأفكار الداعمة لمنظومة الأمن الفكري، ومن ثم على الجهات المسئولة أن تهتم بتوفير الإمكانيات المادية والمعنوية، لتحفيز الأستاذ الجامعي ، على المشاركة الفعالة في تحقيق الأمن الفكري ، حيث أنه من الصعب الانطلاق لدعم الأمن الفكري، دون وجود ميزانية مرصودة من قبل الدولة ، حيث أن الأمن الفكري مطلبا شرعيا لكل فرد من أفراد المجتمع [1].

2.1.2 دور الأسرة الجزائرية لتعزيز الأمن الفكري

نظرا للمكانة التي تشكلها الأسرة في النسق الاجتماعي الكلي ، وباعتباره الوحدة الأساسية في المجتمع ، فإنها تبقى تتمتع بالدور الفاعل في عملية دعم الأمن الفكري وإرسائه، باعتبارها أقرب مؤسسة إلى الفرد والوحيد القادر على إخضاعه لشروطها ، وذلك لأن الأفراد يولدون ويعيشون في الأسرة التي تهيئهم وتصقلهم على النحو الذي يرضي المجتمع ، وهي التي تزود الفرد بالمورد البشري الكفيل بتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، و التقدم والرقي والازدهار، والتي يطمح إليها أي مجتمع في تحقيق الحضارة [2] .

ويمكن تحقيق الأمن الفكري في الأسرة والمجتمع كمايلي :

1.1.2.1 الاستغلال الأمثل والعقلاني لوسائل الإعلام :

تعد وسائل الإعلام هي سلاح ذو حدين ، فإذا أحسن الوالدان استخدامها من خلال أخذ ما يتلاءم مع مصالح وعادات المجتمع وتقاليده ، ورفض كل ما هو سلبي، ويتناقض مع مقومات المجتمع ، لهذا وجب أن تكون هناك رقابة مستمرة ذاتية، وجماعية على أفراد الأسرة ، ولاسيما فئات الأفراد والمراهقين ، ويجب أن تكون رقابة ، مبنية على عنصر الإقناع والحجج الدامغة ،وأسلوب الحوار الأمثل ، وعدم ممارسة الطريقة الترهيبية والدكتاتورية ، لذلك فوسائل الإعلام يمكن أن تساهم

---

[1] سامي عمارة: ***دور الأستاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية جامعة الإسكندرية نموذجا***، مجلة مستقبل التربية العربية، مصر، العدد64، 2010،ص 71.

[2] بلقاسم حجاج : ***دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري داخل المجتمع الجزائري*** ،مجلة الحقوق والعلوم السياسية ، المجلد 4، العدد 3، جامعة الجلفة ، 2011، ص179 .

في إصلاح الفرد والأسرة والمجتمع ، عن طريق نشر الفكر السليم وغرس قيم المجتمع وأعرافه الفاضلة[1].

فالإعلام، بحكم تنوع شبكاته ووسائله وقنواته ، استطاع أن يدخل كل أسرة وبدون إذن ، فهو من أهم الوسائل المؤثرة في تكوين ثقافة المجتمع وتوجهها الفكري ، لذا على الأسرة وعلى رأسها الأبوين أن يتحملان مسئولية دراسة محتوى برامج هذه الوسائل ، واختيار الأنسب منها عن طريق الحوار المتبادل والإقناع ، ومتابعة كل تغير في سلوك أبنائها ، والحرص أيضا على مراقبة الأبناء وتوجيههم في تعاملهم مع الوسائل الإعلامية الحديثة ، كالإنترنت باعتبارها البوابة الكبيرة المفتوحة لتبادل المعلومات والثقافات الأخرى، خاصة المواقع المخلة بالحياء والتقليد الأعمى[2] .

2.2.1.2 التنشئة الاجتماعية السوية:

هي عملية أساسية يتم بواسطتها، نقل التراث الحضاري، وخبرات الأجداد وقيمهم وعاداتهم وتقاليدهم، إلى الأبناء والأحفاد والأجيال القادمة ، فهي وسيلة الاتصال الرئيسية ، التي تربط بين الماضي والحاضر والمستقبل، وتقوم الأسرة من خلالها بتلقين الأولاد قيم المجتمع ومثله وأهدافه، وما يعتز به من إنجازات في تاريخه الطويل ، فهي وظيفة أساسية من وظائف الضبط الاجتماعي .[3]

وعن طريق التنشئة الاجتماعية، تعمل الأسرة على تحقيق الأمن الفكري، لأفرادها وأبنائها بالخصوص، وحمايتهم من الانحرافات الفكرية ،التي تولد الكثير من المشكلات الاجتماعية . فمعاملة الأبوين للأبناء ، يجب أن تكون منطلقة من مبادئ تربوية واضحة ، بعيدة عن التضارب والتناقض فلا يأمران الابن بما لا يقويان على الالتزام به ، ولا يمدح الطفل اليوم على فعل يعاقب عليه غدا ، ولا يرتكبان ما ينهيان ولدهما على إتيانه، مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار التغيرات الحاصلة في المحيط

---

[1] بلقاسم حجاج :***مرجع سابق***،ص 180.

[2] نجاة يحياوي :***دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري للأبناء***، مجلة التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر ، المجلد3، العدد 3، جامعة بسكرة ، 2017، ص 118.

[3] محمد إبراهيم عايش وآخرون: ***أنماط المشاهدة لبرامج الأطفال في محطات التلفزة المحلية العربية***.، مجلة شؤون اجتماعية، المجلد 19،عدد 76 ،الشارقة، 2002،ص6.

الاجتماعي الوطني والدولي ، ومحاولة إدخال هذه التغيرات بمرونة ، وبشكل تدريجي ومدروس لأن أي تغير مفاجئ ، قد يؤدي إلى إحداث إختلالات في قيم المجتمع [1].

3.2.1.2 تنمية العلاقات الاجتماعية

لضمان علاقات اجتماعية جيد داخل الأسرة كفيلة بحماية أفرادها من كل فكر سلبي يهدد وحدتها، يجب على الأسرة أن تنشئ علاقات اجتماعية جيدة مبنية على الصدق بين أبنائها والصراحة و الاحترام و التشاور، وذلك من خلال عدم التمييز بين الجنسين ،خاصة في الحقوق والواجبات المشتركة ، مع تفعيل دور الأسرة في ظل النظام الأبوي السائد في المجتمع، وذلك للمساهمة في نشر ثقافة الأمن الفكري وضرورة الالتزام بها[2] .

4.2.1.2 .الاهتمام بالمرأة

إذا كانت الأسرة تشكل الوحدة الأساسية في المجتمع فإن المرأة تشكل المكانة نفسها في الأسرة ، بل ومحور كل العلاقات الأسرية ، تبعا للأدوار التي تقوم بها داخل هذا النسق ، ولأن المرأة أكثر قابلية للتغيير من الرجل ، فإننا نجد في غالب الأحيان أن أي تغيير في الأسرة يبدأ من المرأة ، لذلك يجب استغلال هذه الخاصية لتمرير الأفكار البناءة والكفيلة بالمحافظة على وحدة الأسرة وتماسكها، مع مسايرة التغيرات الحضارية والتكيف معها ومراعاة هوية المجتمع ومبادئه ، من خلال غرس مشاعر العزة والكرامة لدى الفتاة، من أجل أن تنشأ نشأة سوية وأن تعتز بدينها وانتمائها الفكري والثقافي ، وتدعيم بنيتها النفسية ، كي تكون صاحبة شخصية سوية ناضجة[3] .

ضرورة الاهتمام بتعليم المرأة منذ الصغر، واستمراره إلى أعلى المستويات، والسعي إلى دعم سياسة محو الأمية وتعليم الكبار، وتكييف البرامج التعليمية بما يخدم الرقي بمكانة المرأة داخل

---

[1] سعيد بن سعيد ناصر حمدان: ***دور المؤسسات الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري***، المؤتمر الوطني للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات)، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، جامعة الملك خالد، 2009، ص12.

[2] نجاة يحياوي: ***مرجع سابق***، ص 184.

[3] بلقاسم الحاج: ***المرأة ومظاهر تغير النظام الأبوي في الأسرة الجزائر***ية، رسالة ماجستير في علم الاجتماع غير منشورة ، جامعة الجزائر، 2009 ،ص168.

وخارج الأسرة ، ولأن الأسرة تعتبر وسط مغلق، فإنه من الضروري خلق نظام توعوي بدور المرأة ومكانتها داخل الأسرة ، وفي المجتمع، وذلك عن طريق استغلال العمل الجمعوي والديني، وكذلك البرامج الإعلامية ، بالإضافة إلى ذلك يجب خلق منظومة قانونية من شأنها أن تحمي المرأة في مختلف أماكن تواجدها في البيت أو خارجه[1].

1.1.3 دور المسجد في تعزيز الأمن الفكري

لكي يقوم المسجد بدوره الفعال في تعزيز الأمن الفكري نحن بحاجة إلى دعاة مخلصين ذوو بصيرة بأساليب الدعوة إلى الله يمتلكون أدب الخلاف وفن الحوار ، ويتصفون بالبصيرة والحكمة ويتميزون بالقوة والعزم ، ويكونون قدوة ومثل أعلى في أخلاقهم وسلوكهم ، متعاونين لخدمة دين الله نابذين لكل ماهو سبب في إبعاد الناس عن سبيل الله ، وما هو سبب الشقاق والفرقة ، يحسنون استثمار التطورات التقنية فيما يعود على الدين بالنفع ، وقادرين على إبراز الإسلام في صورة يجذب إليه أفئدة البشر حريصين على إنقاذ البشر من حال التردي الروحي الذي يعيشه في الآونة الأخيرة[2] .

ولعل من بين الأدوار التي يقوم بها المسجد في تعزيز الأمن الفكري داخل المجتمع نذكر مايلي :

- إعداد وتأهيل الأئمة والدعاة إعدادا يتناسب مع مهام المساجد وأدوارها الأساسية في حياة المسلمين ، بحيث يكونون من ذوي الكفاءات العالية ، ويكون الإمام متفرغ ذو ثقافة واسعة ، يتم اختياره وفق شروط تبين قدرته ودينه وعلمه ، وذلك من خلال إعداد الخطب والدروس والمحاضرات في المساجد بأساليب جديدة ، و شيقة تناقش ما يجد من أمور على الساحة الإسلامية ، كما يحث

---

[1] علي بن فايز الجحني: ***وظيفة الأسرة في تدعيم الأمن الفكري***، مجلة الفكر الشرطي، المجلد 12، العدد 4، 2004،ص 153.،

[2] أمل محمد أحمد عبد الله محمد نور : ***مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية*** ، رسالة ماجيستر غير منشورة ، كلية الأصول الإسلامية للتربية ، جامعة أم القرى ، السعودية ، 2006، ص 143.

فيها الناس على مكارم الأخلاق وتحذيرهم من الانحرافات الفكرية وتوعيتهم بأضرار ومخاطر البرامج المضللة ، التي تبث في القنوات أو على شبكة الإنترنت [1].

- الاهتمام بوضع برامج تثقيفية هادفة تحبب أبناء الحي في المسجد ، وفي نفس الوقت تشغل فراغهم ، ويوعون من خلالها بمخاطر الغزو الفكري والثقافي على الأمة الإسلامية ، وما الطريقة المثلى للتعامل مع المستجدات في حياة الأمة ، فتتكون لديهم الحصانة الفكرية ويتمتعون بالأمن الفكري الذي يحميهم من مخاطر الأفكار الهدامة و الانحراف وراءها[2] .

2.2 د ور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري

يمكن تعزيز الأمن الفكري عن طريق الإعلام الاجتماعي من خلال سياسة الحجب ، و أنشاء مواقع إلكترونية وقنوات فضائية لمواجهة التدفق الإعلامي غير المسئول الذي يتضمن الكثير من مهددات الأمن الفكري كمايلي :

1.1.4 **زيادة فعالية سياسة الحجب** : ثبت من خلال مواجهة التدفق ألمعلوماتي ، السريع في تطوره والهائل في كمه وكيفه ، الحماية التقنية وحجب المواقع المتضمنة انحرافات فكرية لم تكن ذات فاعلية كبيرة، إما لعدم متابعتها أو التبليغ عنها أوقد يكون السبب سرعة إنشاء مواقع بديلة أو تجاوز تقنية الحجب والترشيح ، فعلى سبيل المثال" أظهرت إحصائيات الحجب في السعودية أن كفاءة ترشيح المواقع السياسية بلغت 03% ، وكفاءة ترشيح المواقع الدينية بلغت 01% ، بينما بلغت حجب المواقع الإباحية 98% وكفاءة ترشيح مواقع المخدرات بلغت 86% "[3].

2.2.2 **أنشاء مواقع الكترونية وغرف حوارات تعنى بتعزيز المن الفكري :**

نظرا لضعف المواجهة الفكرية وعدم فعالية سياسة الحجب كما مر سابقا ، فإن من أهم الأساليب وأنجعها في مواجهة الانحراف الفكري ؛ أسلوب المواجهة ومقارعة الحجة بالحجة ، والحوار

---

[1] سعيد إسماعيل علي : ***فقه التربية مدخل إلى العلوم التربوية ،*** ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2001،ص 287.

[2] أحمد فريد: ***التربية على منهج أهل السنة والجماعة*** ،ط1، دار طيبة ، الرياض ، 2004، ص32.

[3] ناصر بن محمد البقمي ***:أثر التحول إلى مجتمع معلوماتي على الأمن الفكري***، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري ، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للدراسات الأمنية ، جامعة الملك سعود، في الفترة من(13الى 15 جزأن) ، 2010، ص 43.

من أجل الإقناع ، ويتم ذلك في المجتمع ألمعلوماتي بالتواصل مع الأخر ، عن الطريق الاسلوب الذي يستخدمه ، ولا يتم ذلك إلا من خلال إنشاء مواقع الكترونية وغرف حوار تعني بالمواجهة الفكرية للوصول إلى[1] :

- اختيار المعلومة وانتقائها والتأكد من صحتها وحيادتيها و إمكانية الاستفادة منها ، وإيجاد البديل الصحيح للمعلومة الخاطئة أو المظللة ، وإكمال المعلومة الناقصة[2] .
- فتح حوار نوافذ من الحوار الصادق الذي يتمثل بشفافية كبيرة هدفها تنمية العلاقة وتوطيدها بين المواطن والجهات الحكومية المعنية، من خلال التشجيع على الحوار وطرح الآراء ومناقشتها والإجابة عن بعض الاستفسارات والتني تهم المواطن.
- التشجيع على تعميق الولاء الوطني ونبذ الغلو والتطرف والإقصاء، الذي تتبناه بعض المواقع الإلكترونية وغرف الحوار.
- جذب الشباب إلى هذه المواقع ، وطرح الأفكار البديلة في مواجهة الفكر المنحرف ، من خلال عنايتها بالاهتمامات الشبابية، وتمتعها بالجاذبية والحيوية ، ومواكبة العصر .
- المشاركة الفعالة من رجال الفكر والدين والرموز الاجتماعية المعروفة (النخبة) ،لإثراء هذه المواقع وتحقيق المصداقية التي يبحث عنها الجميع ، وذلك بفتح مجال المناقشة لقضايا الساعة والظواهر الاجتماعية المختلفة [3].

ومن الأهمية بمكان أن يتم لإعداد هذه المواقع بشكل مدروس، يؤدي إلى جذب المشاهد وتشجيعه على الاشتراك ، من خلال تصميم الموقع وتحديد أهدافه ومهامه ، ومن مساحة الحرية الفكرية المنضبطة التي تساعد على إبداء الرأي المتزن، ومناقشة أفكار الآخرين والتواصل معهم بما يخدم

---

[1] القدهي مشعل عبد الله : ***مسح وتخليل لظاهرة تقنين الإنترنت حول العالم مع تحليل للأساليب المختلفة المتبعة في ذلك***، ندوة المجتمع والمن الخامس(05) ، كلية الملك فهد المنية ' السعودية ، 2007، ص 600.

[2] الأكلي علي بن الذيب : ***إدارة المعرفة*** ، ط1، الرياض ، السعودية ، 2008، ص 96.

[3] القدهي مشعل عبد الله: ***الإباحية في الإنترنت والاتصالات والإعلام وأثرها على الفرد والمجتمع والأمن العام***، ندوة المجتمع والأمن الرابعة، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض، السعودية،2006، ص445.

المصلحة الوطنية العليا ، وتحقيق الولاء الوطني وسلامة الفكر من الشوائب والمؤثرات الخارجية التي تهدد الأمن الفكري [1].

3.2.2 إنشاء موقع الكتروني حكومي لشكاوي الابتزاز الفكري:

نظرا لقدرة أصحاب الفكر المتطرف على صياغة الخطابات و الشعارات الرنانة التي تلهب عواطف الشباب ، و تلامس جزءا من الواقع مع إغفال الجزء الأهم، يندفع بعضهم خلف هذه الشعارات لفترة معينة، و عندما يكتشف الحقيقة و يحاول العودة ، يصطدم بالتهديد من قبل أصحاب الفكر المتطرف و الابتزاز ، الذي يؤدي به إلى الاستمرار في خدمة هؤلاء و تنفيذ ما يريدون، و تكمن الخطورة و تزداد حدتها عندما لا يستطيع هذا الشخص اللجوء للجهات الرسمية للإبلاغ عما يتعرض له[2].

و من هنا تبدو أهمية الموقع الإلكتروني الحكومي المعد لهذا الغرض ، والتي يتركز هدفه الرئيسي لاستقبال الشكاوي من الأفراد الذين يتعرضون لمثل هذا الابتزاز ، والسعي إلى مساعدتهم وعودتهم إلى المنظومة الاجتماعية السليمة ، كما يمكن الاستفادة من هذا الموقع ، في التبليغ عن بعض الأشخاص، أو المنظمات أو المواقع الإلكترونية ، التي تتبنى الفكر المنحرف ، على أن يكون الدخول في هذا الموقع، بالاسم الشخصي بموجب بطاقة الهوية ، مع المحافظة على سرية الشكاوي والتبليغات[3] .

4.2.2 **إنشاء صحف الكترونية:** اتجه الكثير من القراء إلى مطالعة الصحف الإلكترونية ، لأسباب كثيرة منها الفارق الزمني إذ يمكن أن يتم الاطلاع عليها قبل صدور الصحف الورقية ، وكذلك سهولة

---

[1] المياح عبد اللطيف ،علي الطائي حنان علي: ***ثورة المعلومات والأمن القومي العربي***، ط1،عمان، الأردن،2003، ص118.

[2] عمر بن مساعد الشريوف: ***التحول إلى مجتمع المعرفة وأثره في تعزيز الأمن الفكري*** ، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري ، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للدراسات الأمنية ، جامعة الملك سعود، في الفترة من(13الى 15 جوان) ، 2010،ص20.

[3] القدهي مشعل عبد الله: ***الإباحية في الإنترنت والاتصالات والإعلام وأثرها على الفرد والمجتمع والأمن العام***، مرجع سابق ،ص 122.

الاطلاع على الصحيفة الإلكترونية، من خلال الدخول إلى جهاز الحاسب الآلي ومن هنا، تبرز أهمية إنشاء صحف الكترونية جديدة، تتميز بالثقة والمصداقية ، وسرعة الاستجابة للحدث، بغرض إشباع مبتغى القارئ ، وتمكينه من الاطلاع على الأخبار الصحيحة ، دون اللجوء إلى مواقع أو صحف مشبوهة ، هدفها الرئيسي إثارة الرأي العام وتوجيه الجمهور بشكل خاطئ ، قد يؤدي إلى اتخاذ مواقف عدائية من وسائل الإعلام الحكومية ، التي تتحرى الصدق وتنقل الخبر الصحيح [1].

5.2.2 إنشاء محطات فضائية متنوعة :

تتعدد القنوات الفضائية بتعدد أهدافها ومصادرها ، وتختلف اهتماماتها من قناة لأخرى ولكن مما يؤسف له ، أن أكثر هذه القنوات تهتم بالجوانب الترفيهية الربحية، على حساب الدين والقيم والأخلاق والتقاليد ، كما أنها تركز على البرامج السطحية، التي لا تنتمي إلى مكونات الثقافية الاجتماعية المحلية ، وقد تكون مصدرا من مصادر تهديد الأمن الفكري ، من خلال جملة من الأفكار التي تركز على السلبيات القائمة ، والتي لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات ، وتحاول تهويلها وتكبيرها ، وأثرة النعرات القبلية ، والمشاكل الطائفية وكل ذلك، من أجل التأثير على الوحدة الوطنية والتلاحم الاجتماعي [2].

ولكن يتم مواجهة هذا المد الإعلامي غير المسئول ، بإنشاء محطات فضائية بطريقة مدروسة ، تهدف إلى تحقيق رغبات المتلقي ، ضمن الإطار العام للشريعة الإسلامية ، ومراعاة القيم والتقاليد والأعراف الاجتماعية ، على أن تكون هذه القنوات ضمن السياق العام لذائقة المشاهد ، وأن تركز على البرامج التي تجتذب الشباب ، من خلال إشراكهم في إعداد وتقديم البرامج الشبابية والاجتماعية التي تعالج مشكلاتهم وتتلمس احتياجاتهم ، مع التوعية بأهمية الأمن الفكرية وخطورة التحول إلى مجتمع معلوماتي ن والظواهر المصاحبة له [3]

---

[1] القدهي مشعل عبد الله : ***مسح وتحليل لظاهرة تقنين الإنترنت حول العالم مع تحليل للأساليب المختلفة المتبعة في ذلك***، ص608.

[2] نعيمة حسن جبر رزوقي : ***رؤية مستقبلية لدور اختصاصي المعلومات في إدارة المعرفة. إدارة المعلومات في البيئة الرقمية***، وقائع المؤتمر الثالث عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، بيروت (29 أكتوبر–01 نوفمبر 2002) ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ص 300.

[3] المرجع نفسه، ص300.

3.2 تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري

يمكن الحديث عن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري من خلال مايلي :

1.3.2نشر الفكر المتطرف :

يرتبط الفكر المتطرف عادة، بالانغلاق والتعصب للرأي ورفض الآخر ، وكراهيته وتسفيه أرائه وأفكاره ، فالشخص المتطرف ينظر إلى المجتمع نظرة سلبية ، فلا يؤمن بتعدد الآراء والأفكار ووجهات النظر، ويرفض الحوار مع الآخرين والتعايش معهم ، ولا يبدي استعدادا لتغيير أرائه وقناعاته ، وربما يصل به الأمر إلى تخوين الآخرين وتكفيرهم ، لأسباب سياسية أو دينية أو عرقية وعادة ما يكون التطرف السلوكي ، والذي يظهر في أشكال العنف، من قتل وتفجير واستخدام وسائل العنف المختلفة نتيجة و انعكاسا للتشبع بتطرف سابق في الفكر والقناعات [1].

لذلك فشبكات التواصل الاجتماعي، منحت الفرصة لأصحاب الفكر المتطرف والجماعات الإرهابية لبث سمومهم في المجتمع ، ونشر أفكارهم وقناعاتهم المضللة ، التي تنافى والمعايير والقيم الأخلاقية والاجتماعية ، وتمهد الطريق للوقوع في براثن الانحراف الفكري والسلوكي ، كل ذلك تحت لواء ادعاء الانتماء إلى الإسلام ، مما يترتب عليه تشويه صورة الإسلام ، وتنفير الناس منه واستهدافه من أعدائه ومنحهم الفرصة لمحاربته والنيل منه [2] .

وقد ساعد استخدام المتطرفين للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي ، على إيجاد ما يسمى بالإرهاب الإلكتروني ، والذي يعني توظيف شبكة الإنترنت، والهواتف الذكية المتنقلة والخدمات الإلكترونية المرتبطة ، في نشر وبث واستقبال وإنشاء المواقع، والخدمات التي تسهل انتقال، وترويجا لأفكار الفكرية المغذية للتطرف الفكري، أيا كان الشخص أو الجماعة ، التي تتبنى أو تشجع أو تمول كل من شأنه توسيع دائرة التطرف [3].

---

[1] مسعد عبد السلام عبد الخالق : ***دور المملكة العربية السعودية في الحماية من مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي الفكرية بين الواقع والمأمول*** ، مجلة كلية الدراسات الإسلامية ، العدد 35، جامعة تبوك ، ص 1378.

[2] سليمة أبو شقرة مناد: ***المعالجة الإعلامية ومساهمتها في تعزيز أومحاربة التطرف الفكري ،*** ط 1 ، مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان للنشر ، قطر، 2016، ص 182.

[3] عبد الرحمان بن عبد الله السند: ***وسائل الإرهاب الإلكتروني حكمها في الإسلام وطرق مكافحتها*** ، ب ط، موقع وزارة الأوقاف السعودية ،2010 ، ص 20.

وتتنوع طرائق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الأفكار المتطرفة، والقيام بأعمال العنف لتشمل ، الدعاية والتجنيد والدفع باتجاه التطرف، والتحريض على الإرهاب والتمويل والتدريب والتخطيط والهجمات السيبرانية ،والتي تعني استغلال الشبكات الحاسوبية عن عمد ، لشن هجوم إلى تعطيل النظم الإلكترونية ، التي تستخدمها الدول والمجتمعات بصور تؤدي إلى تعطيل المصالح وتدمير الاقتصاد ، وذلك عبر استخدام الاختراق الحاسوبي، أو التقنيات المتقدمة للتهديد المستمر أو فيروسات الحاسوب أو البرمجيات الضارة [1].

2.3.2 نشر الشائعات والأخبار الكاذبة:

لا شك أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت تؤدي دورا بالغ الأهمية والخطورة في تشكيل الرأي العام ، وفي تعبئة الجماعات وحشدها حول أفكار وآراء واتجاهات معينة ، مهما كانت الجماهير متباعدة جغرافيا، وذلك يمثل خطرا كبيرا على الأمن الفكري، في حال توظيف تلك الوسائل في نشر الإشاعة والخبر الكاذب [2].

و الشائعات الإلكترونية ، تساهم في تدمير النظام القيمي والسلم الاجتماعي ، وتسعى إلى تعميم مشاعر الإحباط في المجتمع ، وتشكل حاجزا يحجب الحقيقة ، ويحدث البلبلة بصورة تشكل مناخا مربكا لأفراد المجتمع ، وتؤثر في مصداقية الرأي العام ، وتفسح المجال لانتشار الأكاذيب والأخبار المبنية على مقاصد سيئة ، وكل ذلك يؤثر في بث طاقة سلبية في المجتمع تساعد على زعزعة استقراره ويزيد خطر الشائعات عندما تستهدف رموز وقيادات دولة ما ، أو التطرق إلى القضايا المرتبطة بالأمن المجتمعي والقضايا المصيرية للمواطنين ، مما يؤدي إلى إثارة الفتن والخصومات وتعميق الخلافات بين فئات المجتمع [3].

---

[1] مايا حسن ملا خاطر: ***الإطار القانوني لجريمة الإرهاب***، مجلة جامعة الناصر ، المجلد 1، العدد 5، 2015، ص138.

[2] سهير صفوة عبد الحميد : ***دور وسائل التواصل الاجتماعي في ترويج الشائعات وسبل مواجهتها(دراسة ميدانية على عينة من جمهور مواقع التواصل الاجتماعي في مصر)***، مجلة كلية التربية ، المجلد 21، العدد 3،2015، ص 66.

[3] ***المرجع نفسه***، ص71.

3.3.2 الانفصال الثقافي وتمييع الهوية:

تعد الهوية القاسم المشترك من السمات العامة التي تميز حضارة أمة عن غيرها من الحضارات، **والهوية الإسلامية** تعني : " الإيمان بعقيدة هذه الأمة ، والاعتزاز بالانتماء إليها واحترام قيمها الحضارية والثقافية ، وإبراز الشعائر الإسلامية والاعتزاز بالتمسك بها ، والشعور بالتمييز والاستقلالية الفردية والجماعية ، فالهوية الإسلامية نتاج التجربة التاريخية للأمة ، وهي مميزة عن غيرها من الهويات ، وهذا التمييز ، هو الذي يحفظ للأمة بقاءها وثقافتها، وخصوصيتها فلا تذوب في ثقافات أو هويات غيرها من الأمم ، كما أنها محددة المعالم ، واضحة الملامح تحدد لحاملها بكل دقة ووضوح وظيفته وهدفه وغايته في هذه الحياة"[1].

كما أن محركات البحث العالمية تجذب انتباه الجمهور إليها ، وتنمي فيه المرجعيات المعرفية الشبكية بصورة تفكك المرجعيات التقليدية والتراثية (العائلات ، الأسرة، المدارس، الجامعات، المرجعية الدينية) وتجذبه نحو المنصات الإلكترونية ، وذلك يؤثر في قطع الصلة بين التراث الثقافي الموروث والفكر العقائدي الذي ينشأ عليه الإنسان، وهذا هو التهديد الكبر والخطر العظم فلا خطر أشد من قطع علائق الاتصال الثقافي اندماج الهوية في غيرها وأصابتها بحالة من الارتباك والتمييع[2].

وأن وسائل التواصل الاجتماعي باعتمادها على ثقافة الصور والفيديو بدلا من ثقافة الكلمة ساعدت على اختراق الحدود الثقافية بصورة تجعل المجتمع بين أمرين ؛ إما الانزواء والاحتماء بالتاريخ والتراث ، أو الذوبان في خضم الثقافة السائدة والضياع في تيارها الجارف ، وذلك يساعد على تشويه الهوية المحلية وتمييع رموزها الثقافية وخلق جماعات مضادة تشكل ما يسمى الصراع الثقافي ويزداد الأمر خطورة ، إذا علم أن وسائل التواصل الاجتماعي لا تخضع لضوابط قانونية ولا إلى رقابة فوقية ، وذلك ينتج فقدان الأخلاق والقيم الثقافية ، وينعكس سلبا على المجتمع[3] .

---

[1] خليل نوري مسيهر العاني : ***الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية*** ،ط1، مركز البحوث والدراسات الإسلامية ، العراق ، 2009، ص 45.

[2] مسعد عبد السلام عبد الخالق: ***مرجع سابق***،ص 1385.

[3] سهير صفوة عبد الحميد : : ***مرجع سابق***، ص 93.

كما أن الحرية في الطرح ، وسهولة الاتصال التي تتيحها شبكات التواصل الاجتماعي خلقت بيئة معقدة ، من تصارع الأفكار والعقائد والديانات ، فوسائل التواصل طريق سهل وملاذ، متاح للتعبير عن أي رأي ،أو أي عقيدة ،أو مذهب ،والدعوة إلى ذلك . كما أن هناك الكثير من الرسائل الموجهة ،والدعوات الممنهجة التي تستهدف عقيدة وثقافة الشباب المسلم ، وليس من شك أن التلوث الثقافي الذي يوجد بكثرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ،يهدد الأمن الفكري في المجتمع ، ويؤدي إلى الانهيار في النظام الاجتماعي[1] .

4.3.2 فوضى الإفتاء وإحداث البلبلة الفكرية

لقد أدي الاعتماد الكثير على المنهج الحرفي في فهم وتفسير النصوص وانتقاء الآيات والأحاديث المعينة ، والتمسك المطلق بحرفيتها دون الالتفات إلى المقاصد العامة للشريعة ، ودون استخدام أدوات الاستدلال الفقهية واللغوية ، مع الفقد إلى شروط الاجتهاد ، ومحدودية الوعي بالتراث والتاريخ والواقع المعاصر بظروفه وملابساته ، كل ذلك أدى بهؤلاء إلى التجرؤ على الفتوى بصورة جعلتهم يوسعون دائرة المنكرات والحرمات ، ويحكمون على الآخرين أحكام خطيرة في أنفسهم وعقائدهم مع أثارة الكثير من الشبهات ، وقد وطفو وسائل التواصل الاجتماعي فتواهم المضللة [2].

ولذلك تجد شبكات التواص لمشحونة بإصدار فتاوى التكفير والتبديع والتحليل والتحريم ، مع الاقتران بالانتقاص من قدر العلماء والمشايخ الذين لهم مكانة في المجتمع ، ولمزهم بالتقصير أو الجبن أو المداهنة أو العمالة الحكومية ، ولا شك أن ذلك ينتج إشاعة الفرقة وغرس الغل على العلماء والتقليل من اعتبارهم وقدرهم ، كما تجد وسائل التواصل مليئة بإصدار بعض الفتاوى التي يغلب عليها طابع التعميم على الأفراد أو الشعوب أو الدول ، فيحكموا على العام بحكم الخاص ، أو العكس وذلك خطر كبير و شر مستطير يوقع المجتمع في البلية الفكرية[3].

---

[1] ريم عبد الله المعيذر :***أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي*** ، مجلة التربية ، المجلد2، العدد 164، جامعة الأزهر الشريف ، مصر، 2015، ص 605.

[2] مسعد عبد السلام عبد الخالق: ***مرجع سابق***، ص 1387.

[3] محمد دغيم الدغيم :***الانحراف الفكري وأثره على الأمن في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية*** ، بحث مقدم لجائزة مجلس التعاون لدول الخليج العربي للبحوث الأمنية ، 2005، ص 44.

والفوضى في الإفتاء تساعد على إثارة الجدل والفتن بما تحتويه وتطرحه من مسائل خلافية جدلية لم يستقر عليها رأي ولم يتفق عليها اتجاه ، ومن ثم تتسع دائرة الخلاف وتضيق دائرة الوفاق بين أفراد المجتمع ، وينعكس ذلك على استقرار المجتمع وأمنه ،ولقد عززت بعض مواقع التواصل الاجتماعي بسبب فوضى الإفتاء في بعض المفاهيم السلبية في المجتمع ، مما دفع الكثير من الشباب إلى التحزب في شلل فكرية لا تتحاور، بل تتجادل وفق ثقافة التخوين والتشويه[1] .

5.3.2 الإدمان الإلكتروني بوابة الانحراف الفكري

الإدمان الإلكتروني ظاهرة تؤدي إلى الاضطراب النفسي ، وهو نوع من الإدمان النفسي الذي وصف بأنه قريب من إدمان المخدرات ، ولذلك فالمدمن إلكترونيا يزيد من ساعات الاستخدام في إشباع رغباته المتزايدة ، ويعاني من التوتر والقلق عند انقطاع الشبكة ، ويتركز تفكيره في تلك الحالة بشكل قهري في الإنترنت ، وقد أشار الباحث الأمريكي " **لآري روزين**" إلى أن المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة كبيرة ، تظهر عليهم علامات ذات صلة بالاضطرابات النفسية ، مثل السلوكيات المعادية للمجتمع والهوس والجنوح نحو العدائية [2]

[1] المرجع نفسه ، ص 49.

[2] محمد المتولي ، عبد الرحمان العنزي :***مواقع التواصل الاجتماعي والانحراف الفكري في المجتمع الخليجي*** ،ط1،دار النهضة العربية ، القاهرة، 2018، ص 254.

خلاصة :

من خلال ما سبق نستخلص ، أن الأمن الفكري مصطلح جديد في عالمنا الإسلامي، لذلك تباينت وجهات النظر حوله ، لهذا حاول العلماء والمفكرين المسلمين العرب ، تحديد مفهوما له وضبطه ، خاصة مع التطورات التكنولوجية الحديثة التي أصبحت المهدد الوحيد على أمن وسلامة الأمن القومي الإسلامي ، من الأفكار الدخيلة المعادية للدين الإسلامي ، و بذلك وجب الإلمام العام بمنجزات الثورة العلمية والتكنولوجية التي تعد قوة الدفع الرئيسية في تشكيل العالم اليوم ، و التعرف على بعض جوانب مفهوم الهوية الثقافية والفكرية ، والتي أصبحت في الوقت الحاضر مفهوما رئيسيا عند أي مناقشة لقضية العولمة وأخطارها واتجاهاتها ومشكلاتها ، وتناول بعض جوانب الموضوعات المتعلقة بمشكلات الأمن والانحراف الفكري والهوية الثقافية ، التي هي من أعقد المشكلات التي تواجه المجتمعات والشعوب، والتي تدق ناقوس الخطر حول سلبيات عصر المسخ والانسياق الثقافي على الشباب العربي والإسلامي ، ومحاولة إيجاد حلول لمواجهة مخاطر القضاء على لغة ورصيد الأمة العربية عبر ما يبث من أمراض سياسية واجتماعية، يتسم أغلبها بالكذب والافتراءات والتجسس وفتح أبواب الفساد الأخلاقي، والانحراف الفكري عن طريق القنوات الفضائية ، والمواقع الفاضحة والمغرضة دون قيود ، مما يفرض على الجامعات العربية كمراكز تكوين وإعداد وتجهيز ذات أثر في بناء شخصية الفرد داخل المجتمع ، وتنمية جوانبها المختلفة، ومن ثم التصدي لهذا الغزو وحماية هويتنا الثقافية والفكرية، من أجل الحفاظ على الأمن القومي العربي والإسلامي .

الجانب الميداني للدراسة

الجانب الميداني للدراسة

-عرض البيانات وتحليلها وفقا لمحاور الاستمارة

-النتائج العامة للدراسة

خاتمة

قائمة المراجع والمصادر

الملاحق

1 عرض البيانات وتحليلها وفقا لمحاور استمارة الاستبيان

1.1 *المحور الأول:* البيانات الخاصة بالسمات الديموغرافية للنخب العلمية ممثلة في الأساتذة الجامعيين

1.1.1 جدول 1): توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	69	%53
أنثى	60	%47
المجموع	129	%100

ما نلاحظه من خلال البيانات المسجلة أعلاه، أن نسبة الذكور كانت هي الأعلى بنسبة قدرت بـ: (53%)، في حين نلاحظ نسبة الإناث كانت في المرتبة الثانية، حيث قدرت نسبتهن بـ: (47%).

وتبين نتائج هذا الجدول، أن النسب متقاربة بين الأساتذة الذكور والأستاذات الإناث، وهذا ما يدل على أن الأساتذة الجامعيين سواء كانوا ذكورا أو إناثا، فإنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي.

ولقد أفادت وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجزائر ، أنه زاد عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي خلال جانفي 2021 ، وأكد ذات الموقع أنه تم تسجيل حوالي(03) مليون مستخدم جديد لمواقع التواصل الاجتماعي ، أي بزيادة 13,6 بالمائة خلال سنة واحدة ، وهو ما جعل العدد الإجمالي لمستخدمي هذه التطبيقات ، يقفز إلى 25 مليون أي بنسبة 56,5% من عدد السكان الإجمالي والمقدر بـ 44,23 مليون[1].

[1] https://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie/101897-6-3 ، تاريخ الدخول 2022/10/03 على الساعة 19.00، تاريخ النشر 2021/02/17على الساعة 17.31.

3.1.1 جدول 2) : يبين توزيع المبحوثين حسب متغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة %
الحقوق والعلوم سياسية	08	%06
العلوم والتكنولوجيا	03	%02
العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة	04	%03
العلوم الإنسانية والاجتماعية	108	%84
علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	00	%00
العلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير	06	%05
المجموع	129	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه ، أن نسبة تخصص العلوم الإنسانية والاجتماعية، هي النسبة المتصدرة عن باقي التخصصات الأخرى ، حيث قدرت نسبتها (84%)، ويليها كل من تخصصي الحقوق والعلوم السياسية و العلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير بنسبة (06%) و(05%) على التوالي ، ويتذيل في الترتيب تخصص العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة وتخصص العلوم والتكنولوجيا بنسبة (03%)، (02%)على التوالي ، ولم تسجل أي نسبة في تخصص علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

2.1 *المحور الثاني:* عادات وأنماط استخدام النخب العلمية لشبكات التواصل الاجتماعي

1.2.1 جدول 3): يبين اهتمام المبحوثون بشبكات التواصل الاجتماعي

العبارة	التكرار	النسبة%
دائما	101	%78
أحيانا	25	%19
نادرا	03	%02
أبدا	00	%00
المجموع	129	%100

ما نلاحظه من خلال الجدول أعلاه أن النخب العلمية ممثلة في الأساتذة الجامعيين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل دائم ، حيث قدرت نسبة استخدامهم بـ (78%)، ويستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي أحيانا بنسبة قدرها (19%)، والبعض يستخدمها نادرا حيث قدرت نسبتهم (02%) في حين كانت نسبة الذين لا يستخدمون شبكات التوصل الاجتماعي أبدا منعدمة تمام أي (00%) .

إنه من الطبيعي ملاحظة الأساتذة الجامعيين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل دائم ، لأنها أصبحت تحيطنا بكل متطلبات الحياة من الحاجة العلمية ،حيث يمكن تحميل الكتب أو للتواصل مع الأهل و الأصدقاء، كما هي اليوم مصدر المعلومات الرئيسة، و الأحداث حول العالم، وكذلك التواصل مع الطلبة خاصة في فترة فيروس كورونا 2019 ، بالإضافة إلى هذا أجرى الباحث عدة مقابلات مع بعض الأساتذة الجامعيين مؤقتين ودائمين ، وكانت إجابات معظمهم بأنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل دائم .

2.2.1 جدول 4): يبين شبكات التواصل الاجتماعي الاكثر استخداما من قبل النخب العلمية

العبارة	التكرار	النسبة%
الفايسبوك	97	%54
يوتيوب	40	%22
تويتر	16	%09
ماسنجر	19	%11
انستاغرام	08	%04
المجموع	180	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الأساتذة الجامعيين يستخدمون الفايسبوك في المرتبة الأولى حيث بلغت نسبت استخدامهم له (54%)، ويستخدمون اليوتيوب بدرجة أقل إذ بلغت نسبت استخدامهم (22%) ، في حين يستخدمون الماسنجر ثالثا بنسبة قدرت بـ (11%) ،وتأتي في المرتبة ماقبل الأخيرة من حيث الاستخدام موقع تويتر بنسبة (09%) ، وتستخدم فئة قليلة من الأساتذة الجامعيين الانستاغرام وهذا ما تمثله نسبته المقدرة بـ (04%).

يرى الباحث أن الفايسبوك يوفر فضاء بديلا للنخب العلمية والمتمثلة في الأساتذة الجامعيين من خلال التعارف والتواصل فيما بينهم ، وتبادل المعارف والعلوم بشتى أنواعها. وكذا تبادل وجهات النظر، والتعبير عن إبداعاتهم وطاقاتهم ، وحياتهم المهنية والدراسية، وذلك من خلال إمكانية التواصُل الفوري ، بالإضافة إلى ميزة قدرة الوصول إلى أي مُستخدِم حول العالم عبر الفايسبوك، وتُعد سهولة الاتصال ، ميزة مُضافة لهذه الوسيلة، فظهور وسائل التواصل الاجتماعي ، أدى إلى إلغاء الاعتماد على خطوط الهواتف الأرضية، أو حتى استخدام البريد العادي، فكل ما يتطلبه الأمر للاتصال عبر هذه الوسائل هو وجود جهاز هاتف ذكي أو كمبيوتر.

و توصلت العديد من الدراسات والبحوث ، إلى أن شبكة الفايسبوك، هي أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الأساتذة الجامعيين مثلما توصلت إليه دراسة "**بن غيدة وسام**" ، في مقال لها منشور في مجلة دراسات وأبحاث بعنوان: استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الجامعيين قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم

المكتبات بجامعة باتنة1"[1] بالإضافة إلى دراسة "**مصطفى حسين**" (استخدام النخب الأكاديمية العراقية لوسائل التواصل الاجتماعي والاشباعات المحققة منها (دراسة ميدانية على أعضاء هيئة تدريس جامعة بغداد، كركوك، ذي قار) [2] **إضافة إلى دراسة "دراسة لمياء محسن"**(بعنوان "استخدامات النخبة الأكاديمية والإعلامية لشبكات التواصل الاجتماعي والاشباعات المتحققة منها" دراسة تحليلية ميدانية)[3].

إضافة إلى هذا فإن الباحث أجرى عدة مقابلات علمية مع بعض الأساتذة الجامعيين وبرتب علمية مختلفة حيث كانت إجاباتهم أن الفايسبوك هو الأكثر استخداما ورواجا بينهم.

3.2.1 جدول 5: يبين الوسيلة المفضلة للنخب العلمية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

الجهاز	التكرار	النسبة%
هاتف ذكي	**127**	**%64**
حاسوب	**68**	**%35**
اللوح الإلكتروني	**02**	**%01**
المجموع	**197**	**%100**

ما نلاحظه ،أن الأساتذة الجامعيين يعتمدون بشكل كبير على الهاتف الذكي في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، وهذا ماتبينه نسبتهم المقدرة بـ(64%) ، كما يعتمدون على الحاسوب في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة محترمة والمقدرة بـ (35%) ، في حين القلة القليلة من تعتمد على اللوح الإلكتروني في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، حيث سجلت نسبة ضعيفة جدا

[1] بن غيدة وسام :**استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الجامعيين قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة باتنة**، مجلة دراسات وأبحاث،المجلد12،العدد2020،01،ص1032.

[2] مصطفى حسين: **مرجع سبق ذكره**. ص....

[3] لمياء محسن: **مرجع سبق ذكره**

والمقدرة بـ (01%). هذا ما توصلت إليه الباحث في مقال علمي له نشر في مجلة دراسات وأبحاث جامعة الجلفة ، حيث توصلت الدراسة إلى أن الأساتذة الجامعيين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي وفي طليعتها الفايسبوك بدرجة أولى بنسبة 45.90%.[1]

من خلال هذه النتائج يتوضح ، أن النخب العلمية عينة الدراسة يستخدمون الهاتف الذكي بدرجة كبيرة للولوج إلى شبكات التواصل الاجتماعي ، وكما هو معروف أن الانتشار الواسع للهاتف الذكي حول العالم بشكل عام والجزائر بشكل خاص، أدى للمساهمة في انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، من حيث سهولة الاستخدام والتنقل، وتوفير العديد من التطبيقات والبرامج وهذا ما توصلت إليه ، **أمينة علاق** في دراسة لها بعنوان "استخدامات اشباعات النخب لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في الجزائر" :أن استخدام الهواتف الذكية وحتى الألواح الإلكترونية من طرف هذه الشرائح، يستهدف أساسا سرعة الدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي ومختلف التطبيقات التي تسهل العملية الاتصالية[2]. و يشير تقرير نشرته وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجزائر، حيث تم تسجيل 47،66 مليون مشترك نشط في الهاتف النقال بالجزائر خلال الثلاثي الثاني من عام 2022 مقابل 45،83 مليون مشترك في الثلاثي الثاني من السنة الماضية(2021) ، أي بزيادة بلغت نسبتها 3،98% ، وفقا لآخر تقرير لسلطة ضبط البريد والاتصالات الإلكترونية .أما معدل انتشار شبكة الهاتف المحمول، فقد بلغ 108،08% خلال الثلاثي الثاني من 2022 مقابل 104،13% خلال نفس الفترة من العام الماضي[3].

---

[1] حليتيم اليمين ،حجام الجمعي : ***تفاعل النخب العلمية مع القضايا العامة في الجزائر عبر شبكات التواصل الاجتماعي*** ، مجلة دراسات وأبحاث ، جامعة الجلفة، المجلد 14،العدد02، 2022، ص223-243.

[2] أمينة علاق : ***اشباعات واستخدامات النخب لتكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة*** ، مرجع سبق ذكره، ص 484.

[3] https://news.radioalgerie.dz/ar/node/15367، تاريخ الدخول 2022/10/03 على الساعة 19.51، تاريخ النشر2022/09/03على الساعة 20.49.

4.2.1 جدول 6): يبين الفترات المفضلة النخب العلمية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي

الفترة	التكرار	النسبة%
صباحا	25	13%
مساء	26	14%
ليلا	28	15%
في أوقات الفراغ	110	58%
المجموع	189	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن (110) من النخب العلمية ممثلة في الأساتذة الجامعيين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في أوقات فراغهم ، حيث قدرت نسبتهم (58%) ، في حين (28) أستاذا يستخدمونها ليلا بنسبة قدرت بـ(15%) ، ثم تليها مباشرة نسبة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في الفترة المسائية بنسبة (14%) ، في حين يستخدم بعض الأساتذة الجامعيين شبكات التواصل الاجتماعي صباحا بنسبة(13%).

5.2.1 جدول 7 يبين أوقات استخدام المبحوثين عينة الدراسة على اختلاف رتبهم العلمية لشبكات التواصل الاجتماعي

الفترة / الرتبة العلمية	صباحا		مساء		ليلا		في أوقات الفراغ	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
أستاذ تعليم عالي	04	%17	06	%22	04	%16	09	%07
أستاذ محاضر(أ+ب)	12	%50	14	%67	17	%58	64	%60
أستاذ مساعد(أ+ب)	07	%29	03	%06	06	%23	20	%18
أستاذ متعاقد (مؤقت)	02	%04	03	%06	01	%03	17	%15
المجموع	25	%100	26	%100	28	%100	110	%100

من خلال الجدول أعلاه ، نلاحظ أن النخب العلمية عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في الفترة المسائية بنسبة قدرت بـ(**22%**)،في حين الأستاذة المحاضرين من صنف(أ/ب) يستخدمونها بنسبة عالية جدا حيث قدرت نسبتهم (67%) في نفس الوقت ، أما الأساتذة المساعدين من صنف (أ/ب) فيستخدمونها في الفترة الصباحية بنسبة قدرت بـ(29%) ،والأساتذة الجامعيين المتعاقدين يستخدمونها في أوقات فراغهم حيث قدرت نسبة استخدامهم في هذه الفترة بـ(15%).

وما نلاحظه من خلال إجابات النخب العلمية ممثلة في الأساتذة الجامعيين، أن هذا الترتيب للأوقات المفضلة منطقي إلى حد بعيد، حيث أن فترة الفراغ للأستاذة الجامعيين، هي أكثر الفترات المناسبة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، خصوصا أن الأساتذة أغلبهم معنيين بالتزامات العمل

في النهار، كالانشغالات العملية أو المهنية ،وعندما يكون لديهم وقت فراغ ، وتتفق دراستنا مع دراسة (مصطفى حسين) يستغلونه في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (تشغل وقت فراغي) بمتوسط مرجح مئوي(77.87%)[1].

6.2.1 جدول 8 يبين طرق تفاعل النخب العلمية مع منشورات شبكات التواصل الاجتماعي

العبارة	التكرار	النسبة%
تكتفي بقراءة المنشورات	84	%37
تعبر عن أرائك وأفكارك	65	%29
تتفاعل بالمشاركة	43	%19
تكتفي بالتعليق على المنشورات	33	%15
المجموع	225	%100

ما نلاحظه من خلال الجدول أعلاه، أن أكثر النخب العلمية ممثلة في الأساتذة الجامعيين يكتفون بقراءة المنشورات فقط ، حيث قدرت نسبتهم(37%) ، ويليهم البعض الآخر الذين يعبرون عن أرائهم وأفكارهم بنسبة (29%)، وفيهم آخرون يتفاعلون مع المنشورات ، والمحتويات بمشاركتها مع غيرهم حيث كانت نسبتهم (19%)، ويأتي في المرتبة الأخيرة ثلة من الأساتذة اللذين يكتفون بالتعليق على المنشورات بنسبة قدرت بـ(15%).

[1] مصطفى حسين : مرجع سبق ذكره ، ص 154.

7.2.1 جدول 9:يبين تأثير متغير الرتبة العلمية على طريقة تفاعل النخب العلمية مع محتويات شبكات التواصل الاجتماعي

العبارة / الرتبة	تكتفي بقراءة المنشورات		تعبر عن أرائك وأفكارك		تتفاعل بالمشاركة		تكتفي بالتعليق عل المنشورات	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
أستاذ تعليم عالي	06	%07	11	%17	05	%12	02	%06
أستاذ محاضر(أ+ب)	50	%60	34	%52	22	%51	20	%61
أستاذ مساعد(أ+ب)	17	%20	12	%18	12	%28	06	%18
أستاذ متعاقد (مؤقت)	11	%13	08	%12	04	%09	05	%15
المجموع	84	%100	65	%100	43	%100	33	100%

ما نلاحظه أن أساتذة التعليم العالي عينة الدراسة ، يتفاعلون مع المنشورات في مواقع التواصل الاجتماعي بالتعبير عن أرائهم ،وأفكارهم بدرجة أولى بنسبة **(17%)**، في حين الأساتذة المحاضرين (أ+ب) يكتفون بالتعليق على المنشورات تارة، ويقرؤون المنشورات تارة أخرى بنسب متقاربة ما بين **(61%)**و**(60%)** ،ويتفاعل الأساتذة المساعدين (أ+ب) عينة الدراسة بمشاركة المنشورات كأعلى نسبة حيث قدرت نسبتهم بـ**(28%)** ، ويتفاعل الأساتذة المتعاقدين بصفة مؤقتة عينة الدراسة بالتعليق على المنشورات ، وكذلك قراءتها كما يعبرون عن أرائهم وأفكارهم بنسبة متقاربة أي ما بين **(15% و 13%)** كأعلى نسبة .

يرى الباحث من خلال هذه النتائج ،أن النخب العلمية عينة الدراسة ، أنهم يتفاعلون مع المنشورات عند تصفح حساباتهم على موقع التواصل الاجتماعي ، بقراءة المنشورات، وذلك من أجل الاطلاع على كل مل هو جديد ، ومعرفة ما يدور حول المجتمع الذي ينتمون إليه من أخبار وأحداث وكذلك المنشورات التي تنشر في نفس تخصصهم ، ومجال اهتمامهم من أجل اختيار كل ماهو إيجابي واستخدامها بشكل صحيح.

ويفسر الباحث هذا إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي ، أو الإعلام الجديد كما يسميه العديد من الفكريين والباحثين المعاصرين، احتلت مكانة الإعلام التقليدي، من خلال توفر العديد من الميزات كالتفاعلية، وسهولة البحث ، والتدفق الحر و الهائل للمعلومات ، إضافة إلى هذا فالأستاذ الجامعي لديه أولويات تخصه ، من خلال تمحيص واختيار المنشورات التي تهمه ، هذا من جهة ، ومن جهة فهناك من الأساتذة الجامعيين من يتبادل الأفكار والمعلومات الخاصة بحياته المهنية أو الاجتماعية أو حتى تواصله مع الطلبة الذين يدرسهم ، وهذا ملاحظه الباحث في فترة كوفيد19 ،فالكثير من الأساتذة اعتمدوا على مواقع التواصل الاجتماعي من أجل مشاركة ونشر المحاضرات والدروس ، وكذلك التفاهم حول برنامج الدراسة مع طلبتهم خاصة الطلبة المقبلين على مناقشة مذكراتهم من طوري الماستر والدكتوراه.

8.2.1 جدول 10: **يبين طريقة انتقاء النخب العلمية لأصدقائهم على شبكات التواصل الاجتماعي**

المعيار	التكرار	النسبة%
المستوى المعرفي	79	%36
علاقة القرابة	59	%27
نفس التخصص	70	%32
اقبل كل طلبات الصداقة	11	%05
المجموع	219	%100

ما نلاحظه من خلال الجدول أعلاه أن الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة يقبلون طلبات الصداقة على أساس المستوى المعرفي بنسبة **(36%)** ،وكذلك اللذين يربطهم نفس التخصص بنسبة **(32%)** في حين يقبلون طلبات الصداقة على أساس علاقة القرابة بنسبة**(27%)** ، وتذيل الترتيب قبول كل طلبات الصداقة بنسبة ضعيفة جدا حيث قدرت بـ**(05%)**.

9.2.1 جدول 11): يبين تأثير متغير الرتبة العلمية على قبول المبحوثين طلبات الصداقة على شبكات التواصل الاجتماعي

المعيار / الرتبة العلمية	المستوى المعرفي		علاقة القرابة		نفس التخصص		اقبل كل طلبات الصداقة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أستاذ تعليم عالي	06	%08	04	%07	06	%09	00	%00
أستاذ محاضر(أ+ب)	44	%56	40	%68	41	%59	08	%73
أستاذ مساعد(أ+ب)	17	%22	11	%19	13	%19	01	%09
أستاذ متعاقد (مؤقت)	12	%15	04	%07	10	%14	02	%18
المجموع	79	%100	59	%100	70	%100	11	%100

ما نلاحظ أن أغلبية الأساتذة المحاضرين يقبلون كل طلبات الصداقة بنسبة**(73%)** ، كما يقبلون طلبات الصداقة على أساس القرابة بنسبة**(68%)**، و أساتذة التعليم العالي يقبلون طلبات الصداقة على أساس التخصص و المستوى المعرفي و علاقة القرابة بنسب متقاربة ، و يقبل الأساتذة المساعدين طلبات الصداقة على أساس المستوى المعرفي (22**%**)، في حين يقبلون طلبات الصداقة على أساس علاقة القرابة و نفس التخصص و بنفس النسبة (19**%**)، و يقبل الأساتذة المساعدين

طلبات الصداقة كلها بنسبة(18%) ، و يقبلون طلبات الصداقة أيضا على أساس المستوى المعرفي و نفس التخصص بنسب متقاربة (15% و 14%) .

في ضوء هذه النتائج ، يرى الباحث أن الأساتذة الجامعيون يقبلون طلبات الصداقة على أساس، المستوى المعرفي وكذلك نفس التخصص بشكل أساسي ، ويرجع الباحث أن الجامعة تحتوي على العديد من التخصصات ، فبطبيعة الحال كل أستاذ يقبل طلبات الصداقة التي هي في نفس تخصصه ، وكذلك ينطبق الآمر على المستوى المعرفي للأستاذ ، ففي ظل الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي ، وسرعة تدفق الإنترنت، وامتلاك الهواتف الذكية، لهذا يتم استثمار هذه الميزات في التواصل مع بعضمهم البعض، ومع الطلبة أيضا ، وذلك من خلال تقليص المسافات واقتصاد الجهد والوقت ، من اجل إرسال المعلومات وتبادل كل ما هو متعلق بالعملية الدراسية ، من خلال إنشاء مجموعات افتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فيما يتعلق بالمواعيد الدراسية أو الاجتماعات وكذا محاولة نشر التقارير وكل ما يهم الحياة المهنية ، خاصة تلك التقارير التي تنشر من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

وهذا لا ينفي أن النخب العلمية، لا تقبل طلبات الصداقة من قبل الأقارب ، والأهل والأصدقاء ، من أجل الدردشة معهم، خاصة الذين يسكنون بعيدين عنهم ، من أمثال الذين يسكنون في الخارج ، فشبكات التواصل الاجتماعي، قربت المسافات وتجاوزت الحدود ، وهذا من بين الميزات التي تمتاز بها مواقع التواصل الاجتماعي ، وهاذ ما تحصل عليه الباحث من خلال إجراء مقابلة مع بعض الأساتذة الجامعيين من أمثال **الدكتور ثابت مصطفى**[1]أستاذ بجامعة ورقلة حيث " قال بدل من الانتقال من ولاية أو من جامعة إلى أخرى يكفي نشر منشور معين في مجموعة تحمل نفس الاهتمام ونفس التخصص يكون قد اقتصرت الوقت والجهد"

[1] مقابلة علمية مع مصطفى ثابت ، أستاذ محاضر (أ)، جامعة ورقلة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علوم الإعلام والاتصال ، يوم15 جوان 2022 ، الساعة 15:00 ، ورقلة.

10.2.1 جدول 12: يبين المجموعات التي يفضل المبحوثين الانتماء إليها

المجموعة	التكرار	النسبة%
مجموعة علمية في نفس تخصصك	116	%34
مجموعات ثقافية	71	%22
اقتصادية	18	%05
سياسية	26	%08
دينية	47	%14
اجتماعية	54	%16
المجموع	332	%100

نلاحظ من خلال الجدول الأعلى أن المبحوثين عينة الدراسة يفضلون الانتماء إلى مجموعات علمية في نفس تخصصهم بنسبة (34%)، و يفضلون الانتماء إلى مجموعات ثقافية بنسبة **(22%)** كما يفضلون الانتماء إلى مجموعات اجتماعية بنسبة **(16%)**، و آخرون يفضلون الانتماء إلى مجموعات دينية **(14%)**، و يفضلون إلى مجموعات سياسية بنسبة (08%)، في حين هناك مجموعة من المبحوثين يفضلون الانتماء إلى مجموعات اقتصادية بنسبة (05%).

11.2.1 جدول 13: يبين تأثير متغير التخصص على المجموعات التي يفضل المبحوثين الانتماء إليها

التخصص / المجموعة	الحقوق والعلوم سياسية		العلوم والتكنولوجيا		العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة		العلوم الإنسانية والاجتماعية		النشاطات البدنية		الاقتصادية والتجارة وعلوم
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
مجموعة علمية في نفس تخصصك	08	%50	03	%25	01	%50	98	%35	00	00 %	06	%32
مجموعات ثقافية	01	%06	03	%25	00	%00	63	%22	00	00 %	04	%21
اقتصادية	01	%06	00	%0	00	%00	11	%04	00	00 %	06	%32
سياسية	03	%19	00	%0	00	%00	23	%08	00	00 %	00	%00
دينية	01	%06	03	%25	01	%50	41	%14	00	00 %	01	%05
اجتماعية	02	%13	03	%25	00	%00	47	%17	00	00 %	02	%11
المجموع	16	100 %	12	100 %	02	100 %	283	100 %	0	00 %	19	100 %

نلاحظ من خلال الجدول الأعلى أنا المبحوثين عينة الدراسة ممن ينتمون إلى تخصص الحقوق و العلوم السياسية و كذلك علوم الطبيعة و الحياة يفضلون الانتماء إلى مجموعات علمية في نفس تخصصهم بنسبة(50%)، و الأساتذة الذين ينتمون إلى تخصص العلوم و تكنولوجيا و تخصص العلوم الإنسانية و الاجتماعية و التجارة و علوم تسيير يفضلون الانتماء إلى مجموعات ثقافية بنسب متقاربة(25%)،و الأساتذة الذين ينتمون إلى تخصص العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير معظمهم يفضلون الانتماء إلى مجموعات اقتصادية بنسبة(32%)،و الأساتذة الذين ينتمون إلى تخصص الحقوق و العلوم السياسية يفضلون الانتماء إلى مجموعات سياسية بنسبة(19%)،و الأساتذة الذين ينتمون إلى تخصص إلى العلوم الدقيقة و علوم الطبيعة و الحياة يفضلون الانتماء إلى مجموعات دينية بنسبة(50%)،و الأساتذة الذين ينتمون إلى تخصص إلى العلوم و التكنولوجيا يفضلون الانتماء إلى مجموعات اجتماعية بنسبة (25%).

وهذا راجع إلى أن الأساتذة يختارون هذه المجموعات من أجل الاستفادة من بعضهم البعض في مجال تخصصهم بالدرجة الأولى، وذلك لأجل استخدام بعض المنشورات كالكتب مثلا أو المقالات المنشورة في مجلات علمية مصنفة أو بعض الأخبار والتقارير والإعلانات التي تخصهم من أجل أن يشاركوها على حساباتهم و الاعتماد عليها في شتى مجالات العمل ، كما توصلت دراسة للباحثة "فريدة **صغير عباس** "« إلى أنه تبنت مواقع التواصل الاجتماعي عالما اجتماعيا افتراضيا على شكل مجموعات أو جماعات أو مجتمعات مصغرة تسمى" **جماعات افتراضية** "تحمل الكثير من التشابهات والسمات المشتركة مع جماعات الاتصال الواقعي المباشر»[1].

وتحيلنا هذه المؤشرات والأفكار ، إلى البحث في المفارقة الوظيفة للنخب العلمية عينة الدراسة بين التموقع الابستمولوجي كمتخصص، في المعرفة العلمية في الحيز الجامعي، بمفهومه الضيق كتقني للمعرفة العلمية ، وبين تموضعه السوسيوثقافي ضمن البيئة الاجتماعية، وخرائط التفكير العقلية العمومية بمفهومها الواسع، كعنصر فعال في الفضاء العمومي بحركتيه الجدلية العقلانية ، فيساهم في

[1] فريدة صغير عباس ***: تجليات الفضاء العمومي الافتراضي من خلال التفاعل الافتراضي عبر المجموعات الافتراضية (دراسة تحليلية اثنوجرافية)،*** المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات ، جيجل ، العدد 4، 2018، ص 131.

إنتاج القيم والأفكار والمبادئ، التي يستنير بها المجتمع ، وكمنتج للأنساق الثقافية والفكرية الداعمة لمؤسسة الدولة، وتحديث هياكلها وتثمين مقدراتها المادية والبشرية لاستدامة التنمية ، وهدم كل البنى البيروقراطية واللامعرفية التي تستديم التخلف وتكبح كل الطاقات الخلاقة لصناعة التقدم والتطوير [1]

12.2.1 جدول 14: يبين الوقت الذي يقضيه المبحوثون في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

الوقت	التكرار	النسبة
1سا- 4سا	90	%70
5سا-8سا	27	%21
9سا-12سا	07	%05
أكثر من 12سا	05	%04
المجموع	129	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثين عينة الدراسة يقضون من ساعة إلى أربع ساعات بنسبة(70%)، في حين يقضي (21%) منهم من حمس ساعات إلى ثمانية ساعات ، و يقضي آخرون من تسع ساعات إلى اثنا عشر ساعة بنسبة(05%)، و توجد هناك فئة أكثر من اثنا عشر ساعة بنسبة (04%).

ما تشير إليه نتائج الجدول أن النخب العلمية عينة الدراسة ، أغلبهم ستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من ساعة إلى أربع ساعات ، وهذا دليل على أن النخب العلمية عينة الدراسة لا يقضون وقت طويل في استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعين، هذا أن دل فإنما يدل على أنه ليس

[1] حليتيم اليمين ،حجام الجمعي: ***الأكاديميون الجزائريون والنقاشات العامة عبر الفضاء الاتصالي الرقمي قراءة نقدية في الحجاج والاستخدام العمومي للعقل،*** مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية ، المجلد06، عدد 03، جامعة تبسه، 2021.

لديهم الوقت الكافي لاستخدامها، وذلك ربما لكثرة للضغوطات المهنية وكذلك بذل الوقت والجهد في البحث العلمي وهذا ما يتوافق مع نتيجة دراسة **أميرة محمد**[1] بعنوان اتجاهات النخبة نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المن القومي المصري ، حيث توصلت إلى أن أغلب النخب يتصفحون شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من ساعة .

ربما يندهش البعض من هذا التصنيف، فالباحث يرى بأنه في وقتنا الحالي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من ساعة إلى أربع ساعات قليلة ، مقارنة بما لاحظه على حسابه على موقع الفايسبوك فالكل تجده متصلا بالإنترنت ، فالباحث ومثله العديد ممن يمضون وقتاً طويلاً وساعات متعددة في تصفح المواقع شبكات التواصل الاجتماعي على اختلاف أنواعها، والمساهمة من خلالها في نشر الأفكار والمواضيع والتعليق ، وفي هذا الصدد يقول **عامر ملاعب** [2]:"لقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي أمر واقع لا يمكن الهروب منه أو نفي وجوده، وعلينا أن ننظم العلاقة بهذه الظاهرة" .

[1] أميرة محمد : مرجع سبق ذكره، ص 72.

[2] عامر ملاعب : ***وسائل التواصل الاجتماعي استخدامها وتأثيرها في مجال الأمن والدفاع***، مركز سيتا ، دراسات وأبحاث ،. وزارة الإعلام اللبنانية، المجلس الوطني للإعلام المسموع والمرئي، علم وخبر، رقم284، 2016/12/12، مارس 2019، الرابط https://sitainstitute.com/?p=4750.

المحور الثالث: دوافع استخدام النخب العلمية عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي من أجل تعزيز الأمن الفكري في الجزائر

1.3.1 جدول 15: يبين الأسباب التي تجعل المبحوثون يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي

العبارة	التكرار	النسبة %
سهولة الاستخدام	64	%22
سهولة البحث والحصول على المعلومات	74	%25
التفاعلية في النقاش والتواصل مع الآخرين	69	%23
إتاحة فرص لامتناهية للتواصل والتعارف	43	%15
التسلية والترفيه	44	%15
المجموع	294	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي نظرا لعدة أسباب ،حيث كنا السبب الأول هو سهولة البحث والحصول على المعلومات بنسبة (25%)، والسبب الأخر التفاعلية في النقاش والتواصل مع الآخرين بنسبة(23%) في حين كأن السبب الثالث حسب اختيار المبحوثين هو سهولة الاستخدام بنسبة(22%)، كما يستخدم المبحوثين عينة الدراسة شبكات التواصل الاجتماعي نظرا لأنها تتيح لهم فرص لامتناهية للتواصل والتعارف و كذلك من أجل التسلية والترفيه بنسبتين متساويتين قدرها (15%).

وفي هذا الصدد يرى الباحث، أن النخب العلمية عينة الدراسة ، يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض متعددة، وذلك من خلال ما تمتاز به هذه الشبكات من تكلفتها المتدنية إذ بإمكان أي شخص أن يستخدمها ، والتنقل بين مواقعها من اجل الحصول على المعلومات التي تهمه ، حيث أصبحت هذه الشبكات من أهم العوامل، التي أدت إلى التغير الاجتماعي، في الوقت الحالي ، من خلال ما تملكه من إمكانيات للتواصل والسرعة في إيصال المعلومات ، على عكس الوسائل التقليدية، كما تعتبر وسيلة هامة لتبادل الأفكار، وتعزيز التواصل يبين الأفراد، وفتح النقاشات

والتفاعلات حول مختلف القضايا السياسية والاجتماعية والدينية والأمنية والاقتصادية وغيرها من المجالات الأخرى،وهذا ما تحصل عليه الباحث من الأستاذ يشير **رياض سعودي**[1] .

وهذا لا ينفي أن لشبكات التواصل الاجتماعي مكان للترفيه، حيث تشير دراسة الدكتورة **أمينة علاق** إلى:" أن الدراسات التي تناولت جمهور وسائل الإعلام وخاصة الوسائل التكنولوجية الحديثة من طلبة جامعيين، مراهقين وشباب بشكل عام بينت أن دوافعهم الأساسية تنسجم مع حاجاتهم على غرار الرغبة في التواصل والترفيه وتجاوز الإرهاق والضغوطات"[2] ويسميها **اليهوكاتز** "**حاجات لتخفيف التوتر**.

2.3.1 جدول 16 يبين الغرض من وراء استخدام المبحوثين شبكات التواصل الاجتماعي

العبارة	التكرار	النسبة
نشر أفكارك وأرائك	107	%52
محاربة الانحرافات الفكرية في المجتمع	48	%23
مناقشة قضايا التطرف الديني	15	%07
التصدي لكل أشكال التظليل	37	%18
المجموع	207	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثين عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي نظرا لعدة أغراض ، حيث كأن في مقدمتها نشر أفكارهم وآرائهم بنسبة قدرت بـ(52%) ،والغرض الأخر هو محاربة الانحرافات الفكرية في المجتمع بنسبة (23%) ثم التصدي كل أشكال التظليل والانحرافات الفكرية، وأخيرا بغرض مناقشة قضايا التطرف الديني بنسبة(07%).

[1] مقابلة علمية مع سعودي رياض ، أستاذ مؤقت ،جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة ، تخصص سياسة شرعية وعلاقات دولية معاصرة ، 26أفريل2023 ، الساعة 00:37 ، عبر ماسنجر.

[2] أمينة علاق : ***مرجع سبق ذكره***، ص 442.

3.3.1 جدول 17 علاقة متغير الرتبة العلمية مع الغرض من استخدام المبحوثين شبكات التواصل الاجتماعي

العبارة / الرتبة	نشر أفكارك وآرائك		محاربة الانحرافات الفكرية في المجتمع		مناقشة قضايا التطرف الديني		التصدي لكل أشكال التظليل والانحرافات الفكرية	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
أستاذ تعليم عالي	12	%10	03	%04	00	%00	00	%00
أستاذ محاضر(أ+ب)	64	%61	26	%55	09	%60	23	%62
أستاذ مساعد(أ+ب)	18	%17	13	%28	05	%33	09	%24
أستاذ متعاقد (مؤقت)	13	%11	06	%13	01	%07	05	%14
المجموع	107	%100	48	%100	15	%100	37	%100

ما نلاحظه في الجدول أعلاه أن أساتذة التعليم العالي بدرجة بروفيسور يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بغرض نشر أفكارهم وآرائهم بنسبة **(10%)**.كما يستخدم الأستاذة المحاضرين **(أ+ب)** يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بغرض التصدي لكل أشكال التظليل والانحرافات الفكرية بالإضافة إلى نشر أفكارهم وآرائهم ،وأيضا مناقشة قضايا التطرف الديني بنسب محصورة بين **(62%و60%)**، و الأساتذة المساعدين **(أ+ب)** يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بغرض مناقشة قضايا التطرف الديني بدرجة أولى بنسبة قدرت بـ **(33%)**، والأساتذة المتعاقدين بصفة مؤقتة فكأن الغرض من وراء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي هو التصدي لكل أشكال التظليل والانحرافات الفكرية بنسبة(14%) وبدرجة أقل محاربة الانحرافات الفكرية في المجتمع بنسبة(**13%**).

وهذا ما يحيلنا إلى أن النخبة العلمية عينة الدراسة ، المتواجدة عبر شبكات التواصل الاجتماعي تحاول أن تعبر وبمستويات مقبولة من الحرية، عن رأيها ومناقشة مختلف القضايا المثارة عبر الفضاء العمومي الافتراضي باعتباره الفضاء الحر ، البديل عن الفضاءات العمومية الإعلامية المحتكرة من طرف السلطة بمختلف أجهزتها وأنساقها المهيمنة، فوجدت فئة مهمة من الأكاديميين في شبكات التواصل الفضاءات الثقافية التعبيرية ، لأنها لم تحض بهذه الحرية في الواقع ، لما يفرض عليها من قيود وشروط انضباطية صارمة لاستخدامها.

ولقد كشفت دراسات كثيرة أن الميديا الجديدة تساهم في رفع مفعول الكبت لدى النخب العلمية وتستدرجها نحو توظيف عقلها العلمي ضمن ما يسميه **إيمانويل كانط** "العقل العمومي أو الفضاء العمومي" بالمفهوم الهابرماسي، و تشير دراسة حديثة نسبيا إلى:" أن شبكات التواصل الاجتماعي أدت إلى خلق عالم افتراضي أسهم في حدوث نوع من الديمقراطية(حرية) في التشاور وإبداء الرأي عبر عدة آليات من بينها؛ الدردشة وتعليقات القراء ومنشوراتهم ، التي تتيح للمستخدمين الاندماج في قضايا وموضوعات متنوعة للتعبير عن أرائهم، والتعرف على أراء الآخرين والدخول في نقاشات معهم"[1].

إضافة إلى هذا ، فالباحث يرى بأن النخب العلمية والمتمثلة في الأساتذة الجامعيين تستغل شبكات التواصل الاجتماعي في المحافظة على الأمن القومي والمجتمعي في الجزائر، من خلال المحافظة على تماسك المجتمع ، ومحاربة الفتن والنزاعات الداخلية والانحرافات الفكرية ،التي تحدث في فيه والمحافظة على الهوية الثقافية للمجتمع، والتي تعتبر من أهم المرتكزات الأساسية التي يسعى كل فرد للحفاظ عليها.

[1] زينة سعد نوشي، و حسين جمعة الربيعي بيرق، ***شبكات التواصل الاجتماعي وحرية التعبير عن الحقوق الفردية والتنوع الاجتماعي الفيسبوك أنموذجا***، *مجلة الباحث الاعلامي* ،العدد37، 2017،صفحة 43.

4.3.1 جدول 18 يبين تصور المبحوثين حول المهام التي تضطلع بها شبكات التواصل الاجتماعي

العبارة	التكرار	النسبة
وسائط اتصالية للتحرر العقلي من الأنساق المهيمنة وإذكاء التفكير النقدي	48	%17
فضاءات للنقاش الحر	96	%34
فضاءات للتعايش والتوافق بين الأفراد والجماعات	50	%18
منصات لممارسة التطرف	30	%11
فضاءات للاعتداء على الحريات الفردية والجماعية	34	%12
فضاءات لترويج العنف	23	%08
المجموع	281	%100

من خلال الجدول أعلاه ،نلاحظ أن المبحوثين عينة الدراسة يعتبرون أن شبكات التواصل الاجتماعي فضاءات للنقاش الحر بنسبة كبيرة حيث قدرت نسبتهم بـ **(34%)** ، ويعتبرونها أيضا فضاءات للتعايش والتوافق بين الأفراد والجماعات بنسبة **(18%)**، وبدرج أقل يعتبرونها وسائط اتصالية للتحرر العقلي من الأنساق المهيمنة وإذكاء التفكير النقدي بنسبة **(17%)** ،في حين يعتبرها البعض بأنها فضاء للاعتداء على الحريات الفردية والجماعية بنسبة **(12%)**، والبعض الأخر يعتبرها منصات لممارسة التطرف بنسبة **(11%)**، والقلة منهم من يعتبرها فضاءات لترويج العنف بنسبة **(80%)** كأقل نسبة مسجلة.

5.3.1 جدول 19 يبين علاقة متغير الدرجة العلمية مع تصور المبحوثين للمهام التي تضطلع بها شبكات التواصل الاجتماعي

العبارة / الدرجة العلمية	للتحرر العقلي من الأنساق المهيمنة وإذكاء التفكير		فضاءات للنقاش الحر		فضاءات للتعايش والتوافق بين الأفراد والجماعات		منصات لممارسة التطرف		فضاءات للاعتداء على الحريات الفردية والجماعية		فضاءات لترويج العنف	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أستاذ تعليم عالي	01	%02	07	%07	05	%10	01	%03	02	%06	01	%04
أستاذ محاضر(أ+ب)	30	%64	59	%61	35	%70	20	%67	20	%59	17	%74
أستاذ مساعد(أ+ب)	06	%13	16	%17	08	%16	07	%23	10	%29	04	%17
أستاذ متعاقد (مؤقت)	10	%21	14	%15	02	%04	02	%07	02	%06	01	%04
المجموع	47	%100	96	100 %	50	%100	30	%100	34	%100	23	100 %

ما نلاحظه من خلال الجدول أعلاه أن الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة والذين هم برتبة أستاذ تعليم عالي يعتبرون أن شبكات التواصل الاجتماعي فضاءات للتعايش والتوافق بين الأفراد والجماعات كأعلى نسبة مسجلة من بين العبارات الأخرى حيث قدرت نسبتها **(10%)** ،والأساتذة المحاضرين من صنف (أ و ب) يعتبرون أن شبكات التواصل الاجتماعي فضاءات لترويج العنف بنسبة **(74%)** كما يعتبرونها أيضا فضاءات للتعايش والتوافق بين الأفراد والجماعات بنسبة **(70%)** ، أما الأساتذة المساعدين من صنف (أ و ب) فيعتبرون شبكات التواصل الاجتماعي فضاءات للاعتداء على الحريات الفردية والجماعية بنسبة**(29%)** والأساتذة المتعاقدين المؤقتين يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي وسائط اتصالية للتحرر العقلي من الأنساق المهيمنة وإذكاء التفكير النقدي بنسبة **(21%)**.

يرى الباحث بالنظر إلى هذه النتائج أن النخب العلمية والمتمثلة في الأساتذة الجامعيين ، يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي ، تعتبر فضاء للنقاش الحر وهذا مايدل على أن شبكات التواصل الاجتماعي هي فضاء عمومي افتراضي ، والذي بدوره يمنح للفرد التعبير عن رأيه بعيدا عن القمع والإقصاء والتهميش ، كما يتيح للأفراد بإسماع أصواتهم إلى العالم ، حيث لم تعد المعلومات والرأي العام حكرا على طرف معين دون طرف آخر، ففي نظر هابرماس أنه ظهر فضاء عام اجتماعي جديد يعتمد على أن يكون الرأي العام حرا في حركة المعلومات وتبادل الأفكار بين المواطنين، و ويرى الدكتور **بن عيسى قواسم** :" أن شبكات التواصل الاجتماعي تقدم لنا مشهدا قويا عن الانتقال من مجال عمومي سلطوي كان يحكمه الحجب والإجماع الزائف إلى مجال عمومي تحكمه الحرية والتعدية" [1].

وهذا لا يمنع انه لشبكات التواصل الاجتماعي من اثأر ومخلفات سلبية ، تنشر عبر منصاتها كممارسة التطرف والاعتداءات على الحريات الفردية ، وترويج العنف كما صنفها الباحث في عبارات السؤال، ولاقت إجابات من المبحوثين ، لهذا يرى الباحث أن شبكات التواصل الاجتماعي أعطت فرصة ذهبية لأصحاب الفكر المتطرف والجماعات الإرهابية ، لبث سمومهم في المجتمع ونشر أفكارهم وقناعاتهم المضللة التي تتنافى مع المعايير والقيم الاجتماعية و الأخلاقية، وتمهد الطريق للوقوع في براثن الانحراف الفكري والسلوكي، أو مايسمى بالإرهاب الإلكتروني، ويعرفه الدكتور **مسعد عبد السلام عبد الخالق:**" بأنه توظيف شبكة الإنترنت والهواتف النقالة ،والخدمات الإلكترونية المرتبة ،في نشر وبث واستقبال ، وإنشاء المواقع والخدمات ، التي تسهل انتقال وترويج الأفكار المغذية للتطرف الفكري ،أيا كان الشخص أو الجماعة ، التي تتبنى أو تشجع أو تمول ، كل ما من شأنه توسيع دائرة التطرف". [2] .

---

[1] بن عيسى قواسم: ***رهانات الفضاء العمومي الافتراضي (شبكات التواصل الاجتماعي)***، مجلة مقدمات ، جامعة محمد بن أحمدوهران2، المجلد 3، العدد 9، 2020، ص109.

[2] مسعد عبد السلام عبد الخالق: ***مرجع سبق ذكره***، ص 1381.

6.3.1 جدول 20): يبن الإضافات التي قدمتها شبكات التواصل الاجتماعي للنخب العلمية عينة الدراسة

العبارة	التكرار	النسبة
أعطت لك الحق في الاتصال وممارسة حرية التعبير	37	%29
دعمت حضورك الفكري في الفضاء العمومي الافتراضي	21	%16
وفرت لك بدائل متعددة لإيصال أفكارك	56	%43
أخرى	15	%12
المجموع	129	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثين عينة الدراسة يعتبرون أن شبكات التواصل الاجتماعي وفرت لهم بدائل متعددة لإيصال أفكارهم بالدرجة الأولى ، حيث قدرت نسبتهم ب**(43%)** في حين أن البعض يرى بأنها أعطت لهم الحق في الاتصال وممارسة حرية التعبير بنسبة **(29%)** والبعض الأخر يعتبرها دعما لحضورهم الفكري في الفضاء العمومي الافتراضي بنسبة**(16%)**,والنسبة المتبقية المقدرة ب**(12%)** يعتبرونها أشياء أخرى حيث تعدد الآراء واختلفت فسميناها **(أخرى)**.

7.3.1 جدول 21 يبن تأثير متغير الدرجة العلمية حول تصور النخب العلمية عينة الدراسة حول الإضافات التي قدمتها لهم شبكات التواصل الاجتماعي

الدرجة العلمية / العبارة	أستاذ تعليم عالي		أستاذ محاضر(أ+ب)		أستاذ مساعد(أ+ب)		أستاذ متعاقد (مؤقت)	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أعطت لك الحق في الاتصال وممارسة حرية التعبير	02	%20	24	%32	06	%23	05	%29
دعمت حضورك الفكري في الفضاء العمومي الافتراضي	01	%10	16	%22	03	%12	01	%06
وفرت لك بدائل متعددة لإيصال أفكارك	04	%40	29	%39	14	%54	09	%53
أخرى	04	%30	06	%07	03	%12	02	%12
المجموع	11	%100	75	%100	26	%100	17	%100

ما نلاحظه من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثين عينة الدراسة يعتبرون أن شبكات التواصل الاجتماعي أداة للتحرر الفكري وذلك من خلال أنها وفرت لهم بدائل متعددة لإيصال أفكارهم بنسب مختلفة بين الأساتذة الجامعيين على اختلاف درجتهم العلمية ، لكن تعتبر هذه النسب متباينة من درجة علمية لأخرى هي الأكبر حيث قدرت نسبة أساتذة التعليم العالي (40%) ،والأساتذة المحاضرين من درجة (أ+ب) (39%) ، كما قدرت نسبة الأساتذة المساعدين من درجة(أ+ب) بـ (54%) ، وكانت نسبة الأساتذة المتعاقدين بصفة مؤقتة مقدرة بـ (53%).

يرى الباحث منن خلال نتائج الجدول أعلاه رغم الاختلاف في رأي المبحوثين عينة الدراسة في اعتبار أن شبكات التواصل الاجتماعي أداة للتحرر الفكري ، إلا أن ما تشير له نتائج الجدول رقم (21)، فتبين أنه قد وفرت بدائل متعددة لإيصال الأفكار ، و قد أعطت الحق في الاتصال وممارسة حرية التعبير وذلك من خلال أن الانتشار الواسع للتقنيات الحديثة للاتصال ، والتزايد المستمر لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجال الإعلام و الاتصال أدى؛ إلى بروز نوع جديد من

الإعلام ، وهو **الإعلام الإلكتروني** بمختلف أنواعه المقروء والمرئي والمسموع أو مجتمعة مع بعضها في آن واحد.

وهذا مانلاحظه عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، وذلك بما تمتاز به من وجود مساحات حرة للتعبير، من خلال الدردشة وإجراء مكالمة فيديو في أن واحد عير **الماسنجر** مثلا فهذه الميزات لم تكن موجودة في وسائل الإعلام التقليدية ، ومن بين ميزات الإعلام الجديد **الحرية الواسعة** فالإعلام الجديد، أعطى حرية أوسع بكثير في تناول القضايا الداخلية والخارجية ، التي تهم الأفراد والوطن ، ودفعت الأفراد لمعرفة العديد من القضايا، والأخبار التي لا يمكن أن يعلم بها لولا الإعلام الجديد.

وتعّد وسائل الإعلام الجديد كما يراها **الدكتور وسام فاضل رامي** –في كتابه الإعلام الجديد –من أكثر الوسائل التي تتيح خاصية التفاعل، وهي توفر لمستخدميها إمكانية تلقي الرسالة الإعلامية والتفاعل معها، عبر إعطاء رأيهم بتلك الرسائل وتبادل الآراء والمعلومات ، بحيث يكون الاتصال في تلك الوسائل ثنائي الاتجاه لا يقتصر على استقبال الرسالة الإعلامية فقط من قبل الجمهور، وإنما تتيح هذه الوسائل إمكانية تبادل الحوار والأدوار بين المرسل والمستقبل، ما جعل الجمهور أمام فرصة كبيرة لإيصال أصواتهم إلى الأشخاص الآخرين، فضلاً أن التفاعلية أتاحت الفرصة للجمهور بأن يكون مرسل ومستقبل في أن واحد»[1].

[1] وسام فاضل رامي، مهند حميد التميمي: ***الإعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة***، ط1، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة، 2017، ص166.

8.3.1 جدول 22 يبين رأي المبحوثين حول الوسيلة الأنسب للدفاع عن الأمن الفكري في الجزائر

العبارة	التكرار	النسبة
الصحافة المكتوبة	06	%03
الإعلام السمعي البصري	32	%18
الإعلام السمعي(الإذاعة)	07	%04
الإعلام الإلكتروني	26	%14
شبكات التواصل الاجتماعي	36	%20
كل مما سبق	73	%41
المجموع	180	%100

من خلال الجدول أعلاه أن الأساتذة الجامعيين يرون بأن الوسيلة الأنسب للدفاع عن الأمن الفكري في الجزائر هي كل الوسائل الإعلامية بشقيها التقليدية والجديدة حيث كانت أعلى نسبة لكل مما سبق بنسبة قدرت بـ (41%) ،وكانت الوسيلة الثانية التي تم اختيارها هي شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة(20%) ، وجاء الإعلام السمعي البصري ثالثا من حيث الاختيار بنسبة (18%) ثم الإعلام الإلكتروني بنسبة(14%) ، وبعد الإذاعة بنسبة (04%)، ويأتي في المركز الأخير الصحافة المكتوبة بنسبة (03%).

9.3.1 جدول 23 يبين تأثير متغير الدرجة العلمية على رأي المبحوثين حول الوسيلة الأنسب للدفاع عن الأمن الفكري في الجزائر

الدرجة العلمية / العبارة	أستاذ تعليم عالي		أستاذ محاضر(أ+ب)		أستاذ مساعد(أ+ب)		أستاذ متعاقد (مؤقت)	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الصحافة المكتوبة	01	%07	04	%04	01	%02	00	%00
الإعلام السمعي البصري	03	%20	21	%20	07	%16	01	%05
الإعلام السمعي(الإذاعة)	00	%00	04	%04	03	%07	00	%00
الإعلام الإلكتروني	01	%07	15	%15	06	%14	04	%21
شبكات التواصل الاجتماعي	02	%13	19	%18	11	%26	04	%21
كل مما سبق	08	%53	40	%39	15	%35	10	%53
المجموع	15	%100	103	%100	43	%100	19	100 %

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أساتذة التعليم العالي والأساتذة المتعاقدين المؤقتين يمثلون أعلى نسبة من حيث اختيارهم حيث قدرت نسبت اختيارهم (53%)في حين كانت نسبة الأساتذة المحاضرين (39%)، والأساتذة المتعاقدين المؤقتين بنسبة (35%).

يرى الباحث من خلال النتائج المتحصل عليها ، أن الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة في نظرهم أنه كل الوسائل الإعلامية ، مهما كان نوعها جديدة أو قديمة أو قديمة تعتمد على الجديدة أي مختلطة فهي تساهم وتساعد بشكل كبير في تعزيز الأمن الفكري في الجزائر وهذا ما دلت عليه نتائج الجدول رقم(22) أن ما يقارب (42%) ، من المبحوثين يختار كل الوسائل .

إلا إن هناك نسب مرتفعة نوعا ما، حول اختار الوسيلة مثل مواقع التواصل الاجتماعي أو الإعلام الإلكتروني ، لكن في نهاية الأمر فإجابات المبحوثين عينة الدراسة تشير إلى أنه ، مهما تعددت الوسائل، فان النتيجة تكون أفضل للدفاع عن الأمن الفكري في الجزائر ، وفي الوطن العربي

إن أمكن، فالأمن الفكري يعتبر من بين أهم دعامات الأمن القومي والوطني خاصة، في وقت سيطرت فيه العولمة بكل إشكالها، مما مهد لظهور العديد من المصطلحات كالاستعمار الإلكتروني والإرهاب الإلكتروني ، والتي سهلت من عملية الغزو الفكري وتمييع الثقافات ، لهذا النخب العلمية ترى بوجوب استغلال هذه الوسائل في شقها الإيجابي للمحاولة في تعزيز الأمن الفكري في الجزائر .

كما يرى الباحث انه لوسائل الإعلام الجديدة العديد من الميزات التي ساعدت النخب العلمية لاستخدام هذه الوسائل، في الدفاع عن الأمن الفكري الجزائري خاصة، فيما يتعلق بنجاح الرسالة الإعلامية بدرجة كبيرة ، باعتبارها تمتاز هي الأخرى على ميزة التفاعلية بين المرسل والمستقبل في نفس الوقت من خلال تبادل وجهات النظر، ومناقشة مختلف القضايا التي تهم المجتمع الجزائري .

حيث يتم عرض محتوى هذه الرسائل ، عن طريق الصوت والصورة ومقاطع الفيديو في آن واحد، هذا ما يجعل المعلومة أكثر دقة ووضوح وتأثير ، مما يساعد على الذيوع والانتشار، وكذلك سهولة تقديم الخدمات ونقل الأخبار عن مختلف القضايا والأحداث ؛ وفي هذا الصدد يرى الدكتور "**مجدي الداغر**" في مقال له : «" لقد أدى التطور في ويب 2 إلى ظهور ما يعرف بالإعلام الجديد ، أو التفاعلي ، والذي يشكل منصة لمجموعة من الإشكال الإعلامية الجديدة منها "التلفزيون الرقمي ، وراديو الإنترنت، والصحافة الإلكترونية ، وشبكات التواصل الاجتماعي والمدونات والمنتديات وغيرها" ، والتي تعتبر شكلا من أشكال الاتصال الحديث بين الأفراد ومصدرا مهما للأخبار والمعلومات ومجالا خدميا للوسائط المتعددة من نص وصوت وصورة وفيديو" »[1] .

[1] مجدي الداغر : ***مرجع سبق ذكره*** ، ص72.

10.3.1 جدول 24 يبين الفضاءات التي يعتمد عليها المبحوثون في إيصال أفكارهم ومناقشتها مع الآخرين قبل استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي

العبارة	التكرار	النسبة
الجامعة	98	%41
الأماكن العامة	46	%19
الكتابة العلمية	43	%18
الكتابة الصحفية	16	%07
الإذاعة	15	%06
التلفزيون	05	%02
أخرى تذكر	14	%06
المجموع	237	%100

مانلاحظه من خلال الجدول أعلاه أن الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة كانوا يعتمدون في إيصال أفكارهم ومناقشتها مع الآخرين على الجامعة بدرجة أولى بنسبة قدرت بـ(41%)، إضافة إلى الأماكن العامة بنسبة (19%) ، أما الكتابة العلمية فقدرت نسبتها بـ(18.%) ، تليها الكاتبة الصحفية بـ(07%) ، ويعتمدون أيضا على الإذاعة بنسبة(06%)، والقلة القليلة من كانت تعتمد على التلفزيون حيث قدرت نسبتهم(02%) .

يرى الباحث أن النخب العلمية عينة الدراسة يعملون في الجامعات فهم يقضون معظم وتهم في الجامعة ما بين التدريس والعمل في المناصب الإدارية بمختلف رتبها ، هذا ما يجعلهم يتواصلون مع يعظهم البعض داخل الجامعة ، وإيصال أفكارهم لزملائهم أو حتى طلبتهم الذين يدرسونهم ، من خلال مناقشة مختلف القضايا العامة ، التي تهم المجتمع الذين ينتمون إليه من أحداث ووقائع، خاصة في انجزا البحوث والدراسات التي لها علاقة ، بجميع الأحداث التي تقع خارج الجامعة، باعتبار أن الجامعة هي المكان الذي يملك مجموعة من النخب، والذي يحق للطالب أو الباحث من نجاز مذكرة ماستر أو أطروحة دكتوراه ، لهذا فالنخبة الجامعية هي الجسر

بين المجتمع والجامعة، وهذا من اجل الوقوف على حل مختلف مشكلات المجتمع وإصلاحها وفق معايير حديثة .

11.3.1 جدول 25 يبين رأي المبحوثين حول مسؤولية النخب العلمية في تعزيز الأمن الفكري في الجزائر

العبارة	التكرار	النسبة
تتحمل المسؤولية وتساهم بقوة لتعزيز الأمن الفكري في الجزائر	40	%29
تتحمل جزء من المسؤولية لتعزيز الأمن الفكري في الجزائر	70	%51
لا تتحمل أي مسؤولية لتعزيز الأمن الفكري في الجزائر	28	%20
المجموع	138	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة يرون أن النخب العلمية تتحمل جزء من المسؤولية لتعزيز الأمن الفكري في الجزائر بنسبة (51%)، كما يرون أن النخب العلمية تتحمل المسؤولية وتساهم بقوة لتعزيز الأمن الفكري في الجزائر بنسبة قدرها(29%)، ويرون أن النخبة لا تتحمل أي مسؤولية لتعزيز الأمن الفكري في الجزائر بنسبة ضئيلة مقارنة بالنسب الأخرى حيث قدرت نسبتها(20%).

12.3.1 جدول 26 يبين تأثير متغير الدرجة العلمية على رأي المبحوثين حول مسؤولية النخب العلمية في تعزيز الأمن الفكري في الجزائر

الدرجة العلمية / العبارة	أستاذ تعليم عالي		أستاذ محاضر(أ+ب)		أستاذ مساعد(أ+ب)		أستاذ متعاقد (مؤقت)	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تتحمل المسؤولية وتساهم بقوة لتعزيز الأمن الفكري في الجزائر	02	%18	19	%25	13	%50	07	%41
تتحمل جزء من المسؤولية لتعزيز الأمن الفكري في الجزائر	05	%45	46	%61	08	%31	07	%41
لا تتحمل أي مسؤولية لتعزيز الأمن الفكري في الجزائر	03	%27	09	%12	05	%19	02	%12
المجموع	11	%100	75	%100	26	%100	17	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنه لمتغير الدرجة العلمية تأثيرا على رأي الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة حول مسؤولية النخب العلمية في تعزيز الأمن الفكري حيث يرى الأساتذة المحاضرين من صنف(أ+ب) أن النخب العلمية تتحمل جزأ من المسؤولية لتعزيز الأمن الفكري في الجزائر بنسبة (61%)،كما يرى الأساتذة المساعدين من صنف (أ+ب) أن النخب العلمية تتحمل المسؤولية وتساهم في تعزيز الأمن الفكري في الجزائر بنسبة قرت بـ (50%) ، أما الأساتذة الجامعيين من صنف أستاذ التعليم العالي فيرون أن النخب العلمية تتحمل جزأ من المسؤولية لتعزيز الأمن الفكري في الجزائر بنسبة(45%)، والأساتذة الجامعيين المتعاقدين أي المؤقتين فبعضهم يرى أن النخب العلمية تتحمل المسؤولية وتساهم بقوة لتعزيز الأمن الفكري في الجزائر والبعض الآخر يرى بأن النخب العلمية تتحمل جزء من المسؤولية لتعزيز الأمن الفكري في الجزائر بنسبة قدرت بـ(41%).

ما يمكن استنتاجه من هذه النتائج ، أن النخب العلمية عينة الدراسة، البعض منهم فقط من يحاول نشر الوعي في المجتمع، والدفاع عن كل مقوماته الثقافية والفكرية والقومية ، وغيرها من القضايا التي تحدث في المجتمع ، ومحاولة وجود حلول مناسبة لها ، و البقية تعيش اضطراب فكري وتشتت في تفكيرهم ، واتجهوا إلى تحميل المجتمع مسؤولية الفشل في السياقات السياسية والثقافية والاقتصادية ، وفي هذا الصدد يرى الكاتب والناشط الإعلامي **عبد الرزاق بوكبة:** «هذا لا ينفي وجود جرعة من السلبية لدى هذه النخب، بسبب الإحساس باللاجدوى، الانكسار الذي ترتب عن مآل مسعى الحراك الشعبي والسلمي، ثم بسبب الخوف الذي تولد عن سجن وجوه سياسية وإعلامية. كما لا ينفي بالموازاة وجود شطر من النخبة ما يزال منخرطا في تفعيل السؤال السياسي والثقافي بكل جرأة، في إطار المنابر الإعلامية المتاحة في مواقع التواصل الاجتماعي[1].»

كما استنتجت الباحثة **نوال رويمل**[2] في مقال لها أن النخبة تبرر عجزها وفشلها في خوض مغامرة التعرف على المجتمع ، وإقامة جدل عميق معه بإلقاء اللوم عليه، وتطالبه بمقاييس ومعايير معينة والتي من شأنها أن تفتح لها الباب من اجل أن تقوم بوظيفتها المنوطة بها ، فالمجتمع إذا توفرت هذه المقاييس سوف لا يكون للنخبة حينئذ من وجود.

[1] عبد الرزاق بوكبة: ***توجد جرعة من السلبية لدى النخب المثقفة بسبب إحساسهم باللاجدوى***، جريدة الوطن ، العدد 296، السنة(01)، الجزائر، الأحد 2020/09/27.

[2] نوال رويمل: ***واقع الاندماج الاجتماعي للنخبة ودورها في بناء المجتمع الجزائري –قراءة سوسيولوجية***–، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد ب، العدد 44، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، 2015، ص153.

13.3.1 جدول 27 يبين رأي المبحوثين عينة الدراسة حول مدى اضطلاع النخب العلمية بأدوارها في تعزيز الأمن الفكري في الجزائر

العبارة	التكرار	النسبة
تضطلع بأدوار بارزة وريادية	26	%19
بعض النخب العلمية فقط من تضطلع بهذه الأدوار	95	%71
لا تضطلع بأي دور	13	%10
المجموع	134	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة يرون أن البعض من النخب العلمية فقط من تضطلع بهذه الأدوار بنسبة قدرت بـ(71%) ، في حين يرى البعض منهم أن النخب العلمية تضطلع بأدوار بارزة وريادية بنسبة (19%)، وآخرون يرون بأن النخب العلمية لا تضطلع بأي دور بنسبة (10%).

14.3.1 جدول 28): يبين المواضيع المثيرة لانتباه النخب العلمية عينة الدراسة فيما يخص المخاطر والتهديدات المحدقة بالأمن الفكري في الجزائر عبر شبكات التواصل الاجتماعي

العبارة	التكرار	النسبة
الأخبار الكاذبة والمحتويات المغلوطة	84	%32
التعليقات العنيفة والنقاشات البيزنطية	51	%19
عدد المتفاعلين مع المنشورات	14	%05
الثقافة الجماهيرية وإحياء الغرائز	38	%14
صراعات الهوية وبث العنصرية	76	%29
المجموع	263	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة يثير انتباههم في المخاطر والتهديدات المحدقة بالأمن الفكري في الجزائر عبر شبكات التواصل الاجتماعي الأخبار الكاذبة والمحتويات المغلوطة بنسبة (32%)، وكذلك صراعات الهوية وبث العنصرية بنسبة (29%) ، كما يثير انتباههم التعليقات العنيفة والنقاشات البيزنطية بنسبة(19%)، والبعض منهم يثير انتباهه الثقافة الجماهيرية وإحياء الغرائز بنسبة (14%)، وثلة منهم يثير انتباههم عدد المتفاعلين مع المنشورات بنسبة (05%).

15.3.1 جدول 29 يبين علاقة متغير الجنس مع المواضيع التي تثير انتباه النخب العلمية عينة الدراسة فيما يخص المخاطر والتهديدات المحدقة بالأمن الفكري في الجزائر عبر شبكات التواصل الاجتماعي

الجنس / العبارة	ذكر		أنثى	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الأخبار الكاذبة والمحتويات المغلوطة	39	%30	45	%38
التعليقات العنيفة والنقاشات البيزنطية	22	%17	29	%15
عدد المتفاعلين مع المنشورات	09	%07	05	%04
الثقافة الجماهيرية وإحياء الغرائز	19	%15	19	%16
صراعات الهوية وبث العنصرية	44	%34	32	%27
المجموع	130	%100	117	%100

من خلال النتائج المبينة أعلاه ، يرى الباحث أن النخب العلمية عينة الدراسة ، يرون بأن شبكات التواصل الاجتماعي ، تهدد الأمن الفكري في المجتمع الجزائري، من خلال نشر الإشاعات والأخبار الكاذبة وكذلك صراعات الهوية وبث العنصرية ، حيث تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي المكان المناسب والخصب لنشر العديد من الشائعات والأخبار الكاذبة ، وكذلك زرع الشك وبث الانشقاق والانفصال ، وعدم الثقة داخل أفراد المجتمع الواحد ، والتي بدورها تجعلهم في حالة ارتباك وحيرة ، مما يساعد في التأثير على الرأي العام ، وإرساء الطاقة السلبية في المجتمع ، والتي من شانها أن تزعزع استقراره وإثارة الفتن والخلافات، ما يؤدي إلى حروب داخل المجتمع، أو ما يسمى بالحروب الأهلية مثل ثورات الربيع العربي .

كما يرى الباحث ، أن الهوية أيضا لم تسلم من المخاطر والتهديدات ، التي تنشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، من خلال محاولة تمييعها، و خلق صراعات داخلية فيها ، باعتبارها القاسم

المشترك بين أفراد المجتمع الواحد ، والتي بها يتم تمييز كل حضارة عن غيرها، فشبكات التواصل الاجتماعي وما تحمله من مميزات عدة ، ساعدت بالانفتاح على الثقافات الأخرى والتعايش معها، فهي تجذب الأفراد إليها، وتنمي فيهم المرجعيات المعرفية الشبكية ، بصورة تفكك المرجعيات المعرفية والتقليدية والتراثية .

ويرى الدكتور **فيصل لكحل**« بأن وشبكات التواصل الاجتماعي، باعتمادها على ثقافة الصورة ، بدلا من ثقافة الكلمة ، ساعدت على اختراق الحدود الثقافية، بصورة تجعل المجتمع بين أمرين ، إما الانزواء والاحتماء بالتاريخ والتراث ، أو الذوبان في خضم الثقافة السائدة ، والضياع في تيارها الجارف، مما يساعد على تشويه الهوية المحلية ، وتمييع رموزها الثقافية، وخلق جماعات مضادة تشكل مايسمى بالصراع الثقافي» [1].

[1] فيصل لكحل: ***أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع الجزائري المعاصر***، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 25، 2017، ص 220.

4.1 المحور الرابع: موقف النخب العمية ممثلة من المظاهر الناتجة عن تأثير محتويات شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري في الجزائر

1.4.1 جدول 30 يبين درجة تأثير محتويات شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري في الجزائر

العبارة	التكرار	النسبة
بشكل قوي	71	%55
بشكل متوسط	58	%45
بشكل ضعيف ومحدود	00	%00
المجموع	129	%100

ما نلاحظه من خلال الجدول أعلاه أن الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة يرون بأن محتويات شبكات التواصل الاجتماعي لها تأثير على الأمن الفكري الجزائري بشكل قوي بنسبة (55%) ، وبشكل متوسط بنسبة (45%)، ولا تؤثر بشكل ضعيف ولا محدود أبدا .

2.4.1 جدول 32): يبين اتجاهات النخب العلمية عينة الدراسة نحو المظاهر الاجتماعية الناتجة عن تأثير محتويات شبكات التواصل الاجتماعي على في الجزائر

رقم السؤال	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	المتوسط الحسابي	النسبة%	اتجاه العينة
التفكك الأسري وسوء التربية الأسرية	57	55	9	4	4	129	4,22	84	موافق بشدة
الاختلافات العرقية والهوياتية	49	60	12	5	3	129	4,14	83	موافق
تغيير القيم والمبادئ التي يؤمن بها أفراد المجتمع	58	53	15	2	1	129	4,28	86	موافق بشدة
نشر الشائعات والأخبار الكاذبة	66	55	5	3	0	129	4,43	89	موافق بشدة
ضعف رقابة الوالدين	51	58	12	8	0	129	4,18	84	موافق
اعتماد بعض الأسر على المربيات في تربية أولادهم	29	49	32	19	0	129	3,68	74	موافق
ضعف العلاقة بين الأسرة والمؤسسات التعليمية والمجتمعية	55	55	12	3	4	129	4,19	84	موافق

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه ، أنه تراوحت اتجاهات النخب العلمية عينة الدراسة بين الموافقة بشدة والموافقة ، حيث كانت أعلى نسبة استجابة لمؤشرات، **التفكك الأسري وسوء التربية الأسرية، تغيير القيم والمبادئ التي يؤمن بها أفراد المجتمع، نشر الشائعات والأخبار الكاذبة** في منطقة **الموافقة بشدة،** في حين كانت مؤشرات ، **ضعف العلاقة بين الأسرة والمؤسسات التعليمية والمجتمعية ، اعتماد بعض الأسر على المربيات في تربية أولاده، ضعف رقابة الوالدين، الاختلافات العرقية والهوياتية،** في منطقة **الموافقة** ، مما يعني أن اتجاهات النخب العلمية ، من تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري في شقه الاجتماعي في الجزائر كان إيجابيا .

ما تشير إليه هذه النتائج المبينة أعلاه في الجدول ، أن معظم النخب العلمية، عينة الدراسة يوافقون على أغلب العبارات التي طرحها الباحث ، فالمؤشر الأول والمتعلق بالتفكك الأسري وسوء التربية الأسرية ، يرى الباحث أنه في وقتنا الحالي ، أصبحنا نرى ، نسمع ونشاهد ،تفكك العديد من الأسر للأسف، خاصة شيوع ظاهرة الطلاق أو الخلع في بعض الأحيان، هذين الأخيرين بدورهما يمثلان العنصر الأساسي، في سوء التربية وضعف في التنشئة الاجتماعية .

فللأسرة ، دورا كبيرا في تشكيل سلوكيات الأفراد ، بطريقة سوية أو غير سوية ، من خلال النماذج الثقافية التي تقدمها لأفرادها، فالسلوكيات والتفاعلات ، التي تدور داخل الأسرة ، هي التي من شأنها أن تؤثر سلبا أو إيجابيا في تربية الناشئين. وفي هذا الصدد يمكننا أن نشير إلى مقولة" **سيغموند فرويد** "العالم النفسي حيث يقول " **أن شخصية الفرد تبنى في الخمس السنوات الأولى من حياة الفرد بالتماهي مع صورة الأبوين**"[1]، هذا مايدل على انه للطلاق أو الخلع أثار سلبية على التنشئة الاجتماعية للفرد ، مما يؤدي إلى ظهور العديد من سمات الشخصية غير السوية ، فتظهر على سلوكياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية . إضافة إلى هذا، ضعف العلاقة التي تربط المؤسسات التعليمة والمجتمع ، فالمتمعن في هذه العلاقة، يرى أن ما نعيشه اليوم أصبح واضحا وضوح الشمس، إذ أنه هناك فجوة كبيرة بين المؤسسات التعليمية والأسرة.

ففي السابق ، وبالتحديد قبل سنوات قليلة، كانت هناك علاقة تكامل بينهما، فالأسرة تقوم بالتربية، في حين المدرسة تقوم بالتربية والتعليم معا، لكن اليوم و مع التطورات المتسارعة وظهور تكنولوجيات الإعلام والاتصال، وسرعة تدفق الإنترنت ب– أصبحنا نعيش في فضاء اتصالي افتراضي – أدى إلى تمييع بعض الأسر ، وتقليد الثقافات الغربية ، واعتماد المدارس والجامعات على المناهج الغربية ، وكثرة استبدال المناهج والمقررات الدراسية . هذا ما أدى إلى تزايد ضعف العلاقة التكاملية بين الأسرة والمؤسسات التعليمية، و بالرجوع إلى التطور التكنولوجي في الإعلام والاتصال ، والذي أدى بدوره إلى بروز شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أصبح كل واحد منا تحت

[1] مسعود منتصر ، عبد الرحمان ساهل : ***علاقة الطلاق بسمات الشخصية لدى الراشدين –دراسة فارقيه على عينة من الراشدين أبناء الطلاق والراشدين العاديين*** ، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية ، العدد 4، 2017، ص 226.

سيطرتها ، فالكل أصبح يستخدمها نظرا لسهولتها، والتي تعتبر الأرض الخصبة لنشر ما يسمى بالأخبار الكاذبة والشائعات . خاصة مع وجود الهواتف الذكية ، فبإمكان أي شخص أن ينشر أي خبر مزيف، أو كاذب في غضون ثواني فقط ، فتجد العديد من الأشخاص الذين يستخدمون هذه الشبكات، قد تداولوا الخبر المزيف والكاذب في لحظته .

3.4.1 جدول 31: يبين اتجاه النخب العلمية عينة الدراسة نحو المظاهر الدينية الناتجة عن تأثير محتويات شبكات التواصل الاجتماعي على في الجزائر

درجة الموافقة / العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	المتوسط الحسابي	النسبة	اتجاه العينة
التطرف و الغلو في الدين	50	49	22	2	6	129	4,05	81	موافق
نقص الوازع الديني	47	61	19	0	2	129	4,17	83	موافق
الصور والمنشورات المسيئة للدين الإسلامي	46	52	25	2	4	129	4,04	81	موافق
إشكالية تسييس الإسلام	43	52	23	6	5	129	3,95	79	موافق
التعصب والصراعات المذهبية	40	46	35	4	4	129	3,88	78	موافق

ما نلاحظه من خلال الجدول أعلاه ، أن اتجاهات النخب العلمية عينة الدراسة، كانت كلها بالموافقة على المؤشرات الدينية التي وضعها الباحث، مما يعني أن اتجاهات النخب العلمية ، من تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري في شقه الديني في الجزائر كان إيجابيا.

ما تبينه هذه النتائج المبينة أعلاه ، أن معظم الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة يجمعون بالموافقة على أن التطرف والغلو في الدين ونقص الوازع الديني ، إضافة إلى إشكالية تسييس الدين ،

من بين أهم المظاهر الدينية للأمن الفكري في المجتمع الجزائري ، وهذا يرجع الباحث إلى التطور الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال ، والتي بدورها ساعدت على انتشار شبكات التواصل الاجتماعي وكذلك التدفق العالي لشبكة الإنترنت ، مما يساعد العديد من الحركات والجمعيات التي تنشط في الخفاء، إلى بث سمومها في المجتمعات خاصة ما حدث في العديد من الدول العربية مثل ليبيا وتونس أو ما يسمى بالربيع العربي .

والذي أدى بدوره إلى ظهور حركة داعش ، التي استغلت شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع المزيفة في جلب العديد من المعجبين إليها، والتي بدورها تدعو إلى تشويه صورة الإسلام ومحاولة فصل الدين عن الدولة ، وجعلها علمانية هذا من جه، ومن جهة ثانية انتشار المواقع اللاأخلاقية ، التي تبث السلوكيات المنافية للدين الإسلامي ، ومحاولة زعزعة الأمن الفكري والثقافي للمجتمع الجزائري، من خلال السيطرة على فكر الشباب.

حيث توصلت العديد من الدراسات ، إلى أنه كلما زاد الانحراف الفكري ، بين أفراد المجتمع زادت مع العمليات الإرهابية ، حيث يصبح الفكر المنحرف هو البيئة الخصبة لانتشار الإرهاب، ويرى **الدكتور السيد عبد المولى** [1]من خلال دراسة أجراها" أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الطلبة بصفة عامة بدرجة متوسطة ، مما يؤكد على ضرورة العمل على توعيتهم باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، وتنمية تفكيرهم ، من أجل عدم الانسياق وراء الدعوات الهدامة، التي تضر باستقرار أمن المجتمع .

[1] السيد عبد المولى ، السيد أبو خطوة، السيد أحمد نصحي أنيس الشربيني ألباز : ***مرجع سبق ذكره .***

5.4.1 جدول 32 يبين اتجاه النخب العلمية عينة الدراسة نحو المظاهر السياسية الناتجة عن تأثير محتويات شبكات التواصل الاجتماعي على في الجزائر

العبارة / الدرجة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	المتوسط الحسابي	النسبة%	اتجاه العينة
كثرة الهجمات السيبرانية على المواقع الحساسة للبلاد	24	56	41	6	2	129	3,73	74,57	موافق
العنف اللفظي في الخطاب السياسي	35	61	26	7	0	129	3,96	79,22	موافق
إقحام أبعاد الهوية في الصراع السياسي	65	58	1	5	0	129	4.41	88.2	موافق بشدة
انتشار الشائعات وتراجع المصداقية السياسي	51	58	16	4	0	129	4,21	84,19	موافق بشدة
التوظيف السياسي للدين	48	43	27	11	0	129	3,99	79,84	موافق

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أنه تراوحت اتجاهات النخب العلمية عينة الدراسة بين الموافقة بشدة والموافقة، حيث كانت أعلى نسبة استجابة لمؤشرات، **إقحام أبعاد الهوية في الصراع السياسي انتشار الشائعات وتراجع المصداقية السياسي، في** رتبة **الموافقة بشدة،** و كانت مؤشرات، **كثرة الهجمات السيبرانية على المواقع الحساسة للبلاد، العنف اللفظي في الخطاب السياسي، التوظيف السياسي للدين،** في رتبة **الموافقة،** مما يعني أن اتجاهات النخب العلمية ، من تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري في شقه السياسي في الجزائر كان إيجابيا.

من خلال النتائج المبينة أعلاه، يرى الباحث أن ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال، قد أثرت بشكل كبير على الأنظمة السياسية ، من خلال انتشار الشائعات والأخبار الكاذبة ، باعتبار أن تكنولوجيات المعلومات والاتصال ، ساهمت في ظهور وبروز العديد من التطبيقات ، والمتمثلة في شبكات التواصل الاجتماعي، و التي تسهل عملية تغيير الرأي العام وتزييف الحقائق ، هذا ما يؤدي بدوره إلى تراجع مصداقية رجال السياسة، والوقوع في الزيف ، ويزيد خطر الشائعات عندما تستهدف رموز وقيادات دولة ما ، أو التطرق إلى القضايا المرتبطة بالأمن المجتمعي ، والقضايا المصيرية للمواطنين ، مما يؤدي إلى إثارة الفتن ، والخصومات وتعميق الخلافات بين فئات المجتمع.

إضافة إلى هذا يرى البعض ، أن للهوية بعد فعال في الصراعات السياسية، خاصة أثناء الانتخابات سواء كانت محلية ، أو وطنية أو حتى الانتخابات الرئاسية هذا من جهة، ومن جهة أخرى فتأثير شبكات التواصل الاجتماعي ، والبرامج قد ساهمت في بروز فئة من الهاكرز، والتي تحاول المساس بالمواقع الحساسة للدولة الجزائرية ، فإن أهم ما يمكن الحديث عنه هنا ،هو الدعايات السياسية والإشاعات التي تبثها بغرض زعزعة الاستقرار، والتخطيط والهجمات السيبرانية ، والتي تعني استغلال الشبكات الحاسوبية عن عمد ، لشن هجوم إلى تعطيل النظم الإلكترونية ، بصورة تؤدي إلى تعطيل المصالح ، وذلك عبر استخدام الاختراق الحاسوبي ، أو التقنيات المتقدمة للتهديد المستمر، أو فيروسات الحاسوب أو البرمجيات الضارة.

6.4.1 جدول 33 يبين اتجاه النخب العلمية عينة الدراسة نحو المظاهر الاقتصادية الناتجة عن تأثير محتويات شبكات التواصل الاجتماعي على في الجزائر

الدرجة / العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	المتوسط الحسابي	النسبة%	اتجاه العينة
ضعف الدخل القومي	47	40	33	9	0	129	3,97	79,38	موافق
نقص مشاريع الاستثمار التي تنعش الاقتصاد	51	47	24	7	0	129	4,10	82,02	موافق
التبعية للدول الغربية اقتصاديا	44	54	25	6	0	129	4,05	81,09	موافق
شيوع الثقافة الاستهلاكية بدل الإنتاج	66	43	17	3	0	129	4,33	86,67	موافق بشدة
البيروقراطية في التوظيف	53	51	19	6	0	129	4,17	83,41	موافق

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أنه تراوحت اتجاهات النخب العلمية عينة الدراسة بين الموافقة بشدة والموافقة، حيث كانت أعلى نسبة استجابة لمؤشر، **شيوع الثقافة الاستهلاكية بدل الإنتاج** ، **في** رتبة **الموافقة بشدة**، و كانت مؤشرات ، **ضعف الدخل القومي، نقص مشاريع الاستثمار التي تنعش الاقتصاد، البيروقراطية في التوظيف، التبعية للدول الغربية اقتصاديا**، في رتبة **الموافقة**، مما يعني أن اتجاهات النخب العلمية ، من تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري في شقه الاقتصادي في الجزائر كان إيجابيا.

ما تشير إليه نتائج الجدول أعلاه، أن الظروف الاقتصادية غير المستقرة ، تؤدي بالضرورة إلى التعصب ، وعدم الاستقرار داخل المجتمع ، فضعف الدخل القومي، والذي له أثر كبير في عدم

تحقيق الحد الأدنى من احتياجات الفرد ، مما يؤدي إلى شيوع البطالة بين الشباب ، مما يجعلهم ينسابون نحو الهجرة غير الشرعية ، وفي هذا الصدد يرى الباز " أن الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعانيها بعض المجتمعات ، وانتشار البطالة بين الشباب ، سببان في جعل بعض الشباب يفقد الأمل ، ويستسلم لأي دعوة منحرفة ، أو يصبح فريسة سهلة للاستغلال"[1].

هذا من جهة ، ومن جهة ثانية فدول العالم الثالث ، ما زالت تعاني من مشكلة التبعية للدول التي كانت قد احتلتها في زمن مضى، أو دولا تمتاز بالنمو الاقتصادي ، وبالتالي هذا ما يؤدي إلى شيوع ثقافة الاستهلاك بدل الإنتاج ، دون اعتماد الدولة على نفسها واستغلال ثرواتها ، ومحاربة شبح البطالة وغلاء المعيشة ، ويشير **العميري** في هذا الصدد" أن تفاقم المشكلات الاقتصادية في مجتمع ما ، من فقر وبطالة وديون ارتفاع في الأسعار ، مقابل قلة في الدخل ، يؤدي إلى إصابة بعض الأفراد بحالات من الإحباط ، واليأس والإحساس بالعداء تجاه المهيمنين على اقتصاد البلد ، الأمر الذي يسهل استمالتهم من قبل بعض الجماعات المنحرفة ، التي تستغل مثل هذه الظروف في السيطرة على الأشخاص الناقمين على الأوضاع الاقتصادية وإغرائهم بالأموال"[2] .

[1] الباز راشد بن سعد: ***أزمة الشباب الخليجي واستراتيجيات المواجهة***، مركز الدراسات والبحوث ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، السعودية ،2004.

[2] العميري محمد عبد الله ***: موقف الإسلام من الإرهاب*** ، مركز الدراسات والبحوث ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، السعودية ،2005

7.4.1 جدول 34 : يبين اتجاه النخب العلمية عينة الدراسة نحو المظاهر الثقافية الناتجة عن تأثير محتويات شبكات التواصل الاجتماعي على في الجزائر

درجة الموافقة / العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	المتوسط الحسابي	النسبة	اتجاه العينة
الفراغ الفكري للشباب	60	56	10	3	0	129	4,34	86,82	موافق بشدة
التطرف الإلكتروني والعصبية الافتراضية	51	64	12	2	0	129	4,27	85,43	موافق بشدة
الصراعات الثقافية بخلفيات هوياتية	61	55	10	3	0	129	4.34	86.8	موافق بشدة
التسويق لخطاب الكراهية والتمييز	77	41	9	2	0	129	4,50	89,92	موافق بشدة
تسطيح العقل في التسلية والترفيه	56	55	11	7	0	129	4,24	84,81	موافق بشدة
التقليد الأعمى للثقافات الغربية	38	60	25	6	0	129	4,01	80,16	موافق
التفكك القيمي	39	52	29	9	0	129	3,94	78,76	موافق

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أنه تراوحت اتجاهات النخب العلمية عينة الدراسة بين الموافقة بشدة والموافقة، حيث كانت أعلى نسبة استجابة لمؤشرات ، **الفراغ الفكري للشباب، التطرف الإلكتروني والعصبية الافتراضية، الصراعات الثقافية بخلفيات هوياتية، التسويق لخطاب الكراهية**

والتمييز تسطيح **العقل في التسلية والترفيه**، في رتبة الموافقة بشدة، و كانت مؤشرات ، **التقليد الأعمى للثقافات الغربية و التفكك القيمي**، في رتبة الموافقة، مما يعني أن اتجاهات النخب العلمية ، من تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري في شقه الثقافي في الجزائر كان إيجابيا.

يرى الباحث أن ،هذه المعطيات تشير إلى أن التدفق المعلوماتي، يؤدي بشكل أو بآخر، إلى إحداث تغيير في فكر المتلقي، وتختلف درجة التغيير تبعاً لاختلاف ثقافة الشخص ، وارتباطه بالقيم الدينية والاجتماعية، وكلما زادت درجة التغيير في فكر الشخص، زادت نسبة تعرضه للانحراف الفكري والثقافي، من خلال تأثره بالأفكار المرتبطة باتجاهاته وميوله، ومدى قناعته بما يتضمنه المحتوى المعلوماتي، الذي تضيق من خلاله عناصر الصدق والحقيقة ،هذا ما يسمى بالعولمة الثقافية.

ففي وقتنا الحالي، ومع التطور التكنولوجي في مجال المعلومات والاتصال ، سهل انتشارها ولعل أهم وسيل اتصالية سهلت هذا هي؛ شبكات التواصل الاجتماعي ، التي ساعدت على بروز وانتشار العولمة الثقافية ، والتي بدورها أثرت على ثقافتنا ، من خلال تسويق الثقافات الغربية ، وما تمتاز به من ميزات عديدة ومتنوعة ، كالتواصل المباشر بالصوت والصورة معا، إضافة إلى التعارف مع الأفراد الأجانب، من جنسيات مختلفة وتبادل الأفكار ، فالشباب اليوم منبهر بالثقافات الغربية وهذا ما يهدد كياننا الثقافي والفكري.

و باعتبار أن الثقافة ، هي المكون الرئيسي للهوية الوطنية والقومية؛ كاللغة والدين والعادات والتقاليد والأعراف والسمات التاريخية ، إضافة إلى أنماط العيش ، فإن شبكات التواصل تعتبر الاجتماعي المكان الذي تحدث فيه العديد من الجرائم الثقافية، إن صح التعبير بما تؤثر به من نشر الثقافة الجماهيرية أو الاستهلاكية، ومحاولة جعل المجتمع الجزائري خاضع إلى التبعية الثقافية واستهداف أجياله الصاعدة .

هذا مانلاحظه ونعيشه اليوم في وقتنا الحالي ، حيث نجد العديد الشباب، يحاول أن يهاجر هجرة غير شرعية (الحرقة) ، إذ نجد شابا في عمر الزهور ويتكلم عن الحرقة، والذي انتشرت بشكل رهيب ومخيف، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل أصبح أفراد مجتمعنا اليوم يقلدون الثقافات الغربية ، تقليدًا أعمى، والمظاهر كثيرة ومتنوعة كطريقة اللباس، الأكل، كطريقة قص

الشعر...إلخ، والعديد من السلوكيات غير محبذ بها ، فالكل ينظر للثقافات الغربية على أنها ثقافة صحيحة، ضاربين عرض الحائط مع ما يتناسب مع ثقافتنا من دين وعادات وتقاليد وغيرها ...إلخ.

8.4.1 جدول 35): يبين اتجاه النخب العلمية عينة الدراسة نحو المظاهر التعليمية الناتجة عن تأثير محتويات شبكات التواصل الاجتماعي على في الجزائر

درجة الموافقة / العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	المتوسط الحسابي	النسبة%	اتجاه العينة
تسييس نظام التعليم	51	53	17	8	0	129	4,14	82,79	موافق
الاختلال بين التعليم وسوق العمل	49	58	17	5	0	129	4,17	83,41	موافق
تدهور البنية التحتية للتعليم	60	47	18	4	0	129	4,26	85,27	موافق بشدة
اضطراب و عدم مواءمة المناهج	50	58	16	6	0	129	4,20	84,03	موافق بشدة
الصراع الإيديولوجي عل المنظومة التربوية	60	50	13	6	0	129	4,27	85,43	موافق بشدة

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أنه تراوحت اتجاهات النخب العلمية عينة الدراسة بين الموافقة بشدة والموافقة، حيث كانت أعلى نسبة استجابة لمؤشرات ، **تدهور البنية التحتية للتعليم، اضطراب و عدم مواءمة المناهج، الصراع الإيديولوجي عل المنظومة التربوية**، في رتبة الموافقة بشدة، و كانت مؤشرا ، **تسييس نظام التعليم، الاختلال بين التعليم وسوق العمل**، في رتبة الموافقة، مما يعني

أن اتجاهات النخب العلمية ، من تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري في شقه التعليمي في الجزائر كان إيجابيا.

يرى الباحث أن مؤسسات البحث العلمي أُخضعت للاستراتيجيات السياسية، وللصراع على السلطة، وقُدمت مقاييس الولاء في إدارة هذه المؤسسات على مقاييس الكفاءة والمعرفة، وقُيدت الحريات الفكرية والسياسية للباحثين، مما أسهم في قتل حوافز الإبداع.

كما أن السياسة التي تتبع مع البحث العلمي ، تظل سياسة قائمة على منطق الوظائف الإدارية، وتعد عاملاً آخر في هذا التأخر، هذا بالإضافة إلى عدم توفر الحريات الأكاديمية والسياسية وتفشي المحسوبية في تعيين الباحثين، وتدني أجور العلماء والفنيين، وغيرها من الأسباب مثل الافتقار إلى مراكز التدريب ، والافتقار إلى المرونة في الإدارة العلمية السليمة"، وضعف الدعم النزيه الذي يقوم عليه البحث العلمي ، هذا ما يجعل الأستاذ الجامعي يفكر في أنه موظفاً ، مثله مثل موظف البلدية والبريد ونحوها من وظائف ، تعتمد الحضور والانصراف وإنجاز المعاملات، و وظائف إدارية بحتة مهمتها الأساسية الترقية الوظيفية فقط.

5.1 المحور الخامس : طرق استخدام النخب العلمية النخبة شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري الجزائري

1.5.1 جدول 36 يبين متابعة المبحوثين للمنشورات التي تمس بالأمن الفكري للمجتمع الجزائري من خلال تصفحهم لشبكات التواصل الاجتماعي

العبارة	التكرار	النسبة
دائما	39	%30
أحيانا	84	%65
نادرا	06	%05
أبدا	00	%00
المجموع	129	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة يصادفون خلال تصفحهم لشبكات التواصل الاجتماعي منشورات تمس بالأمن الفكري الجزائري أحيانا بنسبة(65%)، ودائما بنسبة (30%)، ونادرا (05%)، ولا يصادفونها أبدا.

2.5.1جدول 37 يبين تفاعل المبحوثين مع محتويات شبكات التواصل الاجتماعي التي تمس بالأمن الفكري الجزائري

العبارة	التكرار	النسبة
أنشرها بدون تعليق	26	18%
أنشرها مع التعليق عليها	28	20%
أناقشها وأعطي بدائل	76	53%
أخرى	13	9%
المجموع	143	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة يتفاعلون مع محتويات شبكات التواصل الاجتماعي التي تمس بالمن الفكري الجزائري بالمناقشة وإعطاء البدائل بنسبة (53%)ن وينشرونها مع التعليق عليها بنسبة (20%)، كما ينشرونها بدون تعليق بنسبة (18%) ، وقلة منه يتفاعلون بطرق أخرى بنسبة (09%).

3.5.1 جدول 38 يبين رأي المبحوثين حول مصادر محتويات شبكات التواصل الاجتماعي التي تمس بالأمن الفكري

العبارة	التكرار	النسبة
موثوقة	06	%05
مجهولة المصدر	68	%53
أطراف معادية تمارس حروب سيبرانية	55	%43
المجموع	129	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة يرون بأن مصادر محتويات شبكات التواصل الاجتماعي التي تمس بالأمن الفكري في الجزائر هي مصادر مجهولة المصدر بالدرجة الأولى بنسبة (53%)، وبدرجة أقل أطراف معادية تمارس حروب سيبرانية بنسبة (43%) ، وبدرجة أقل منهم مصادر موثوقة بنسبة (05%).

ما تفسره لنا هذه النتائج أن النخب العلمية عينة الدراسة يرون، بأن جل المصادر التي تهدد الأمن الفكري الجزائري، هي مصادر مجهولة ، وأطراف معادية تمارس حروب سيبرانية ، ففي السابق التهديدات التقليدية المتعارف عليها، تمتاز كونها مادية ، يمكن ملاحظتها ومتابعتها، نظراً لاعتمادها على المقابلات الشخصية واللقاءات البينية، والاجتماعات في أماكن محددة، هذا ما يساعد على رصدها والقبض على مصادرها. لكن مع الانتشار الواسع والتدفق الهائل للمعلومات ، و الأفكار المجهولة النسب عبر شبكات التواصل الاجتماعي، سهل الاعتماد على استخدام أسماء مستعارة

مجهولة، وشخصية افتراضية، ضمن شبكات التواصل الاجتماعي ، وهو ما أدى إلى خطورة أمنية أكبر، وصعوبة القبض عليها أو معرفتها[1].

هذا ما سهل على الأطراف المعادية، والتي تريد تشويه السمعة الجزائرية ، والمساس بأمنها واستقرارها ، استخدام الكثير من المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعية ، التي يتم من خلالها نقل أفكارهم وتصوراتهم، ودعواتهم الموجهة للعامة ، للتأثير فيهم، والحصول على أكبر عدد من الأتباع.

ويطلق على هذه المواقع مواقع الدعم والتأييد، وهي تروج إما للأشخاص ، أو المنظمات التي وضعتها، وفي الغالب يكون هدف ما يتم إنشاؤها من قبل الأشخاص، أو المنظمات والجهات الدينية والسياسية لهذه المواقع محدداً، لتمجيد أشخاص معينين لأسباب مختلفة، أو بث الأفكار المظللة عن مواضيع معينة، بهدف التأثير على الأشخاص أو الدول ، أو القيم الدينية والاجتماعية، وخطورة مثل هذه المواقع ، أن تصبح مصدراً للإشاعات، وشبكات للتأثير على محدودي الثقافة[2]، أو الحاقدين الذين يجدون من خلالها تلبية لرغباتهم، وإرضاءً لنزواتهم، تحت ستار السرية والتخفي.

[1] مقابلة علمية مع مصعب بلفار: أستاذ مؤقت ، جامعة المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية ، صحافة الكترونية ومطبوعة17ماي 2022، على السعة 22:00، عن طريق قوقل ميت .

[2] مقابلة مع صابر خزاري : أستاذ مؤقت ، جامعة المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية ، معاملات مالية معاصرة، 27ماي 2023، على السعة 22:34، تسجيل صوتي عن طريق الهاتف .

4.5.1 جدول 39 يبين أراء المبحوثين في المحتويات التي تشكل خطرا وتهديدا للأمن الفكري في الجزائر

العبارة	التكرار	النسبة
التي تطمس الهوية الإسلامية	69	%24
تنشر مفهوم الحرية الشخصية والرأي بشكل خاطئ	57	%20
تنشر الشائعات والأخبار الكاذبة	71	%24
تحمل مؤشرات الاستعمار الإلكتروني	31	%11
الغزو الفكري	56	%19
أخرى	06	%02
المجموع	290	%100

ما نلاحظه من خلال الجدول أعلاه أن الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة يرون أن المحتويات التي تشكل خطرا وتهديدا للأمن الفكري الجزائري هي التي تطمس الهوية الإسلامية وكذلك الشائعات والأخبار الكاذبة بنفس النسبة حيث قدرت بـ(24%) ، والمحتويات التي تنشر مفهوم الحرية الشخصية والرأي بشكل خاطئ بنسبة (20%)، إضافة إلى الغزو الفكري بنسبة (19%)، وكذلك التي تحمل مؤشرات الاستعمار الإلكتروني بنسبة (11%)، وثلة منه يرون [أنه هناك محتويات أخرى تشكل خطرا وتهديدا لأمن الفكري الجزائري.

ما نفهمه من هذه النتائج أن النخب العلمية عينة الدراسة ، يعتقدون بأن العديد من المحتويات، التي تهدد الأمن الفكري الجزائري عبر شبكات التواصل الاجتماعي، تسعى إلى تكريس مايسمى بالغزو الثقافي والفكري، وكذلك الاستعمار الإلكتروني ، حيث أن الغزو الثقافي والفكري مازال مستمرا إلى يومنا هذا ، فمع ظهور العديد من المذاهب كالماسونية وغيرها ،والتي باتت خطرا على شباب العالم العربي والإسلامي عامة والجزائري بصفة خاصة .

وما ساعد على ذلك الإنترنت ، والتي أصبحت كمهدد للأمن الاجتماعي ، حيث أن تعرض المجتمعات لقيم وسلوكيات المجتمعات الأخرى، قد سبب تلوثا ثقافيا وفكريا، مما يؤدي إلى انهيار في النظام الاجتماعي للمجتمع ، إضافة إلى الاستخدام غير الأخلاقي و اللاقانوني للشبكة ،قد يصل إلى مئات المراهقين والهواة ،مما يؤثر سلبا على النمو السليم لشخصياتهم ، وأزمات قيمية لا تتماشى مع النظام الاجتماعي السائد، وبخاصة عند التعامل مع المواضيع الجنسية ، وتقديم الصور والمواد الإباحية، هذا ما يؤدي إلى الانحلال الخلقي داخل المجتمع[1].

ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد ، بل أصبحنا مستعمرين الكترونيا ، في جميع المجالات وتمت السيطرة على عاداتنا وسلوكياتنا وحتى أنماط حياتنا ، وأصبحنا مجتمع استهلاكي اتكالي مما أدى إلى نتائج وخيمة ، مثل القتل في أفراد المجتمع الواحد ، أو حتى الأسرة الواحدة والطلاق، زيادة على هذا ، تم التأثير على عقول أبنائنا، مثل الألعاب الإلكترونية ، والغش في الامتحانات عنه طريق الأجهزة الذكية ، من خلال تنزيل بعض التطبيقات ، إضافة إلى العزلة الاجتماعية وعدم التركيز والتأثير على صحة الإنسان، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى أصبحت هناك حروب سيبرانية تعتمد على الهاكرز كأحد جنودها، والجرائم الإلكترونية وغيرها ...إلخ.

إضافة إلى هذا ، فإن هناك مواقع تدعو إلى الفتن الداخلية، و تنشر الشائعات والأخبار الكاذبة ، التي تتبنى التشكيك في القيم والثوابت ، التي تحكم المجتمع بهدف إيجاد الفرقة والانقسام من خلال التأثير في فكر المتلقي، ومحاولة إقناعه بصحة هذه الأفكار، وتبدو خطورة هذه الجرائم في أنها تمس بالأمن الثقافي والفكري .

[1] مقابلة مع صابر خزاري ، مرجع سابق.

5.5.1 جدول 40 يبين فترة إثارة المبحوثين نقاشات عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع أصدقائهم حول سبل تعزيز الأمن الفكري في الجزائر

العبارة	التكرار	النسبة
دائما	13	%10
أحيانا	67	%52
نادرا	25	%19
أبدا	24	%19
المجموع	129	%100

تبين نسب الجدول أعلاه ، أن أكثر من نصف النخب العلمية عينة الدراسة ، يثيرون نقاشات عبر شبكات التواصل الاجتماعي حول سبل تعزيز الأمن الفكري ، بشكل دائم بنسبة قدرت بـ (52%)،وبشكل نادر بنسبة (**19%**) متساوية مع عدم إثارة النقاشات بنفس النسبة، لكن الملاحظ أن النخب العلمية عينة الدراسة ، تناقش سبل تعزيز الأمن الفكري عبر شبكات التواصل الاجتماعي بشكل دائم، بنسب أقل بكثير من الفترات الأخرى ، حيث قدرت نسبتها بـ(**10%**) .

6.5.1 جدول 41 يبين رأي المبحوثين في طبيعة النقاشات حول القضايا المرتبطة بالأمن الفكري الجزائري عبر شبكات التواصل الاجتماعي

العبارة	التكرار	النسبة
نقاشات ثرية وبناءة	14	%11
نقاشات بيزنطية	20	%16
تجمع أنواع عدة من النقاشات بشكل فوضوي	95	%74
أخرى	00	%00
المجموع	129	%100

تبين نسب الجدول أعلاه ، أن النخب العلمية عينة الدراسة يرون بأن طبيعة النقاشات حول القضايا المرتبطة بالأمن الفكري الجزائري عبر شبكات التواصل الاجتماعي، تجمع أنواع عدة من النقاشات بشكل فوضوي بنسبة كبير ، قدرت بـ **(74%)**، وكانت نسبة النقاشات البيزنطية ثانيا مقدرة بـ**(16%)** ، واحتلت النقاشات الثرية والبناءة المرتبة الأخير بنسبة**(11%)**.

7.5.1 جدول 42 يبين شكل استخدام النخب العلمية عينة الدراسة شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز الأمن الفكري الجزائري

العبارة	التكرار	النسبة
بشكل واعي ومدروس مدرك	10	%08
بشكل عفوي ومناسباتي	70	%54
بشكل انتقائي ومزاجي	49	%38
المجموع	129	%100

الملاحظ من خلال الجدول أعلاه، يرى بأن الشكل الذي تستخدم به النخب العلمية عينة الدراسة شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز الأمن الفكري الجزائري، كان بشكل عفوي ومناسباتي بنسبة(54%)، وبشكل انتفائي ومزاجي بنسبة (38%)، وبشكل واعي ومدروس بنسبة(08%).

8.5.1 جدول 43 يبين حضور المبحوثين في تعزيز الأمن الفكري في الجزائر

العبارة	التكرار	النسبة%
نبذ التمييز والكراهية	60	%31
التجنيد لحماية المجتمع من كل أشكال الاختراق الثقافي والفكري	62	%32
القبول بالاختلاف والدعوة للتعايش مع الآخر	40	%20
الاكتفاء بالملاحظة وتجنب الجدال في الموضوع	34	%17
المجموع	196	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة يظهر حضورهم في تعزيز الأمن الفكري في الجزائر عبر شبكات التواصل الاجتماعي من خلال التجنيد لحماية المجتمع منكل أشكال الاختراق الثقافي والفكري بنسبة (32%) ، ونبذ التمييز والكراهية بنسبة (31%) ، كما يقبلون للاختلاف والدعوة للتعايش مع الأخر بنسبة (20%) ، في حين يكتفي آخرون بالملاحظة وتجنب الجدال في الموضوع بنسبة (17%).

6.1 المحور السادس :التحديات التي تواجه النخب العلمية في تعزيز الأمن الفكري عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر

1.6.1 جدول 44 يبين مدى مواجهة المبحوثين عراقيل صعبت عليهم المساهمة في تعزيز الأمن الفكري في الجزائر عبر شبكات التواصل الاجتماعي

العبارة	التكرار	النسبة%
دائما	16	%12
أحيانا	80	%62
نادرا	14	%11
أبدا	19	%15
المجموع	129	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة يواجهون صعوبات في تعزيز الأمن الفكري عبر شبكات التواصل الاجتماعي دائما بنسبة (12%) وأحيانا بنسبة(62%) ، ونادرا بنسبة (11%)، وأبدا بنسبة (15%).

2.5.1 جدول 45 يبن اتجاهات النخب العلمية عينة الدراسة في العراقيل والتحديات التي تواجه النخب العلمية في تعزيز الأمن الفكري الجزائري عبر شبكات التواصل الاجتماعي

درجة الموافقة / العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	المتوسط الحسابي	النسبة	اتجاه العينة
الخوف من الوقوع في صراعات مع الأصدقاء	37	55	26	8	3	129	3,89	77,83	موافق
التهرب من روح المسؤولية داخل المجتمع	24	49	32	23	1	129	3,56	71,16	موافق
كثرة الالتزامات العلمية الضغوطات المهنية	35	61	20	11	2	129	3,90	77,98	موافق
عدم امتلاك الجرأة لمناقشة قضايا الأمن الفكري	32	28	33	30	6	129	3,39	67,75	موافق
ضعف الصلة بين الجامعة والمجتمع	50	60	16	2	1	129	4,21	84,19	موافق بشدة
تبعية النخبة العلمية للوصايا السلطوية (افتقادها للاستقلالية الفكرية)	43	46	27	11	2	129	3,91	78,14	موافق
غياب النقد البناء في تناول مثل هكذا قضايا	52	55	21	0	1	129	4,22	84,34	موافق بشدة
لاجدوى من هذه النقاشات	23	28	47	25	6	129	3,29	65,74	موافق
قلة انعقاد مؤتمرات وأيام دراسية في هذا المجال	42	41	23	16	7	129	3,74	74,73	موافق
طغيان نزعة تعزيز العنف والعصبية والتمييز	35	44	37	11	2	129	3,77	75,35	موافق
عدم دراسة وتحليل وتقييم ما يتم نشره عبر شبكات التواصل الاجتماعي	41	58	19	7	4	129	3,97	79,38	موافق
ضعف في التنشئة الاجتماعية	31	53	40	5	0	129	3,85	77,05	موافق
غياب دور المؤسسات الإعلامية	38	52	33	6	0	129	3,95	78,91	موافق
غياب الحوار والجدل والحجاج العقلاني	42	58	18	11	0	129	4,02	80,31	موافق
محدودية تأثير النخب العلمية وعدم جدوى نقاشاتها في التغيير	36	65	14	11	3	129	3,93	78,60	موافق
سيطرة الطابع الفضائحي في تناول قضية الأمن الفكري بدل النقد والجدل العقلاني الجاد	31	50	36	9	3	129	3,75	75,04	موافق
شبكات التواصل الاجتماعي وسائط اتصالية أكثر منها فضاءات لإنتاج الأفكار والوعي الفكري	32	48	29	18	2	129	3,70	73,95	موافق

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أنه تراوحت اتجاهات النخب العلمية عينة الدراسة بين الموافقة بشدة والموافقة، حيث كانت أعلى نسبة استجابة لمؤشرات ، **ضعف الصلة بين الجامعة والمجتمع غياب النقد البناء في تناول مثل هكذا قضايا** ، في رتبة **الموافقة بشدة**، و كانت مؤشرات، **الخوف من الوقوع في صراعات مع الأصدقاء، التهرب من روح المسؤولية داخل المجتمع، كثرة الالتزامات العلمية الضغوطات المهنية، عدم امتلاك الجرأة لمناقشة قضايا الأمن الفكري، تبعية النخبة العلمية للوصايا السلطوية (افتقادها للاستقلالية الفكرية ، لاجدوى من هذه النقاشات، قلة انعقاد مؤتمرات وأيام دراسية في هذا المجال، طغيان نزعة تعزيز العنف والعصبية والتمييز، عدم دراسة وتحليل وتقييم ما يتم نشره عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ضعف في التنشئة الاجتماعية، غياب دور المؤسسات الإعلامية غياب الحوار والجدل والحجاج العقلاني، محدودية تأثير النخب العلمية وعدم جدوى نقاشاتها في التغيير سيطرة الطابع الفضائحي في تناول قضية الأمن الفكري بدل النقد والجدل العقلاني الجاد شبكات التواصل الاجتماعي وسائط اتصالية أكثر منها فضاءات لإنتاج الأفكار والوعي الفكري** في رتبة **الموافقة**، مما يعني أن اتجاهات النخب العلمية ، في العراقيل والتحديات التي تواجههم في تعزيز الأمن الفكري الجزائري عبر شبكات التواصل الاجتماعي كان إيجابيا.

بالرجوع إلى المؤشرات التي وضعها الباحث، فإن العديد من النخب العلمية عينة الدراسة يوافقون على، أنهم يخافون من الوقوع في صراعات مع الأصدقاء ، ففي المقابلات العلمية التي أجراها الباحث مع الأساتذة وجد أنهم يوافقون على ذلك ، وذلك من خلال محاولة نشر منشورات أو محتويات (الصور نصوص فيديوهات ...إلخ)ن مثل التي تحارب الثقافات الغربية وتقليدها من قبل أفراد المجتمع، وكذا بعض السلوكيات التي تشير إلى التقليد الأعمى للثقافات الغربية، وغيرها من السلوكيات ، فقد يتعرض الأساتذة للمضايقات من قبل أفراد مجتمعه ، سواء في الواقع أو الواقع الافتراضي عن طريق الردود سواء كانت هذه الردود رموزا تعبيرية أو كلام أو صور ، وبالتالي سيسيطر عليها الطابع الفضائحي بدل النقد البناء والجدل العقلاني الجاد ، ويصبح الأساتذة الجامعيين محدودي التأثير وعدم جدوى نقاشاتهم في التغيير هذا من جهة.

ومن جهة أخرى فبعض الأساتذة تجدهم يتهربون من روح المسؤولية داخل المجتمع ،حتى لا يتعرض لمثل هذه التصرفات، والبعض الآخر يتحجج تحت الالتزامات العلمية والضغوطات المهنية،

وهذا عكس ما بينته نتائج هذه الدراسة، حيث وجد الباحث أن معظم الأساتذة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في وقت فراغهم بنسبة(58%) ،هذا مايدل على أن شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة لبعض الأساتذة ، هي شبكات اتصالية أكثر منها فضاءات لإنتاج الأفكار والوعي الفكري .

وهذا ما يؤدي إلى ضعف الصلة التي تربط الجامعة بالمجتمع، فمن المتعارف عليه أن الجامعة هي أعلى مراتب التعليم، والتي من خلالها يتخرج منها كل عام ألاف من الطلبة والباحثين منها ، فعندما لا تكون هناك مشاركة الأساتذة في المجتمع المدني ولا يندمجون فيه أي، يعيشون في معزل عنه ، مكتفين باعتبارهم موظفين عاديين فقط ، هنا يحدث انفصال الجامعة عن المجتمع خاصة عندما لا تكون هناك دراسات وأبحاث، كالمؤتمرات والأيام الدراسية وغيرها ،و التي تحاول تعزيز ونشر ثقافة الأمن الفكري والثقافي والقومي في المجتمع ، من خلال الوقوف على مختلف المشاكل التي يعاني منها المجتمع ومحاولة حلها ، ومعرفة الأسباب المسببة لذلك ، ولهذا على الجامعات العمل على وجود دراسات علمية ، تدمج خطوات التعليم في اتجاه قيم الوعي الأمني، ومن خلالها يمكن الوقوف على أبعاد المشكلات الأمنية، وأنجح الظروف لإصلاحها وفق معايير تربوية حديثة فاستيراد الاتجاهات الفكرية ، يجعلها أقرب إلى الهجينة ، مما يولد منتجاً فكرياً غير المنتج الفكري الأصلي، الذي أراد له مستنسخوه أن يستندوا عليه في التغيير الثقافي ، ومعاملة البحث العلمي على سياسة ومنطق الوظيفة الإدارية، وعدم توفر الحريات الأكاديمية والسياسية، وتفشي المحسوبية في التعيين، وضعف الدعم كلها تعتبر حاجزا لحرية الفكر ، والتفكير والبحث الحر النزيه ، الذي يقوم البحث العلمي عليه.

2 النتائج العامة للدراسة:

توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج ، وذلك بعد ما قام بتناول الجانب المنهجي، إضافة إلى الجانب النظري للدراسة، ثم الجانب الميداني ، وذلك الوصول إلى الهدف الرئيسي لدراستنا والمتمثل، في **معرفة مدى استخدام النخب العلمية لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري في الجزائر** ولتحقيق هذا الهدف ، طرح الباحث مجموعة من الأسئلة في شكل استمارة استبيان مكونة من خمسة محاور تندرج ضمن المداخل النظرية للدراسة ، والتي تحتوي على مجموعة من المؤشرات ، ولهذا ما سيتم التطرق إليه في هذا العنصر هو النتائج وفق أسئلة الدراسة ، كالتالي:

1.2 ماهي عادات استخدام النخب العلمية ممثلة في الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي ؟

- ✓ أن الأساتذة الجامعيين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل دائم حيث قدرت نسبة استخدامهم بـ (78%).
- ✓ أن الأساتذة الجامعيين يستخدمون الفايسبوك في المرتبة الأولى حيث بلغت نسبت استخدامهم له (54%).
- ✓ أن الأساتذة الجامعيين يعتمدون بشكل كبير على الهاتف الذكي في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وهذا ماتبينه نسبتهم المقدرة بـ(64%).
- ✓ الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في أوقات فراغهم حيث قدرت نسبتهم (58%).
- ✓ أن أكثر الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة يكتفون بقراءة المنشورات فقط حيث قدرت نسبتهم(**37%**).
- ✓ أن الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة يقبلون طلبات الصداقة على أساس المستوى المعرفي بنسبة (**36%**) ،وكذلك اللذين يربطهم نفس التخصص بنسبة (**32%**).
- ✓ أن المبحوثين عينة الدراسة يفضلون الانتماء إلى مجموعات علمية في نفس تخصصهم بنسبة (34%).

- ✓ أن المبحوثين عينة الدراسة يقضون من ساعة إلى أربع ساعات بنسبة(70%).

2.2 ماهي دوافع استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي من أجل تعزيز الأمن الفكري الجزائري ؟

- ✓ كان السبب الأول هو سهولة البحث والحصول على المعلومات بنسبة (25%)، والسبب الأخر التفاعلية في النقاش والتواصل مع الآخرين بنسبة(23%) في حين كأن السبب الثالث حسب اختيار المبحوثين هو سهولة الاستخدام بنسبة(22%).
- ✓ أن المبحوثين عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي نظرا لعدة أغراض ، حيث كأن في مقدمتها نشر أفكارهم وآرائهم بنسبة قدرت بـ(52%).
- ✓ أن المبحوثين عينة الدراسة يعتبرون أن شبكات التواصل الاجتماعي فضاءات للنقاش الحر بنسبة كبيرة حيث قدرت نسبتهم بـ **(34%)**.
- ✓ أن المبحوثين عينة الدراسة يعتبرون أن شبكات التواصل الاجتماعي وفرت لهم بدائل متعددة لإيصال أفكارهم بالدرجة الأولى ، حيث قدرت نسبتهم ب**(43%)**.
- ✓ أن الأساتذة الجامعيين يرون بأن الوسيلة الأنسب للدفاع عن الأمن الفكري في الجزائر هي كل الوسائل الإعلامية بشقيها التقليدية والجديدة حيث كانت أعلى نسبة لكل مما سبق بنسبة قدرت بـ (41%).
- ✓ أن الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة كانوا يعتمدون في إيصال أفكارهم ومناقشتها مع الآخرين على الجامعة بدرجة أولى بنسبة قدرت بـ(41%).
- ✓ أن الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة يرون أن النخب العلمية تتحمل جزء من المسؤولية لتعزيز الأمن الفكري في الجزائر بنسبة (51%).
- ✓ أن الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة يرون أن البعض من النخب العلمية فقط من تضطلع بهذه الأدوار بنسبة قدرت بـ(71%).
- ✓ أن الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة يثير انتباههم في المخاطر والتهديدات المحدقة بالأمن الفكري في الجزائر عبر شبكات التواصل الاجتماعي الأخبار الكاذبة والمحتويات المغلوطة بنسبة (32%)، وكذلك صراعات الهوية وبث العنصرية بنسبة (29%).

3.2 المحور الرابع: اتجاهات النخب العلمية ممثلة في الأساتذة الجامعيين من المظاهر الناتجة عن تأثير محتويات شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري في الجزائر

- ✓ أن الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة يرون أن المحتويات التي تشكل خطرا وتهديدا للأمن الفكري الجزائري هي التي تطمس الهوية الإسلامية وكذلك الشائعات والأخبار الكاذبة بنفس النسبة حيث قدرت بـ(24%) ، والمحتويات التي تنشر مفهوم الحرية الشخصية والرأي بشكل خاطئ بنسبة (20%)، إضافة إلى الغزو الفكري بنسبة (19%).
- ✓ أن الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة يرون بأن محتويات شبكات التواصل الاجتماعي لها تأثير على الأمن الفكري الجزائري بشكل قوي بنسبة (55%) ، وبشكل متوسط بنسبة (45%)، ولا تؤثر بشكل ضعيف ولا محدود أبدا.
- ✓ أن الأساتذة الجامعيين **يعارضون بشدة** على التفكك الأسري وسوء التربية وعلى الاختلافات العرقية والهوياتية ، ضعف العلاقة بين الأسرة والمؤسسات التعليمية والمجتمعية، ويوافقون بشدة على تغيير القيم والمبادئ التي يؤمن بها أفراد المجتمع، ونشر الشائعات والأخبار الكاذبة، كما **يعارضون** على ضعف رقابة الوالدين ، و اعتماد بعض الأسر على المربيات في تربية أولادهم.
- ✓ **أن الأساتذة الجامعيين يوافقون** على نقص الوازع الديني ن كما **يعارضون** على إشكالية تسييس الإسلام والتعصب والصراعات المذهبية.
- ✓ أن الأساتذة الجامعيين يوافقون بشدة عل إقحام عنصر الهوية في الصراع السياسي، ويوافقون على كثرة الهجمات السياسية والعنف اللفظي في الخطاب السياسي، ونشر الشائعات وتراجع المصداقية السياسية.

- ✓ أن الأساتذة الجامعيين يوافقون بشدة على ضعف الدخل القومي ونقص المشاريع الاستثمارية التي تنعش الاقتصاد، وشويع ثقافة الاستهلاك بدل الإنتاج، إضافة إلى أنهم يوافقون على التبعية للدول الغربية اقتصاديا.
- ✓ أن الأساتذة الجامعيين يوافقون بشدة على عبارة الفراغ الفكري والتسويق لخطاب الكراهية، إضافة إلى التمييز وتسطيح العقل في التسلية والترفيه، كما يوافقون على عبارة التطرف الإلكتروني والعصبية الافتراضية والتقليد الأعمى للثقافات الغربية والتفكك القيمي.
- ✓ أن الأساتذة الجامعيين يوافقون بشدة على عبارة تدهور البنية التحتية للتعليم والصراع الإيديولوجي على المنظومة التربوية، كما يوافقون على عبارة الاختلال بين التعليم وسوق العمل ، واضطراب وعدم مواءمة المناهج.

4.2 ماهي الطريقة التي يعتمدها الأساتذة الجامعيين في تعزيز الأمن الفكري باستخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي ؟

✓ أن الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة يصادفون خلال تصفحهم لشبكات التواصل الاجتماعي منشورات تمس بالأمن الفكري الجزائري أحيانا بنسبة(65%).

✓ أن الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة يتفاعلون مع محتويات شبكات التواصل الاجتماعي التي تمس بالمن الفكري الجزائري بالمناقشة وإعطاء البدائل بنسبة (53%).

✓ أن الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة يرون بأن مصادر محتويات شبكات التواصل الاجتماعي التي تمس بالأمن الفكري في الجزائر هي مصادر مجهولة المصدر بالدرجة الأولى بنسبة (53%)، وبدرجة أقل أطراف معادية تمارس حروب سيبرانية بنسبة (43%).

✓ أن المبحوثين عينة الدراسة يثيرون أحيانا نقاشات عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع أصدقائهم حول سبل تعزيز الأمن الفكري في الجزائر بنسبة (52%).

✓ أن الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة يرون طبيعة النقاشات حول القضايا المرتبطة بالأمن الفكري عبر شبكات التواصل الاجتماعي ؛ هي نقاشات تجمع أنواع عدة من النقاشات بشكل فوضوي بنسبة(74%).

- ✓ أن الأساتذة الجامعيين يرون بأن النخب العلمية تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز الأمن الفكري بشكل عفوي ومناسباتي بنسبة (54%).
- ✓ أن الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة يظهر حضورهم في تعزيز الأمن الفكري في الجزائر عبر شبكات التواصل الاجتماعي من خلال التجنيد لحماية المجتمع منكل أشكال الاختراق الثقافي والفكري بنسبة (32%).

5.2 ماهي التحديات التي تواجه الأساتذة الجامعيين في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز الأمن الفكري في الجزائر؟

- ✓ يواجهون صعوبات في تعزيز الأمن الفكري عبر شبكات التواصل الاجتماعي أحيانا بنسبة(62%).
- ✓ أن الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة يوافقون بشدة على التهرب من روح المسؤولية داخل المجتمع، و كثرة الالتزامات العلمية الضغوطات المهنية، وقلة انعقاد مؤتمرات وأيام دراسية في هذا المجال.
- ✓ ويوافقون على الخوف من الوقوع في صراعات مع الأصدقاء، وعدم امتلاك الجرأة لمناقشة قضايا الأمن الفكري، ضعف الصلة بين الجامعة والمجتمع، إضافة إلى تبعية النخبة العلمية للوصايا السلطوية (افتقادها للاستقلالية الفكرية)،غياب النقد البناء في تناول مثل هكذا قضايا، لاجدوى من هذه النقاشات طغيان نزعة تعزيز العنف والعصبية والتمييز، عدم دراسة وتحليل وتقييم ما يتم نشره عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ضعف في التنشئة الاجتماعية، غياب دور المؤسسات الإعلامية، غياب الحوار والجدل والحجاج العقلاني، محدودية تأثير النخب العلمية وعدم جدوى نقاشاتها في التغيير و سيطرة الطابع الفضائحي في تناول قضية الأمن الفكري، بدل النقد والجدل العقلاني الجاد.

خاتمة

خاتمة:

حاول الباحث في هذه الدراسة ، الوصول إلى تحقيق هدف الدراسة الرئيسي ، والمتمثل في معرفة وكيفية استخدام النخب العلمية لشبكات التواصل الاجتماعي ، لتعزيز الأمن الفكري في الجزائر وذلك بالاعتماد على مدخل الاستخدامات والاشباعات ،إضافة إلى مدخل المجال العام الافتراضي باعتبار أن النخب العلمية هي العنصر الفعال في أي مجتمع ، من خلال تناول مختلف القضايا والمشاكل العامة التي تحدث في المجتمع ، وذلك بغية الوصول إلى حلول العديد من المشاكل ، لهذا وجدت النخب العلمية شبكات التواصل الاجتماعي، الوسيط الاتصالي البديل الذي يساعدها على مناقشة مختلف قضايا الشأن العام .

وتوصل الباحث بعدما تناول مختلف جوانب الدراسة، المنهجية والنظرية والميدانية إلى ، أن النخب العلمية عينة الدراسة ، تكاد تكون منسحبة تماما من تناول قضايا الأمن الفكري في الجزائر باعتبار أن الباحث ، واجه العديد من الصعوبات في التواصل مع هذه الفئة ، مع العلم أنه في عصرنا الحالي والذي يمتاز بوفرة الوسائل التكنولوجية، من هواتف وحواسيب ، إضافة إلى الإنترنت وتكلفتها الزهيدة ، واعتماد معظم الجامعات على عنصر الرقمنة، خاصة في وقت وباء كورونا 2019، إلا أن ما توصلت إليه نتائج الدراسة ، أن النخب العلمية ممثلة في الأساتذة الجامعيين، يواجهون العديد من الصعوبات، التي تمنعهم من مناقشة قضايا الأمن الفكري في الجزائر حيث ، يوافقون بشدة على التهرب من روح المسؤولية داخل المجتمع، و كثرة الالتزامات العلمية والضغوطات المهنية، وقلة انعقاد مؤتمرات وأيام دراسية في هذا المجال.

ويوافقون على الخوف من الوقوع في صراعات مع الأصدقاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعدم امتلاك الجرأة لمناقشة قضايا الأمن الفكري، إضافة إلى تبعية النخبة العلمية للوصاية السلطوية وغياب النقد البناء في تناول مثل هذه القضايا، وعدم دراسة وتحليل ،وتقييم ما يتم نشره عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، إضافة إلى غياب دور المؤسسات الإعلامية ، وغياب الحوار والجدل والحجاج العقلاني ، كما يرون بأنه يسيطر الطابع الاستعراضي في تناول قضية الأمن الفكري بدل النقد والجدل العقلاني.

و هذا لا ينفي وجود إسهامات للنخبة العلمية ممثلة في الأساتذة الجامعيين، في محاولتهم لتعزيز الأمن الفكري في الجزائر ، فمن بين نتائج الدراسة التي تشير إلى ذلك ، أن الأساتذة الجامعيين يتفاعلون مع محتويات شبكات التواصل الاجتماعي التي تمس بالأمن الفكري الجزائري ، بالمناقشة وإعطاء البدائل، و يظهر حضور بعض الأساتذة الجامعيين ، في تعزيز الأمن الفكري في الجزائر ، عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، من خلال التجند لحماية المجتمع من كل أشكال الاختراق الثقافي والفكري.

وقد توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات أهمها:

- الاهتمام بالبحوث والدراسات المتعلقة بالأمن الفكري، والعوامل الاجتماعية الأخرى المؤثرة فيه.
- محاولة إنشاء مراكز للدراسات المستقبلية الأمنية ،وتزويده بالإمكانيات المادية ،والبشرية اللازمة والتعاون مع الجامعات، ومراكز البحوث ،والدراسات خاصة فيما يتعلق بالأمن الفكري .
- إصدار قوانين وتشريعات ،خاصة بالانحرافات الفكرية، والابتزاز الفكري والتطبيق الصارم لها .
- عدم تضييق الخناق، على النخب بكل أنواعها سياسية ، اقتصادية ، دينية ، إعلامية ، أكاديمية وغيرها ، وذلك للاستفادة من أفكارها وكفاءتها ، لتعزيز الأمن الفكري ،خاصة في الفضاء العمومي الافتراضي من خلال إنشاء منتديات ومدونات وصفحات الكترونية .
-

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع والمصادر

القرآن الكريم:

ا. . سورة الأنفال: الآية (11).

القواميس والمعاجم:

1. ابن منظور: **لسان العرب**، حرف النون، مادة نخب، الجزء الرابع عشر، دار صادر، بيروت، لبنان، طبعة 2003م.
2. بن هادية وآخرون: **القاموس الجديد للطلاب** ، ط7،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ،1997.
3. جميل صليبا :***المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنجليزية واللاتينية*** ، ب ط، دار الكتاب اللبناني، بيروت ، 1982.
4. لويس معلوف: ***المنجد في اللغة والإعلام***، ط28، دار المشرق ، بيروت ، 1973.
5. مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط ،ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2007 .
6. مجمع اللغة العربية : **المعجم الوسيط**، ط5،مكتبة الشروق الدولية، القاهرة،2011.
7. محمد بن منظور: ***لسان العرب***، ط1، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، 1996.

الكتـــــــــــــــــب

1. أحمد بن فارس القزويني :***مقاييس اللغة.. باب الهمزة والميم وما بعدهما في الثلاثي***، تحقيق: عبد السلام هارون، ب ط، اتحاد الكتاب العرب للنشر والتوزيع،2002.
2. احمد بن مرسلي :**مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2003، ص 53.
3. أحمد فريد: ***التربية على منهج أهل السنة والجماعة*** ،ط1، دار طيبة ، الرياض ، 2004.

4. أسامة الزكاري: ***النخبة المغربية التقليدية: الأصول والامتدادات خلال مغرب ما قبل الحماية***،ط*1*، أعمال المنتدى ألمغاربي الثاني،(نخب مغاربية: الخلفيات، المسارات والتأثير)، منشورات مدى، الدار البيضاء، المغرب، 2012.

5. إسماعيل محمد صادق: ***الحكومة الإلكترونية وتطبيقاتها في الدول العربية في منطقة الخليج العربي***، ط 1 ،دار الكتب المصرية ، القاهرة. 2011.

6. الأكلي علي بن الذيب : ***إدارة المعرفة*** ، ط1، الرياض ، السعودية ، 2008.

7. أمال نعيم عبد الملاك إبراهيم: **دراسة تحليلية في استراتيجيات نظم الإعلام المعاصر** ، ط1،مكتبة الوفاء القانونية للنشر والتوزيع ، القاهرة، 2015.

8. أنريه بوفر، ***مدخل إلى الاستراتيجية العسكرية*** ، ط 3 ، دار الطليعة ، بيروت ، 1987.

9. إيهاب خليفة: ***مواقع التواصل الاجتماعي "أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت***"،ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2016م.

10. باسم الجعبري: ***الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي***، الرواد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2009م.

11.توم بوتومور: **النخبة والمجتمع**،ط1، ترجمة: جورج جحا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1988.

12. جميل حمداوي: ***سوسيولوجيا النخب (النخب المغربية أنموذجا)*** ،ط1، منشورات مدى، الدار البيضاء، المغرب،2015، ص10.

13.جون سكوت: **خمسون عالما اجتماعيا أساسيا**، ترجمة: رشا جمال، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية سنة 2013م.

14. جون سكوت: **علم الاجتماع المفاهيم الأساسية**، ط2 ،ترجمة: محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، لبنان، سنة 2013م.

15.حريز محمد الحبيب ***،واقع الأمن الفكري*** ، ط1، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2005.

16. حسن قرنفل: ***المجتمع المدني والنخبة السياسية إقصاء أم تكامل؟*** أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى سنة 1997م.

17. حسين شفيق : ***الإعلام التفاعلي*** ،ط1، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2010.

18. حسين شفيق : ***الإعلام الجديد الإعلام البديل تكنولوجيات جديدة في عصر ما بعد التفاعلية*** ، ط1، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر، 2011.

19. خالد غسان المقدادي: ***ثورة الشبكات الاجتماعية- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها*** ،ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، 2014م.

20. خليل نوري مسيهر العلني : ***الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية*** ،ط1، مركز البحوث والدراسات الإسلامية ، العراق ، 2009.

21. خلود صابر: استقلال الجامعة، ط1، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، مصر، 2008، ص11.

22. رشيد زرواتي: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط1، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002.

23. رضا عبد الواحد أمين: ***الإعلام الجديد***: ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة، مصر، 2015.

24. زين فارس: محمد الرازي***: مختار الصحاح***، ب ط، مكتبة لبنان، بيروت، 1989.

25. سعيد إسماعيل علي : ***فقه التربية مدخل إلى العلوم التربوية*** ، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2001.

26.سعيد بشار : ***النخبة والإيديولوجيا والحداثة في الخطاب العربي المعاصر*** ،ط2، سلسلة دراسات وأبحاث فكرية، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب.

27. سليمة أبو شقرة مناد: ***المعالجة الإعلامية ومساهمتها في تعزيز أومحاربة التطرف الفكري*** ، ط 1 ، مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان للنشر ، قطر، 2016.

28. سمير محمود، ***الأعلام العلمي***، ط2، القاهرة، دار الفجر،2008.

29. سمير محمد حسين :**دراسات في مناهج البحث العلمي ،بحوث الإعلام** ،ط2،عالم الكتاب ، القاهرة ، مصر ، 2006.

30. صلاح عبد الحميد، يمنى عاطف: **الإعلام والفضاء الإلكتروني** ، ط1، أطلس للنشر والتوزيع ، الجيزة ، مصر ، 2015.

31.صلاح محمد :***ثقافة الأمن الفكري في المدارس***: ط1،مؤسسة دار الفرسان للنشر ،القاهرة ، مصر ،2016.

32. عباس مصطفى صادق : ***الإعلام الجديد – المفاهيم الوسائل والتطبيقات***، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، 2008.

33. عباس مصطفى صادق: ***الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات***، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن ، 2008.

34. عبد الرحمان بن عبد الله السند: ***وسائل الإرهاب الالكتروني حكمها في الإسلام وطرق مكافحتها*** ، ب ط، موقع وزارة الأوقاف السعودية ،2010.

35. عبد الرحمن شحشي: ***النخبة: مقاربة في المفهوم*** ، ط1،أعمال المنتدى ألمغاربي الثأني، منشورات مدى، الدار البيضاء، المغرب، 2012.

36. عبد الرحيم العطري: ***سوسيولوجيا الأعيان***، دفاتر العلوم الإنسانية، الرباط/القاهرة، الطبعة الثالثة 2013م.

37.عبد الرحيم العطري: **سوسيولوجيا الأعيان**، ط3،دفاتر العلوم الإنسانية، الرباط/القاهرة، 2013.

38.عبد السالم نوير: ***التعليم كبوتقة للمواطنة***، ب ط، الشروق الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.

39.عبد الله محمد عبد الرحمان ، محمد علي البدوي: **مناهج وطرق البحث الاجتماعي** ، ب ط، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 2007.

40. عبد المحسن حامد احمد عقيلة: ***الإعلام الجديد وعصر التدفق الإخباري***، د ط، المكتبة العصرية ، المنصورة ، 2015،ص 29.

41. عبير الرحباني : ***الإعلام الرقمي (الإلكتروني)*** ، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، 2012.

42. علي خليل شقرة : ***الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)***، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

43. علي عبد الفتاح : ***الإعلام والمجتمع*** ، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، 2014.

44. علي عبد الفتاح كنعان: ***الإعلام الإلكتروني*** ، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.

45. غالب كاظم جياد الدعمي: ***الإعلام الجديد اعتمادية متصاعدة ، ووسائل متجددة***، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان الأردن ، 2016.

46. فضيل دليو: ***التكنولوجيا الجديدة للعلام والاتصال: المفهوم ،الاستعمالات ، الأفاق*** ، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، 2010.

47. محمد أحمد بيومي: ***ظاهرة التطرف الأسباب والعلاج*** ،ب ط، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 1995.

48. محمد المتولي ، عبد الرحمان العنزي :***مواقع التواصل الاجتماعي والإنحراف الفكري في المجتمع الخليجي*** ،ط1،دار النهضة العربية ، القاهرة، 2018.

49. محمد بن صنيتأن: ***النخب السعودية(دراسة في التحولات والإخفاقات)***، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2005.

50. محمد عب الحميد: **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير** ، ط2، عالم الكاتب ، القاهرة، 2004.

51. محمد عبد الحميد وآخرون ***: الاتصال الرقمي (وسائل الإعلام من المنادي إلى الإنترنت)***، ط1، دار الفكر، القاهرة ، مصر ، 2009.

52. مصطفى حميد الطائي ، خير ميلاد أبويك: ***مناهج البحث العلمي وتطبيقاته في الإعلام والعلوم السياسية***، دار الوفاء ، الإسكندرية ،2007.

53. مي العبد الله : المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال – المشروع العربي لتوحيد المصطلحات –، ط1، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، بيروت ، 2014.

54. المياح عبد اللطيف ،علي الطائي حنان علي***: ثورة المعلومات والأمن القومي العربي***، ط1،عمان، الأردن،2003.

55. نبيل السمالوطي: **الإيديولوجيا وأزمة علم الاجتماع المعاصر: دراسة تحليلية للمشكلات النظرية والمنهجية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الأولى سنة 1975م.

56. وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي : الإعلام الجديد –تحولات اتصالية ورؤى معاصرة ، ط1، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة ، 2017.

57. وسام فاضل رامي، مهند حميد التميمي: ***الإعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة***، ط1، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة، 2017.

أطروحات الدكتوراه و رسائل ماجستار

1. عبد الله محمد الزهراني: ***الوسطية في التربية الإسلامية*** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، كلية التربية بجامعة أم القرى ، مكة ، 1999.

2. أمل محمد أحمد عبد الله محمد نور ***: مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية*** رسالة ماجيستر غير منشورة ، كلية الأصول الإسلامية للتربية ، جامعة أم القرى ، السعودية 2006.

3. أمينة محمد فاروق علي: ***علاقة الصفوة المصرية بقناة النيل المصرية***، رسالة ماجستار غير منشورة ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، 2012.

4. إبراهيم سلمان السالمان: **دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطالب**، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم العلوم الشرقية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، 2007.

5. طاشوعة لويزة: تحديد الاحتياجات التدريبية لأساتذة التعليم العالي في مجال التقويم في ضوء متغير التكوين، رسالة ماجستار، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا ، جامعة فرحات عباس ، الجزائر،2009، ص127 .

6. حيدر عبد الرحمن الحيدر : ***الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية*** ، رسالة دكتوراه منشورة ، مقدمة في علوم الشرطة ، كلية الدراسات الإسلامية بأكاديمية الشرطة ،مصر ،2001.

7. رحالي محمد ***: النخبة السياسية المحلية ومسألة التنمية (دراسة حالة المجلس الولائي لولاية سيدي بلعباس)***، رسالة ماجستار غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة وهران، الجزائر، 2013.

8. صالح عراقي : ***استخدامات الطفل المصري لبرامج الأطفال التلفزيونية والاشباعات المحققة منها*** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة ، 2004.

9. عبد الله بن احمدا لغامدي ***تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة ،*** رسالة ماجستار غير منشورة ، جامعة أم القرى ، 2008.

10. عبد الوهاب بوخنوفة :***ا لمدرسة التلميذ، والمعلم وتكنولوجيا الإعلام والاتصال : التمثل والاستخدامات***، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية والإعلام ،جامعة الجزائر ،2007.

11. عثمان فكري :***استخدامات النخبة العلمية المصرية لوسائل الاتصال*** ، رسالة ماجستار غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، مصر ،2006.

12. فتيحة قريشي لامية زغتي، ***اتجاه النخبة الجزائرية نحو استخدام الفايسبوك – دراسة في الاستخدامات والاشباعات – دراسة ميدانية على أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال وعلوم السياسة بجامعة ورقلة***، رسالة ماستر غير منشورة ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الإعلام والاتصال، 2016.

13. لمياء محسن محمد حسن :***استخدامات النخبة الأكاديمية والإعلامية لشبكات التواصل الاجتماعي والاشباعات المحققة منها*** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، 2015.

14. لمياء محسن محمد، ***استخدامات النخبة الأكاديمية والإعلامية لشبكات التواصل الاجتماعي والاشباعات المتحققة منها، دراسة ميدانية تحليلية***، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام،2015.

15. محمد بوكرب: ***الأمن الفكري ودوره في تعزيز مكافحة التطرف الديني والإرهاب (دراسة حالة الإرهاب في الجزائر)***، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، الجزائر ،2014/2013.

16. نجلاء عبد الحميد : ***دوافع استخدام الصفوة الثقافية للوسائل الإعلامية المتخصصة والاشباعات المتحققة لهم***، رسالة ماجيستر غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، مصر 2006.

المجلات والمقالات:

1. أبو حشيش بسام محمد : ***دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة*** ، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الرابع عشر، العدد 01،غزة،2010.
2. إحسان محمد الحسن :***تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي*** ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، 1998.
3. إدريس لكريني، ***النُّخبة السياسية أزمة الإصلاح في المنطقة العربية،*** العدد25، مجلة الديمقراطية، مؤسسة الأهرام بمصر، 2007.
4. إسماعيل بن خليفة ، مصطفى منصور: ***دور النخبة الجامعية المثقفة في تنمية قيم المواطنة في المجتمع الجزائري،*** مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، المجلد الثاني، العدد 03، جامعة الوادي ،2018.
5. أمينة علاق :***نخبة أم نخب(قراءة في المفهوم ، الأدوار والإشكاليات)***، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد2017،28.
6. جابر عبد الموجود: ***اتجاهات النخبة حول تجديد الخطاب الديني*** ، مجلة البحوث العلمية ، جامع الأزهر ، مصر ، 2002.
7. حسين محمود عطا :**أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين.**، مجلة جامعة الأقصى، فلسطين، المجلد 1، العدد 17، 2014.
8. دخان سارة، كتفي الشريف هاجر: العوامل المؤثرة على مكانة الأستاذ الجامعي في المجتمع الجزائري (دراسة ميدانية بجامعة سطيف2) ، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية ، المجلد ، العدد 3، ص205 206

9. ريم عبد الله المعيذر: ***أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي***، مجلة التربية ، المجلد2، العدد 164، جامعة الأزهر الشريف ، مصر، 2015.

10. سامي عمارة: ***دور الأستاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية جامعة الإسكندرية نموذجا***، مجلة مستقبل التربية العربية، مصر، العدد64، 2010.

11. سمير شيخاني : ***الإعلام الجديد في عصر المعلومات*** ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26، العدد الأول، 2010.

12. سهير صفوة عبد الحميد : ***دور وسائل التواصل الاجتماعي في ترويج الشائعات وسبل مواجهتها(دراسة ميدانية على عينة من جمهور مواقع التواصل الاجتماعي في مصر)***، مجلة كلية التربية ، المجلد 21، العدد 3،2015.

13. السيد عبد المولى السيد أبو خطوة، احمد نصحي أنيس الشر بيني الباز: ***شبكة التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين:*** المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ،المجلد07،العدد15، 2014م،البحرين.

14. صالح بن علي أبو عراد: ***دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري*** ،مجلة عجمان للدراسات والبحوث ،المجلد 08، العدد 02، الأمارات العربية ، 2009.

15. عبد الرحمان بن معلا اللويحق :***تعزيز ثقافة الأمن الفكري من خلال البرامج الإعلامية الموجهة*** ، المجلة العربية للدراسات الشرعية والقانونية ،العدد 03، جامعة الإمام السعودي محمد بين سعود الإسلامية ، السعودية، 2017.

16. عبد الرحمن اللويحق : ***مفهوم الغلو وصفات الغلاة في ضوء القرآن الكريم والسنة المطهرة*** ، مجلة الغلو ، صدر عن الإدارة العامة للعلاقات والإعلام بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ،الرياض، 2003.

17. عبد الله كبّار : ***النخبة الجامعية والمجتمع المدني في الجزائر*** ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 11، جامعة ورقلة ، 2013.

18. علي بن فايز الجحني :***رؤية للأمن الفكري وسبل مواجهة الفكر المنحرف*** ، المجلد 14، العدد 27 ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، 1999.

19. مايا حسن ملا خاطر ***:الإطار القانوني لجريمة الإرهاب***، مجلة جامعة الناصر ، المجلد 1، العدد 5، 2015.

20. محمد إبراهيم عايش وآخرون ***:أنماط المشاهدة لبرامج الأطفال في محطات التلفزة المحلية العربي***، مجلة شؤون اجتماعية، المجلد 19،عدد 76 ،الشارقة، 2002.

21. محمد ألرضواني: ***مدخل إلى علم السياسة،ط1***، سلسلة بدائل قانونية وسياسية رقم 3، 2014.

22. محمد بوعمامة: ***اللغة والفكر والمعنى*** ، مجلة البحوث والدراسات ، المجلد الرابع، العدد 01، 2007.

23. محمد عمارة: ***التجديد في الفكر الإسلامي ضرورة لمواجهة الأمور المستحدثة*** ، مجلة الهداية ، وزارة العدل والشؤون الإسلامية ، دولة البحرين ، العدد295 ،2009 .

24. منار منصور أحمد منصور : ***تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس***، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ،العدد 172، الجزء الأول،2017.

25. منار منصور أحمد منصور: **تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس**، مجلة كلية التربية، المجلد 1، العدد 172، جامعة الأزهر، مصر، 2017.

26. نجاة يحياوي ***:دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري للأبناء***، مجلة التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر ، المجلد3، العدد 3، جامعة بسكرة ، 2017.

27. الوادعي ، سعيد بن مسفر: ***الأمن الفكري الإسلامي*** ، مجلة الأمن والحياة، العدد178، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

المؤتمرات والأيام الدراسية

1. إبراهيم بن عبدا الله الزهراني في دراسته بعنوان: ***الأمن الفكري ؛ مفهومه ضرورته مجالاته*** ، ورقة عمل مقدمة للاجتماع الدوري الخامس للهيئة ،2011.
2. إبراهيم محمود المصري :***استخدام النخبة لمواقع التواصل الاجتماعي في تسويق القضية الفلسطينية***، أعمال الملتقى الدولي الثالث عشر : فلسطين... قضية وحق، طرابلس، 2-3 ديسمبر،2016.
3. أسامة الزكاري: *النخبة* ***المغربية التقليدية: الأصول والامتدادات خلال مغرب ما قبل الحماية*** ، أعمال المنتدى ألمغاربي الثاني،(نخب مغاربية: الخلفيات، المسارات والتأثير)، منشورات مدى، الدار البيضاء، المغرب، 2012.
4. أميرة محمد سيد أحمد ***اتجاهات النخبة نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي المصري: دراسة ميدانية***"، المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الإعلام، جامعة فاروس: مستقبل الإعلام في ظل التحولات المجتمعية الراهنة (الإسكندرية، جامعة فاروس، كلية الإعلام).
5. بركة بن زامل الحوشأن :***الإعلام الأمني والأمن الإعلامي*** ، اكادمية نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2004.
6. سعيد بن سعيد ناصر حمدان: ***دور المؤسسات الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري***، المؤتمر الوطني للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات)، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، جامعة الملك خالد، 2009.
7. عباس مصطفى صادق : ***مصادر التنظير وبناء المفاهيم حول الإعلام الجديد من فأنر بوش إلى نيكولاس نيغروبونتي***، المؤتمر الدولي للإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين، 2009.
8. عبد الرحمان معلا اللويحق ***:الأمن الفكري ماهيته وضوابطه،*** الاجتماع ألتنسيقي العاشر لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة ، جامعة نايف للعلوم المنية ، 2004.
9. عمر بن مساعد الشريوف: ***التحول إلى مجتمع المعرفة وأثره في تعزيز الأمن الفكري*** ، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري ، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للدراسات الأمنية ، جامعة الملك سعود، في الفترة من(13الى 15 جوان) ، 2010.

10. القدهي مشعل عبد الله : ***مسح وتحليل لظاهرة تقنين الإنترنت حول العالم مع تحليل للأساليب المختلفة المتبعة في ذلك***، ندوة المجتمع والمن الخامس(05) ، كلية الملك فهد المنية ، السعودية ، 2007.

11. القدهي مشعل عبد الله: ***الإباحية في الإنترنت والاتصالات والإعلام وأثرها على الفرد والمجتمع والأمن العام***، ندوة المجتمع والأمن الرابعة، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض، السعودية،2006.

12. متعب بن شدي المسلم، د الهماش : ***استراتيجية تعزيز الأمن الفكري (المفاهيم والتحديات)*** ، ورقة علمية مقدمة للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري ، جامعة الملك سعود ، 2010 .

13. محمد تهأني منيب ، عزة محمد سليمان :***العنف لدى الشباب الجامعي*** ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2007.

14. محمد دغيم الدغيم :***الانحراف الفكري وأثره على الأمن في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية*** ، بحث مقدم لجائزة مجلس التعاون لدول الخليج العربي للبحوث الأمنية ، 2005.

15. محمد عبد الله الشهري :***أثر الإنترنت على الأمن الفكري*** ، ورقة علمية قدمت للمؤتمر العلمي بعنوان : نحو استراتيجية للأمن الفكري والثقافي في العالم الإسلامي ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، السعودية ،(2013/10/30).

16. مها عبد الباقي جويلى: ***تنظيم التعليم على ضوء ثورة المعلومات***، مؤتمر التعليم من أجل مستقبل عربي أفضل، جامعة حلوان3، 1998.

17. ناصر بن محمد البقمي :***أثر التحول إلى مجتمع معلوماتي على الأمن الفكري***، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري ، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للدراسات الأمنية ، جامعة الملك سعود، في الفترة من(13الى 15 جوان) ، 2010.

18. نعيمة حسن جبر رزوقي : ***رؤية مستقبلية لدور اختصاصي المعلومات في إدارة المعرفة .إدارة المعلومات في البيئة الرقمية***، وقائع المؤتمر الثالث عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، بيروت (29 أكتوبر–01 نوفمبر 2002) ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

المقابلات العلمية:

1. مقابلة علمية مع مصطفى ثابت ، أستاذ محاضر (أ)، جامعة ورقلة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علوم الإعلام والاتصال ، يوم15 جوان 2022 ، الساعة 15:00 ، ورقلة.

2. مقابلة علمية مع سعودي رياض ، أستاذ مؤقت ،جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة ، تخصص سياسة شرعية وعلاقات دولية معاصرة ، 26أفريل2023 ، الساعة 00:37 ، عبر ماسنجر.

3. مقابلة علمية مع مصعب بلفار: أستاذ مؤقت ، جامعة المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية ، صحافة الكترونية ومطبوعة17ماي 2022، على السعة 22:00، عن طريق قوقل ميت .

4. مقابلة مع صابر خزاري : أستاذ مؤقت ، جامعة المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية ، معاملات مالية معاصرة، 27ماي 2023، على السعة 22:34، تسجيل صوتي عن طريق الهاتف .

5. مقابلة مع صابر خزاري : أستاذ مؤقت ، جامعة المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية ، معاملات مالية معاصرة، 27ماي 2023، على السعة 22:34، تسجيل صوتي عن طريق الهاتف .

1. المراجع باللغة الأجنبية

1. Vilfredo Pareto: Traité de sociologie générale, 1919, p:1296. http://www.ensan.org.sa/vb/showwthread.php?t=27542.

2. Jacques Coenen-Huther:Sociologie des élites , 2004 ,p101.

3. Robert Michels: *Les partis politiques; essai sur les tendances oligarchiques des démocraties*; traduit par S. Jankélévitch, Publisher [c1914]TopicsPolitical parties, Democracy.

4. -Tom Bottomore: Elites and Society, (London: Watts, 1964; Harmondsworth: Penguin, 1966; Harmondsworth: Penguin. 1967;(New York: Penguin, 1970).

الملاحق

الملاحق:

جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي–

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

تخصص الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة

استمارة استبيان حول :

استخدام النخب العلمية لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري في الجزائر

(دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الجامعيين في الجامعات

إعداد : **إشراف:**

حليتيم اليمين **أ.د. حجام الجمعي**

بيانات هذه الاستمارة لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وفقط

السنة الجامعية : **2023/2022**

الاستمارة

I. المحور الأول :البيانات الشخصية

1) الجنس:

الجنس	الإجابة
ذكر	
أنثى	

2) الرتبة العلمية :

الرتبة العلمية	الإجابة
أستاذ تعليم عالي	
أستاذ محاضر (أ+ب)	
أستاذ مساعد(أ+ب)	
أستاذ مؤقت(طالب دكتوراه)	

3) التخصص:

المتغير	الإجابة
–كلية الحقوق والعلوم السياسية	
كلية العلوم والتكنولوجيا	
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة	
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	

II. المحور الثاني : نمط استخدام النخب العلمية لشبكات التواصل الاجتماعي

4) هل تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي ؟

العبارة	الإجابة
دائما	
أحيانا	
نادرا	
أبدا	

5) ماهي شبكات التواصل الاجتماعي التي تستخدمها بكثرة؟

– يمكن الإجابة على أكثر من خيار

الشبكة	الإجابة
الفايسبوك	
يوتيوب	
تويتر	
انستاغرام	

أخرى	

6) أي جهاز تستخدمه في الدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي؟

- يمكن الإجابة على أكثر من خيار

العبارة	**الإجابة**
جهاز حاسوب	
هاتف ذكي	
اللوح الإلكتروني	

7) ماهي فترات تصفحك لشبكات التواصل الاجتماعي؟

العبارة	**الإجابة**
صباحا	
مساء	
ليلا	
في أوقات فراغك	

8) عند ما تتصفح حسابك على شبكات التواصل الاجتماعي فهل ؟

- يمكن الإجابة على أكثر من خيار

العبارة	**الإجابة**
تكتفي بقراءة المنشورات	

تعبر عن آرائك وأفكارك	
تتفاعل بالمشاركة	
تكتفي بالتعليق على المنشورات	

9) على أي أساس تختار أصدقائك عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

- يمكن الإجابة على أكثر من خيار

العبارة	الإجابة
المستوى المعرفي	
علاقة القرابة	
نفس التخصص	
أقبل كل طلبات الصداقة	

10) ما هي المجموعات التي تفضل الانتماء إليها ؟

- يمكن الإجابة على أكثر من خيار

العبارة	الإجابة
مجموعة علمية في نفس تخصصك	
ثقافية	
اقتصادية	
وسياسية	
دينية	

اجتماعية	

11) ماهو الوقت الذي تقضيه في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟

الوقت	الإجابة
1سا-4سا	
5سا-8سا	
9سا-12سا	
أكثر من 12سا	

III. المحور الثالث: دوافع استخدام النخب العلمية لشبكات التواصل الاجتماعي من أجل تعزيز الآمن الفكري في الجزائر

- **في هذا المحور يمكن الإجابة على أكثر من خيار في جميع الأسئلة**

12) ما هي الأسباب التي جعلتك تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي ؟

العبارة	الإجابة
سهولة الاستخدام	
سهولة البحث والحصول على المعلومات	
التفاعلية المتاحة في النقاش والتواصل مع الآخرين	
إتاحة فرص لا متناهية للتواصل والتعارف	
التسلية والترفيه	
أخرى	.....

13) هل تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي بغرض؟

العبارة	الإجابة

نشر أفكارك وأرائك	
محاربة الانحرافات الفكرية في المجتمع	
التصدي لكل أشكال التضليل	
مناقشة قضايا التطرف الفكري والديني	
أخرى...	.....

14) في تصورك هل تعتبر أن شبكات التواصل الاجتماعي ؟

العبارة	الإجابة
وسائط اتصالية للتحرر العقلي من الأنساق المهيمنة وإذكاء التفكير النقدي	
فضاءات للنقاش الحر	
فضاءات التعايش والتوافق بين الأفراد والجماعات	
منصات لممارسة التطرف	
فضاءات للاعتداء على الحريات الفردية والجماعية	
فضاءات للترويج خطاب الكراهية	

15) هل تعتبر أن شبكات التواصل الاجتماعي أداة للتحرر الفكري؟

العبارة	الإجابة
أعطت لك الحق في الاتصال وممارسة حرية التعبير	
دعمت حضورك الفكري في الفضاء العمومي الافتراضي	
وفرت لك بدائل متعددة لإيصال أفكارك	

16) ماهي الوسيلة الأنسب في رأيك للدفاع عن الأمن الفكري في الجزائر ؟

العبارة	الإجابة
الصحافة المكتوبة	
الإعلام السمعي والبصري(التلفزيون)	

الإعلام السمعي (الإذاعة)	
الإعلام الالكتروني	
شبكات التواصل الاجتماعي	
كل مما سبق	

17) ما هي الفضاءات التي كنت تعتمد عليها في إيصال أفكارك ومناقشتها مع الآخرين قبل استخداماتك لشبكات التواصل الاجتماعي ؟

العبارة	الإجابة
الجامعة	
في الأماكن العامة (المقاهي ، جماعات ،الأصدقاء..)	
الكتابة العلمية	
الكتابة الصحفية	
الإذاعة	
التلفزيون	
أخرى ...	

18) هل ترى بأن النخب العلمية ؟

العبارة	الإجابة
تتحمل المسؤولية وتساهم بقوة لتعزيز الأمن الفكري في الجزائر	
تتحمل جزء من المسؤولية في تعزيز الأمن الفكري في الجزائر	
لا تتحمل أي مسؤولية في تعزيز الأمن الفكري في الجزائر	

19) هل ترى أنه للنخب العلمية دورا بارزا في تعزيز الأمن الفكري الجزائري؟

العبارة	الإجابة

تضطلع بأدوار بارزة وريادية	
بعض النخب العلمية فقط من تضطلع بهذه الأدوار	
لا تضطلع بأي دور	

20) ما الذي يثير انتباهك في المخاطر والتهديدات المحدقة بالأمن الفكري في الجزائر عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

العبارة	الإجابة
الأخبار الكاذبة والمحتويات المغلوطة	
التعليقات العنيفة والنقاشات البيزنطية	
عدد المتفاعلين مع المنشورات	
الثقافة الجماهيرية وإحياء الغرائز	
صراعات الهوية وبث العنصرية	

IV. المحور الرابع :اتجاهات النخب العمية ممثلة في الأساتذة الجامعيين من المظاهر الناتجة عن تأثير محتويات شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري في الجزائر

21) في رأيك ماهي المحتويات التي تشكل خطرا وتهديدا للأمن الفكري الجزائري ؟

العبارة	الإجابة
التي تطمس الهوية الإسلامية	
تنشر مفهوم الحرية الشخصية والرأي بشكل خاطئ	
تنشر الشائعات والأخبار الكاذبة	
تحمل مؤشرات الاستعمار الإلكتروني	
الغزو الفكري	
أخرى	

22) كيف تؤثر محتويات شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري الجزائري ؟

العبارة	الإجابة
بشكل قوي	
بشكل متوسط	
بشكل ضعيف ومحدود	

23) كيف يتمظهر تأثير هذه المحتويات على الأمن الفكري الجزائري ؟

درجة الموافقة / ا المظاهر الاجتماعية	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
التفكك الأسري وسوء التربية الأسرية					
الاختلافات العرقية والهوياتية					
تغيير القيم والمبادئ التي يؤمن بها أفراد المجتمع					

نشر الشائعات والأخبار الكاذبة					
ضعف رقابة الوالدين					
اعتماد بعض الأسر على المربيات في تربية أولادهم					
ضعف العلاقة بين الأسرة والمؤسسات التعليمية والمجتمعية					

درجة الموافقة / المظاهر الدينية	**موافق بشدة**	**موافق**	**محايد**	**معارض**	**معارض بشدة**
التطرف و الغلو في الدين					
نقص الوازع الديني					
الصور والمنشورات المسيئة للدين الإسلامي					
إشكالية تسييس الإسلام					
التعصب والصراعات المذهبية					

درجة الموافقة / ا المظاهر السياسية	**موافق بشدة**	**موافق**	**محايد**	**معارض**	**معارض بشدة**
كثرة الهجمات السيبرانية على المواقع الحساسة للبلاد					
العنف اللفظي في الخطاب السياسي					
إقحام أبعاد الهوية في الصراع السياسي					
انتشار الشائعات وتراجع المصداقية السياسي					
التوظيف السياسي للدين					

درجة الموافقة / ا المظاهر الاقتصادية	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
ضعف الدخل القومي					
نقص مشاريع الاستثمار التي تنعش الاقتصاد					
التبعية للدول الغربية اقتصاديا					
شيوع الثقافة الاستهلاكية بدل الإنتاج					
البيروقراطية في التوظيف					

درجة الموافقة / ا المظاهر الثقافية	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
الفراغ الفكري للشباب					
التطرف الإلكتروني والعصبية الافتراضية					
الصراعات الثقافية بخلفيات هوياتية					
التسويق لخطاب الكراهية والتمييز					
تسطيح العقل في التسلية والترفيه					
التقليد الأعمى للثقافات الغربية					
التفكك ألقيمي					

درجة الموافقة / ا المظاهر التعليمية	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
تسييس نظام التعليم					
الاختلال بين التعليم وسوق العمل					
تدهور البنية التحتية للتعليم					
اضطراب و عدم مواءمة المناهج					
الصراع الإيديولوجي عل المنظومة التربوية					

V. المحور الخامس: الطريقة التي تستخدم بها النخبة العلمية شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري الجزائري

24) هل تصادفك خلال تصفحك لشبكات التواصل الاجتماعي منشورات تمس بالأمن الفكري للمجتمع الجزائري ؟

العبارة	الإجابة
دائما	
أحيانا	
نادرا	
أبدا	

25) كيف تتفاعل مع محتويات شبكات التواصل الاجتماعي التي تمس بالأمن الفكري الجزائري؟

العبارة	الإجابة
أنشرها بدون تعليق	
أنشرها مع التعليق عليها	
أناقشها وأعطي بدائل	
أخرى	

26) هل ترى أن مصادر هذه المحتويات ؟

العبارة	الإجابة
موثوقة	

مجهولة المصدر	
أطراف معادية تمارس حروب سيبرانية	

27) هل سبق وأن أثرت نقاشا عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع أصدقائك حول سبل تعزيز الأمن الفكري ؟

العبارة	الإجابة
دائما	
أحيانا	
نادرا	
أبدا	

28) كيف ترى طبيعة النقاشات حول القضايا المرتبطة بالأمن الفكري عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

العبارة	الإجابة
نقاشات ثرية وبناءة	
نقاشات بيزنطية	
تجمع أنواع عدة من النقاشات بشكل فوضوي	

أخرى	

29) في رأيك هل تستخدم النخب العلمية شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز الأمن الفكري؟

العبارة	الإجابة
بشكل واعي ومدروس مدرك	
بشكل عفوي ومناسباتي	
بشكل انتقائي ومزاجي	

30) أين تبرز حضورك في تعزيز الأمن الفكري ؟

العبارة	الإجابة
نبذ التمييز والكراهية	
التجنيد لحماية المجتمع من كل أشكال الاختراق الثقافي **والفكري**	
القبول بالاختلاف والدعوة للتعايش مع الآخر	
الاكتفاء بالملاحظة وتجنب الجدال في الموضوع	

VI. المحور الخامس :التحديات التي تواجه النخب العلمية في تعزيز الأمن الفكري عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر

31)هل واجهتك عراقيل صعبت عليك المساهمة في تعزيز الأمن الفكري في المجتمع الجزائري عبر شبكات التواصل الاجتماعي ؟

العبارة	الإجابة
دائما	
أحيانا	
نادرا	
أبدا	

32)في رأيك ماهي العراقيل والتحديات التي تواجه النخبة العلمية في تعزيز الأمن الفكري الجزائري عبر شبكات التواصل الاجتماعي ؟

الصعوبات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
الخوف من الوقوع في صراعات مع الأصدقاء					
التهرب من روح المسؤولية داخل المجتمع					
كثرة الالتزامات العلمية الضغوطات المهنية					
عدم امتلاك الجرأة لمناقشة قضايا الأمن الفكري					
ضعف الصلة بين الجامعة والمجتمع					
تبعية النخبة العلمية للوصايا السلطوية (افتقادها للاستقلالية الفكرية)					
غياب النقد البناء في تناول مثل هكذا قضايا					
لاجدوى من هذه النقاشات					
قلة انعقاد مؤتمرات وأيام دراسية في هذا المجال					
طغيان نزعة تعزيز العنف والعصبية والتمييز					
عدم دراسة وتحليل وتقييم ما يتم نشره عبر شبكات التواصل الاجتماعي					
ضعف في التنشئة الاجتماعية					
غياب دور المؤسسات الإعلامية					
غياب الحوار والجدل والحجاج العقلاني					
محدودية تأثير النخب العلمية وعدم جدوى نقاشاتها في التغيير					

سيطرة الطابع الفضائحي في تناول قضية الأمن الفكري بدل النقد والجدل العقلاني الجاد					
شبكات التواصل الاجتماعي وسائط اتصالية أكثر منها فضاءات لإنتاج الأفكار والوعي الفكري					

وفي الأخير أشكركم على تعاونكم معي، وعلى الوقت الذي أخذته منكم.

إليكم مني أسمى عبارات الاحترام والتقدير والشكر.

دليل المقابلة العلمية

1) الاسم واللقب:
2) التخصص: .....
3) الرتبة العلمية: .....
4) جامعة الانتماء: .....
5) ماهي شبكات التواصل الاجتماعي التي تستخدمها بكثرة؟
6) **ماهي الأسباب التي جعلتك تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي؟**
7) **هل ترى بأن شبكات التواصل الاجتماعي أداة للتحرر الفكري؟**

في رأيك لماذا؟

8) **قبل استخداماتك لشبكات التواصل الاجتماعي ما هي الفضاءات أو الأماكن التي كنت تعتمد عليها في إيصال أفكارك ومناقشتها مع الآخرين ؟**
9) **وأنت تتصفح شبكات التواصل الاجتماعي ما الذي يثير أنتباهك في المخاطر والتهديدات المحدقة بالأمن الفكري في الجزائر ؟**
10) في رأيك ماهي المحتويات التي تشكل خطرا وتهديدا للأمن الفكري الجزائري؟
11) كيف تؤثر محتويات شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري الجزائري ؟
12) كيف يتمظهر تأثير هذه المحتويات على الأمن الفكري الجزائري ؟
13) هل سبق وأن أثرت نقاشا عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع أصدقائك حول سبل تعزيز الأمن الفكري؟
14) أين تبرز حضورك في تعزيز الأمن الفكري؟
15) هل ترى بأنك مسئول عن تعزيز الأمن الفكري في الجزائر؟

16) **في رأيك ماهي العراقيل والتحديات التي تواجه النخبة العلمية في تعزيز الأمن الفكري الجزائري عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟**